وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص : علم الإجتماع الإنحراف والجريمة

تأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص : علم الإجتماع الإنحراف والجريمة

إعدادالطالبين:
- حديد نسيم
- منصوري فطيمة

تحت إشراف:
د. بن مزيان حنان

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : علم الإجتماع الإنحراف والجريمة

تأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : علم الإجتماع الإنحراف والجريمة

إعدادالطالبين:

- حديد نسيم
- منصوري فطيمة

تحت إشراف:

د. بن مزيان حنان

لجنة المناقشة

بن مزيان حنان	مشرف
سنوسي حياة	رئيس
ارتيمي اسماء	مناقش

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

قال الله تعالى :

"..... وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين....." النمل: 19.

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم البشرية والهادي الأمين أما بعد:

في البداية أشكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، تقديرا و عرفانا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة الدكتورة" بن مزيان حنان " الذي لم تبخل علينا بمعارفها و قدراتها في مجال بحثنا العلمي إذ سخرتنا بما احتجنا إليه من معلومات وإستفسارات لها الأثر الإيجابي في إنجاز هذا البحث المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتنا طوال مشوارنا الجامعي لم ننسى فضلهم في تقديم لنا المعارف و توجيهنا طيلة الدراسة.

كما يشرفنا أن نسجل عبارات الشكر و التقدير إلى كل فرد من أفراد لجنة المناقشة الذين تكرموا على قراءة هذه المذكرة ومناقشتها بأرائهم السديدة.

و أخيرا نقدم شكرنا الى كل من قدم يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد حتى لو كانت بكلمات التشجيع.

إهداء

بعد حمد الله تعالى:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما الرّحمان: (و قضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه و بالوالدين إحساناً).

إلى من غمرتني بعطفها و حبها الدائمين إلى من تأنس روحي بسماع صوتها ،إلى من ساعدتني على حمل مفتاح الصبر و سيف التحدي و طلقات العزيمة إلي أمي يا رمز الهدوء و السلام حفظك الله و أدام عليك الصحة و العافية.

إلى من علمني مقولة فاقد الشيء لايعطيه إلى من أنار دربي و إلى من كان لي سندا في كل خطوة إلى مثلي الأعلى أبـــي حفظك الله و رعاك وسدد كل خطاك.

إلى أغلى إرث أبوي إخوتي العزيز إلى قلبي عبد الحكيم و إلى سندي وذراعي الأيمن سفيان .

إلى زهرة حياتي يسرى و إلى أمي الثانية سهام وزوجها العزيز على قلبي إلى العيون التي ظلت تراقب خطوات نجاحي وسهرت على تحقيقها زوجتي ونبض روحي صبرينة

بدون أن أنسى كتكوت قلبي الذي كان حاضرا معي في إنجاز هذه المذكرة بهاء الدين

إلى كل زملائي في التخصص وإلى زميلتي في العمل فطيمة

والأخوة التي لم تنجبهم أمي أحبكم في الله

إهداء

بعد حمد الله تعالى

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب و الأرق ولا يقوى على الحراك يتكئ على قطرات حبر مملوءة بالحزن و والفرح

في آن واحد.

حزن يشوبه الفراق بعد التجمع

وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي

أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق.

إهدائي إلى من رباني على العلم صغيرا، و حقق الله حلمهم و أما كبير سنكما الشهر كل الشهر أنهله عطفا،

حنانا وإحسانا ... الفضل كل الفضل من بعد الله فيما أنا علما، أدبا، أخلاقا ....(أمي و أبي).

إلى من لا تحلى الأيام بدونهم إلى زهراة حياتي وحبيبات قلبي (أخوتي خولة، بشرى، سلسبيل)

إلى من تأنس الروح بلقائهم، و يغبطة الفؤاد بنجواهم إلى سندي (إخوتي بلال , محمد , عبد الحق)

إلى زوجي الحبيب إلى من كان لي سندا و روحا إلى من وقف وسهر الليالي لأكون اليوم هنا رابح

إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا أو طالب علم أهديكم هذا العمل المتواضع عسى أن يجعله

الله علما نافعا وعملا مقبولا.

فهرس المحتويات

مقدمة:	أ
الباب الأول: الجانب النظري:	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-أسباب اختيار الموضوع.	06
2-أهداف اختيار الموضوع	06
3- الإشكالية	06
4-الفرضيات	07
5-تحديد المفاهيم	07
6-الدراسات السابقة	13
7-المقاربة السوسيولوجية	16
8-صعوبات الدراسة.	18
الفصل الثاني: القيم الأسرية	
تمهيد	20
المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية.	21
1-ماهية التنشئة الاجتماعية	21
1.1-تعريف التنشئة الاجتماعية لغة	21
2.1-تعريف التنشئة الاجتماعية اصطلاحا	21
2-عناصر التنشئة الاجتماعية	21
1.2-عناصر متصلة بالفرد	21
2.2-عناصر متصلة بالمجتمع	22
3-خصائص التنشئة الاجتماعية	23
4- أهداف التنشئة الاجتماعية	23
5-أشكال التنشئة الاجتماعية	24
6-التنشئة الاجتماعية في الإسلام	24
المبحث الثاني: القيـــــــــــــم	
1-ماهية القيم	27

1.1-من الناحية اللغوية	27
2.1-من الناحية اصطلاحية	27
3.1-التعريف الإجرائي للقيم	29
2-القيم الإسلامية	30
1.2-مفهوم القيم في الإسلام	30
2.2-مصادر القيم قيم الإسلام	30
3-أنواع القيم في الإسلام	32
4-خصائص القيم	33
5-تصنيف القيم	33
المبحث الثالث: الأســـــــــرة	
1-مفاهيم مرتبطة الأسرة	36
2-مكونات وإشكال الأسرة	37
1.2-مكونات الأسرة	37
2.2-أشكال الأسرة	37
2.3-أنواع الأسرة	38
3- وظائف الأسرة	38
4- الأسرة الجزائرية	40
1.4-الأسرة التقليدية	40
2.4-الأسرة المعاصرة	41
5- مكانة المرأة	42
1.5- مكانة المرأة عبر العصور	42
2.5-مكانة المرأة في الديانات السماوية	44
3.5-مكانة المرأة في الإسلام	45
6- التنشئة الفتاة في الأسرة الجزائرية	46
الفصل الثالث: إجهـــــاض المغتصبـــــة	
تمهيد	50
المبحث الأول : ماهية الاغتصاب	51
1-مفهوم الاغتصاب	51
1.1-لغة	51

2.1-اصطلاحا	51
3.1-سوسيولوجيا	51
2- الاغتصاب من وجهة القانون	51
3- الاغتصاب عبر الديانات	54
أ-اليهودية	54
ب- المسيحية	54
ج- الإسلام	55
4-دوافع الاغتصاب	56
1- أسباب الاغتصاب الداخلية	56
2- أسباب الاغتصاب الخارجية	58
5- الأساليب الدفاعية للفتاة عند وقوعها فريسة الاغتصاب	60
6- حال الفتاة بعد الاغتصاب	61
المبحث الثاني: مفهوم الإجهاض	64
1.1-مفهوم الإجهاض لغة	64
2.1-مفهوم الإجهاض اصطلاحا	64
3.1- من الناحية الطبية	64
4.1- من الناحية الفقهية و القانونية	65
2-الإجهاض عبر التاريخ	65
3-أنواع الإجهاض	65
4- أسباب وطرق الإجهاض	66
1- أسباب الإجهاض	66
2- طرق الإجهاض	67
5-أركان جريمة الإجهاض	68
6- الإجهاض من وجهة القانون	69
7-الإجهاض من وجهة التشريع الإسلامي	70
8-حكم إجهاض المغتصبة	71
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الأول: الفصل المنهجي	
1- مجالات الدراسة	75
أ-المجال المكاني	75

ب-المجال الزمني	75
2- المنهج المستخدم في الدراسة	75
3-المنهج الإحصائي	76
4-أدوات و تقنيات جمع البيانات	76
5-عينة البحث	77
5-عرض الحالات و تحليلها	79
7- الاستنتاج العام	103
خاتمة	105
قائمة المراجع	107
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن	79
02	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية	79
03	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	80
04	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب المهنة	80
05	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب الوسط الاجتماعي	81
06	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي	81
07	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية للوالدين	82
08	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي للأب	82
09	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي للأم	83
10	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب الترتيب بين الإخوة	83
11	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب عدد الإخوة	83
12	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب نوع الأسرة	84
13	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب سن الإغتصاب	84
14	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب توقيت الإغتصاب	85
15	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب هوية المغتصب	85
16	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب مكان الإغتصاب	86
17	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب شهر الحمل الذي أجهضت فيه	86
18	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب توقيت الإجهاض	87
19	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب مكان الإجهاض	87
20	جدول يبين توزيع المبحوثات حسب	87

قائمة الاشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل بياني يوضح تصنيفات القيم	35

مقدمة :

يتعرض المجتمع الجزائري إلى أنواع شتى من الغزو الحضاري من مصادر ووجهات مختلفة، وفي العادة تستهدف قطاع الشباب وفي المقام الأول شريحة لاعتبارات أساسية و مهمة فالمرأة في مخلف الحضارات والمجتمعات ،كما أنها أكثر الفئات تأثرا بالأفكار و العقائد والاتجاهات السلوكية وأساليب الاستهلاك المادية وغير المادية خاصة مع انحصار وتراجع الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة و على رأسها الأسرة.

إن السلطة والنظام الداخلي الأسرة ووظائفها قد تغير تبعا لتغير بنيتها و تغير الرؤى نحو مراكز الأفراد و أدوارهم داخلها، مما غير أساليب المعاملات و طور العلاقات الزوجية و الأبوية اكتسب الأبناء المزيد من التحرر والاستقلالية، وعلى هدا الأساس أصبحت الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الذي سادته شعارات الديمقراطية و الحريات الفردية و حقوق الإنسان ....الخ، وكذا أثر التغير التكنولوجي و تقدم عالم الاتصالات و تأثير على فئة الشباب التنشئة بصفة واضحة.

فالأسرة هي الخلية الأولى في البناء الاجتماعي حيث يكسب الإنسان معارفه و خبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى منها. و ذلك من خلال ما يتعرض له من مؤثرات إيجابية كانت أم سلبية خلال مراحل حياته التي تساهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية و الأسرية و الاجتماعية، ترتكز هاته الأخيرة على جملة من الثقافات و العادات و التقاليد المتراكمة عبر العصور و مع جملة التغيرات الحاصل في المجتمع، كذا ترتكز على الدين الإسلامي الذي يعد مصدر للقيم السائدة في الأسرة الجزائرية و مصدر لتقييم سلوكيات الأفراد بها كما و بعد التشريع الإسلامي المنبع الأول للقواعد و السلوكيات المنظمة للعلاقات الأسرية وقد كفل لكل حقه وخاصة للمرأة التي كانت مهمشة و تعاني من الاضطهاد و القهر وفي القتل والوأد قبل نزول الوحي على نبي الكريم. كما كانت تعد سلعة تباع و تشترى لإشباع الشهوات الجنسية، لذا ركز الله عز وجل في قرأنه الكريم على تلقين الفتاة و بنشأتها على الأسس الدينية الصحيحة و القيم السليمة.

ولكن تنشأ الفتاة اليوم في عمر تتعرض فيه المجتمعات المسلمة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة و التقدم العلمي و التكنولوجي الذي ميز أنماط الحياة، فوقعت المرأة في صراع بين القيم الموروثة و التقاليد المستوردة، فهذا الوضع المتباين ينعكس على القيم التي تحملها في تحديد أنماطها السلوكية و اتجاهاتها ،و ميولها تجاه بعض القضايا الأسرية.

و بما أن المرأة كما يقال هي نصف المجتمع فإنها لم تكن يمنع عن هذه التحولات و التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تحدث في العالم، التي صاحبتها في القيم و المبادئ الخاصة بها،و تفشي ظواهر اجتماعية تمسها و خاصة مع الانفتاح الحاصل و خروجها من دائرة الأسرة الضيقة إلى محيط المجتمع فأصبح دورها في المجتمع و مسؤولياتها و كذا واجباتها كالتي عند الرجل فتمكن من الخروج إلى التعلم في مختلف المستويات مما صاحبه تقلدها المناصب المختلفة و العمل في مجالات متنوعة مما جعلها لمختلف أشكال العنف الذي تزايدت معدلاته بشكل رهيب في الأخيرة وعلى رأسها الجرائم الجنسية ضدها.

تعد جريمة الاغتصاب من اعنف الجرائم المتجهة نحو المرأة، إذ تعد شكل من أشكال الجرائم الجنسية التي تتميز بالعدوانية الناتجة عن رغبة جنسية مكبوتة يهدف المغتصب إلى إشباعها بشتى الوسائل، حيث أصبحت جرائم الاغتصاب في تزايد رهيب، و أصبحت ظاهرة اجتماعية مرضية، و لكنها لا تزال من الجرائم الخفية، لاعتبارات و قيم سائدة في المجتمع و لحساسية هذه الجريمة و ارتباطها بالفضيحة و العار، إذ تعد فتكا لشرف العائلة و بالتالي اختلال مكانتها الاجتماعية.

وفي كثير من الحالات تجذ الفتاة الضحية نفسها حامل جراء اغتصابها، فتصبح بين صراع القيم الأسرية و الفضيحة الاجتماعية، فتجبر إلى إجهاض حملها وفي أغلب الحالات لإخفاء و تستر على الفضيحة التي تلحق بالعائلة. ومن هنا كانت الأهمية الخاصة لدراسة مشكلة إجهاض المغتصبات و تأثير القيم الأسرية على ذلك وفي محلولة منا لدراسة هذه الظاهرة لتكون في مصاف البحوث السوسيولوجية الهادفة من أجل تسليط الضوء على هذه الظاهرة فصلنا هذا البحث المنسوب بتأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات إلى جانبين مكملين لبعضهما البعض فالباب الأول يتمثل في الجانب النظري للبحث و ينقسم إلى ثلاث فصول كما يلي :

-الفصل الأول: تم فيه التطرق إلى البناء المنهجي للدراسة وهذا من خلال تحديد موضوع الدراسة أسباب و أهداف الدراسة و التطرق إلى الإشكالية و الفرضيات و المفاهيم المتعلقة بالدراسة كما تم التطرق إلى المقاربة السوسيولوجية و التي تتمثل في أهم النظريات التي لها علاقة بموضوع دراستنا تم تحديد الدراسات السابقة و الصعوبات التي واجهتنا

أما الفصل الثاني : مدخل عام للقيم الأسرية و يتكون من ثلاث مباحث.

-المبحث الأول: تطرقنا إلى ماهية التنشئة الأسرية من تعريف و عناصر لذا خصائصها و أهدافها، أشكالها و أيضا التنشئة في الإسلام

المبحث الثاني : تناولنا فيه مفهوم القيم و خصائصها و كذا القيم الإسلامية باعتبارها الرافد الأساسي للأسرة الجزائرية

هته الأخيرة تم التطرق إليها في المبحث الأخير فركزنا على مفهومها و مكوناتها وأشكال الأسرة في المجتمع الجزائري ووظائفها.

كما يتضمن تحديد لمكانة المرأة عبر العصور وفي الديانات وفي الإسلام بالأخص وكذا التنشأة التي تتلقاها الفتاة في الأسرة الجزائرية

أما إجهاض المغتصبة الذي كان في الفصل الثالث متكون من مبحثين

-المبحث الأول يتضمن :

تعريف الاغتصاب من الناحية اللغوية و القانونية السوسيولوجية كما تطرقنا إلى الاغتصاب عبر الديانات السماوية الثلاثة أسبابه و أنواعه كذا تصرف الفتاة عند الاغتصاب و حالها بعد الاغتصاب، و موقف الأسرة الجزائرية عن الاغتصاب.

أما المبحث الثاني الذي خصص للإجهاض تكون من تعريف للإجهاض لغة اصطلاحا قانونا فقها و من الناحية الطبية.

أيضا تطرقنا إلى الإجهاض عبر التاريخ، كذا أسباب و طرق الإجهاض .بالإضافة إلى حكم الإجهاض من وجهة القانون و التشريع الإسلامي.

وأخر مطلب كان تحت عنوان حكم إجهاض المغتصبة.

الباب الميداني وفيه فصل واحد

حيث يشمل هذا الفصل على المنهج الأدوات و عينه المستخدمة في الدراسة، دراسة الحالات الخاصة بالمبحوثات نتائج الدراسة وفي الأخير النتائج العامة للدراسة.

الباب الأول :
الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب موضوعية:

-قلة الدراسات حول الموضوع، تأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات وإن وجدت تناولت إلا إما الاغتصاب أو الإجهاض لموضوعين منفصلين و بالأغلب تكون من وجهة القانون و الفقه

-اندراج الموضوع في نطاق تخصصنا

-إثراء المكتبة بدراسة جديدة لم يتم التطرق لها من قبل

أسباب ذاتية :

- اختيار هذا الموضوع نابع عن رغبتنا في تناول الموضوع، إذ يعتبر من المواضيع التي يتحاشا المجتمع و أفراد البحث خاصة الخوض فيه.

-الرغبة في الكشف عن الواقع الفتيات ضحايا الاغتصاب وأسباب ارتكاب جريمة الإجهاض بالنسبة لهن.

-حساسية الموضوع لأنه يمس البيئة القيمة للأسرة خاصة و المجتمع عامة.

أهداف الدراسة :

تسليط الضوء على مختلف القيم الأسرية السائدة في المجتمع الجزائري و موقفها تجاه البنات المتعرضات للاغتصاب، حيث يعد من المواضيع الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائري، ومع التزايد الرهيب لظاهرة الاغتصاب وكدا الإجهاض

-محاولة معرفة مدى تأثير الأسرة على القيم المفروضة و تأثير ذلك على سلوكيات البنت.

- معرفة دوافع و أسباب إجهاض الفتيات المغتصبات

الاشكالية :

يقوم المجتمع على مجموعة من القيم والعاداة والتقاليد والقيم والمعايير التي تحدد سلوك الأفراد في المجتمع وأي إنحراف عنها يؤدي إلى إنحراف الأفراد حيث تعتبر الإعتداءات الجنسية التي تستهدف الأفراد أشد أشكال الاعتداءات فهي أخطر من تلك الموجهة ضد أموالهم وممتلكاتهم، فهي تهدد حقوقهم وتخترق خصوصياتهم وتترتب عنها العديد من الأثار النفسية والإجتماعية فهي ليست إعتداءات على الأفراد فقط، بل على المجتمع أيضا إذ أنها في مجملها خروج عن القيم والمعايير التي ارتضاها لتنظيم العلاقات وتحديد الأساليب المقبولة لإشباعها فهي بذلك تمثل خللا في بناء المجتمع ووظائفه لأنها تهدد أمن المجتمع وسلامته.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تنتشر فيه ظاهرة الإعتداءات الجنسية

وبالخصوص تلك الموجهة ضد المرأة ومن بينها الإغتصاب والإجهاض، بحيث أصبح هاذين الأخيرين يتصدران قائمة الإعتداءات الجنسية فهما إنحراف جنسي عنيف يستعمل القوة والظلم وإلحاق الأذى بالضحية نفسيا وجسديا وإزهاق لأرواح بريئة لم ترى النور يوما، وتبقى الإحصائيات حول هذه الظاهرتين بعيدة كل البعد عن الحقيقة فأغلب الحالات لايصرح بها خوفا من العار والفضيحة أو إلحاق الضرر بالضحية، والمعروف بأن الأسرة الجزائرية متمسكة بأصولها وتود دائما الحفاظ على مكانتها الإجتماعية من خلال الحفاظ على شرفها ونسبها العريق، إذ تعتبر البنت هي العرض والكرامة والحرمة، فيجب عليها أن تتحلى بالحياء و الحشمة والعفة، ومع التغير الإجتماعي الحاصل والتطور التكنولوجي السريع، والتفتح على العالم طرأت بعض التغيرات في تشكيلة الأسرة وحتى في بعض المفاهيم المعاشة، مما سمح بخروج المرأة لتعلم وهذا ما فتح لها الباب الواسع للعمل وحصولها على الإستقلال المادي وحتى المعنوي، ماصاحبه ظهور جرائم تمس خصوصية الأسرة وخاصة البنت إذ تجد نفسها عرضة لجملة من الجرائم مثل جرائم الإغتصاب والإجهاض .

لهذا نحاول إلقاء الضوء من خلال موضوعنا حول تأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات، لأنها تعد من الظواهر الإجتماعية (الطابو) التي يحاول المجتمع إسدال الستائر عليه خوفا من العار والفضيحة التي تلحق بالأسرة ، ولأنها أصبحت تشكل خطرا على المعايير القيمية للمجتمع ومن أكثر الظواهر التي أثارت الجدل .

وهذا ما سيتم دراسته بطريقة علمية موضوعية لمعرفة الدوافع المؤدية لهذه الجريمة الشنعاء في حق الفتاة الضحية وجنينها .

ومن خلال جل ما عرضناه نطرح التساؤل الرئيسي التالي هل للقيم الأسرية دافع في إجهاض المغتصبات ؟

- هل قيمة التعاون والتضامن الأسري دافع في اجهاض المغتصبة ؟
- هل نقص الوازع الديني دافع في اجهاض المغتصبة ؟
- هل دونية المرأة في الاسرة دافع في اجهاض المغتصبات ؟

الفرضيات :

- قيمة التعاون والتضامن الأسري دافع في اجهاض المغتصبة ؟
- نقص الوازع الديني دافع في اجهاض المغتصبة ؟
- دونية المرأة في الاسرة دافع في اجهاض المغتصبات ؟

تحديد المفاهيم:

1-القيم:

لغة: مفردها القيمة، صفة تعني الاستقامة و الاعتدال، يقال قيم بمعنى أمر مستقيم، الديانة القيمة، المستقيمة، و يقال "و ذلك دين القيمة" أي دين الأمة القيمة، الأقوام: أفعل التفصيل، يقال (فلان أقوم كلام من فلان): أي عدل، كما تدل كلمة القيمة على الاعتدال و الاستواء و بلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من الفعل قام، بمعنى : وقف، أعتدل، انتصب، بلغ، إستوى[1] .

اصطلاحا: لقد تعددت معاني القيم، و اختلفت باختلاف المدارس التي تناولتها بالدراسة و التمحيص، و بالتالي أخذت معاني عديدة و متراكمة و من منظور نفسي إلى منظور اجتماعي.

آن عرفها الغوراني بأنها نوع من الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد في جميع المواقف و التي تحدد اختيارات الفرد نحو ماهو أفضل أو غير مفضل تجاه الأشياء التي هي موضوع اهتمام، و هذا ينعكس على شخصية الفرد فتصبح الموجهات السلوكية و تصرفاته على المدى الطويل من عمره[2].

عرفها سميث بأنها كل ماهو جدير باهتمام الفرد، لاعتبارات مادية، أو معنوية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية .

وعرفها ليبيت بأنها معيار للحكم يستخدمه فرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارا أو سلوكا معينا. [3]

تعريف الإجرائي : هي جملة القواعد المستقيمة التي تحدد مسار الفرد في جميع المواقف التي تصادفه فتكون المرجع الذي يقوم عليه و توجه سلوكهم و تحدد ثقافتهم الفرعية .

2-الأسرة:

لغة: مأخوذة من الأسرة في أهلها و الأسرة لغة الدرع و الأسرة الحلق و الأسرة أيضا القوة و الصبر وفي معجم الوسيط .الأسرة يعني القيد . يقال أسرة أسرا إسرا أي قيده

---

[1]- عادل العوا، **القيم الاخلاقية.** الشركة العربية للصحافة و الطباعة و النشر. دمشق. سوريا-1987-ص125

[2]- سلوت نور السيد **-مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين-2005-

[3]- جابر نصر الدين، لوكيا هاشمي. **مفاهيم اساسي في علم النفس الاجتماعي.** دار الهدة للطباعة و النشر و التوزيع-2006-عين مليلة الجزائر

أما عند ابن منظور أنها أهل البنت فهي عشيرته ورهطه الادنون و سميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة، حيث يتقوى بها الرجل [1]

اصطلاحا :تعرف على أنها هيكل اجتماعي وهي الجماعة التي إرتبط ركناها بالزواج الشرعي و إلتزمت بالحقوق و الواجبات بين طرفيها

المفهوم الإجرائي : الأسرة هي مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقى الطفل منها القيم و العادات و التقاليد، ينشأ و يتربى فيها إذ الأسرة الكروموسوم الاجتماعي لان الأسرة من خلال دورها التربوي تنسخ جل ما هو متعارف عليه من النمط معيشي خلقي حياتي للطفل

3-التعاون :

الظهير على الأمر، وأعانه على شيء :ساعده واستعانا فلان فلانا و به طلب منه العون، وتعاون القوم أعان بعضهم بعضا

والمعوان: الحسن المعونة للناس، أكثرهم

اصطلاحا: أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي و نمط من أنماط السلوك الإنساني، وعملية التعاون هي التعبير المشترك لشخصين أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك.

والتعاون قد يكون مباشرا، أي التعاون على القيام أنشطة مترابطة و متشابهة في صورة جماعية، أو غير مباشرة أي التعاون الذي يقوم على إنجاز أنشطة غير متشابهة تكمل بعضها البعض وهي تؤدي جميعا هدفا مشتركا. و التعاون غير المباشرة يتضمن تقسيما للعمل و أداء مهام متخصصة[2]

يعد التعاون قيمة من أنبل القيم الاجتماعية يحث عليها ديننا الحنيف، وترنو إليها النفوس الكريمة وتهفو إليها الفطرة السليمة و الخلق القويم [3]

المفهوم الإجرائي : التعاون هو المساعدة و مد اليد للأخر وقت المحن وهو فطرة بالإنسان يقوم بها تجاه من يستحقها.

أما التعاون الأسري فيقصد به تلاحم أفراد الأسرة الواحدة وقت الشدة ومد اليد لمطالبها و لمن يستحقها.

---

[1]- الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف-**كتاب موسوعة الأخلاق الإسلامية** – موقع الدرر السنية.16\06\2021ص-124

[2]-احمد زاكي بدور –**معجم مصلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي**-مكتبة لبنان –ب ت – ص86

[3]- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب-**القاموس المحيط**-دار إحياء التراث العربي-1991-بيروت. ص638

4- التضامن:

يشير هذا المصطلح إلى الإيمان بالاشتراك في الهداف و المصالح. ويعد التضامن أملا عظيم الشأن بوصفه مصدرا للقوة، و لأنه يعد ضمنا تعبيرا عن وحدة الهدف.

ويعتقد أن الإيمان بالتضامن كفاية في ذاته، و ليس كوسيلة لبلوغ غاية معينة. من الأمور التي تميز المجتمع المحلي المهني في أوساط الطبقة العامة التقليدية. إذ يقال إن خبرات العمل والحياة الاجتماعية المشتركة في مثل هذه البيئات تولد و تدعم مشاعر إخاء قوية، فضلا عن قيم المشاركة وتبادل المساعدة. كما يقال أيضا ان الإحساس بالانتماء يمثل مصدرا للنزعة الجماعية.

المفهوم الإجرائي : هو إتحاد الأفكار و الأهداف داخل الأسرة الواحدة من أجل خلق شعور بالوحدة و دعم مشاعر و أهداف الفرد لكي يرصوا على بر النجاح و يكون قادر على تحمل أعباءه لوحده دفعة بسيطة للتقدم. [1]

5-الوازع الديني :

هو الرادع المبني من العقيدة الإيمانية الصحيحة التي تكون عند الفرد والتي نكون مبنية على آيات الله وسنة نبيه ويعد الوازع الديني الرادع لسلوكيات الفرد الانحرافية ومصدر لتقويمها و تعديلها و تعد معيارا و مرجعا للأسرة في تنشأة طفلها . [2]

6-الدونية:

لغة: الدون: هي نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية و يكون ضرفا، و الدون الحقير الخسيس و يقال هذا دون ذاك للتقريب و التحقير منه. مرفوع و التقريب منصوب لأنه ضحية [3].

أدنى : عاش عيشا ضيقا بعد سعة، الأدنى : الشعل، الدني الخسيس، تدنى فلان : دنا قليلا، دني فلان طلب أمرا خسيسا أي معناها الساقط الضعيف[4]

المفهوم الإجرائي :دونية المرأة تعني أن مكانة المرأة داخل المجتمع ألذكوري تتحدد بدرجة أدنى من الرجل مرغمة بذلك على الخضوع التام لذكوريته حيث توصف على أنها زوجة فلان أو بنت فلان أو أم فلان، أي استيطان النساء عبر المؤسسات التنشئة الاجتماعية و المؤسسات التربوية

---

[1]- ابن منظور-**لسان العرب**-مصر دار المعارف 2007 ص 1460

[2]- عبد الله سيف الازدري ، الوازع الديني و اثره في الحد من الجريمة ، دمشق ، 2011.

[3]- ابن منظور-**لسان العرب**- نفس المرجع، ص 1472

[4]- بن مزيان حنان. نقلا عن مصالح العلي الصلح، أمينة الشيخ سليمان الاحمد، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرياض، 1401-ه - ص 176.

لمنطق الذهنية الذكورية و بالتالي عليها التقيد بالقوانين التي تراعي صورته و لو كان ذلك الصمت انتهاكا لكرامتها و جسدها[1]

مفهوم الاغتصاب:

لغة: مشتق من الفعل غصب و الغصب هو أخذ الشيء ظلم اغصب الشيء يغصبه غصباة إغتصبه فهو غاصب و غصبه على الشيء: قهره و غصبه

وفي الحديث أنه غصبها نفسها: أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع [2]

اصطلاحا: كلمة الاغتصاب (rope) مشتقة من كلمة لاتينية وهي rerpe و تعني السرقة و الإستلاء، الاغتصاب يمكن تعريفه بأنه اتصال جنسي غير قانوني بين الرجل و امرأة حية بالفرج بدون رضاها الصحيح [3].

تعريف السوسيولوجي:

هو فعل ناتج عن تفاعل اجتماعي داخل المجتمع في إطار علاقات اجتماعية غير مسموحة بها، فهو يعتبر ضرفا للضوابط و المعايير المنظمة لهذا المجتمع، حيث يعتبر اعتداءا على الحرية الشخصية للفرد بحيث ينعدم فيه الرضى و الموافقة " هو كل اعتداء جنسي يكون فيه الطرف الأخر غير راضي.

إذن هو وسيلة لتحقيق المتعة الجنسية يهدف من خلالها الجاني لتلبية رغباته و شهواته عن طريق القوة و الإرغام ضاربا كل القوانين و القواعد المنظمة للمجتمع الحائط و بالتالي فهو يعتبر من أهم و أخطر أنواع الإنحرافات الجنسية[4].

مفهوم الإجهاض:

تعريف الإجهاض لغة:

جاء في لسان العرب .أجهضت الناقة إجهاضا: وهي مجهض ألقت ولدها لغير تمام .و الجمـــــــع

---

[1]- بن مزيان حنان. **الابعاد الرمزية التحرش الجنسي على النساء العاملات،** أطروحة مقدمة لنيل درجة الطور الثالث في علم الاجتماع، **تخصص سوسيولوجيا العنف و علم العقاب**. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة البليدة 2– 2015|2016 ص 25

[2]- ابن منظور –مرجع سابق– المجلد 1–ج 8 ص 69 –18

[3]- هشام عبد الحميد فرج–**الاغتصاب الجنسي–منتدى أقرا الثقافي**– ط 1–2010–ص15

[4]- إزفلوبابين خالد–ظاهرة **الاغتصاب في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية**–مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع –جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة–ص39

مجاهيض و قال القراء خدج و خديج و جهض و جهيض للمجهض و قال الأجمعي: في المجهض أنه يسمى إذا لم يتبين خلقة. قال و هذا أصبح من قول الليث أنه خلقه و نفخ فيه الروح من غير أن يعيش[1].

الإجهاض لغة:

الإجهاض هو إنهاء الحمل بإزالة الجنين النامي في رحم المرأة الحامل [2].

و هو إلقاء الحمل مطلقا، سواءا كان ناقص الخلقة أو ناقص المدة، مستبين الخلقة أم لا تنفخ فيه الروح أو كم تنفخ قصدا أم تلقائيا، و يمكن تعريفه –بمعناه العام–بأنه إنهاء حالة الحمل قبل أوانه أي قبل موعده الطبيعي، أو إسقاط المرأة جنينها أو بفعل غيرها، و بأي وسيلة كانت [3].

من الناحية الطبية:

يعرفه الأطباء بانه خروج محتويات الحمل من قبل 22 أسبوعا من أخر حيضة حاضتها المرأة و 20 أسبوعا من لحضة تلقيح البويضة بالحيوان المنوي و قسم الأطباء الإجهاض إلى إجهاض طبي أو ملاجي و إجهاض جنائي [4].

كذلك عرف بعض علماء الطب الشرعي الإجهاض بأنه تفريغ رحم الحامل نت مختوياته باستعمال وسائل صناعية كإدخال الة أو تعاطي الأدوية أو عقاقير أو غيرها من شأنها إخراج متحصلاته في أي وقت قبل تكامل الأشهر الرحيمية، و أي سبب غير إنقاذ حياة الأم أو الجنين [5].

من الناحية الفقه و القانون:

هو إلقاء المرأة جنينها قبل أن يستكمل المدة الحمل ميتا أو حيا، دون أن يعيش و قد إستبيان بعض خلقه بفعل منها أ، و عرفه المفتي الأزهر بأنه أنزال الجنين قبل نموه الطبيعي في بطن أمه.

ويعرف الإجهاض في القانون بأنه سقوط الجنين أو إسقاطه قبل نموه نموا كاملا، و يعتبر

---

[1]- ابن منظور –مرجع سابق– المجلد 1–ج 8 ص 73.

[2] -الإجهاض pregnancytemmnation/Abortion- PDF-ص1

[3] -بوزيان محمد–**جريمة إجهاض بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري**–مذكرة لنيل شهادة الماستر–كلية الحقوق و العلوم السياسية–جامعة د.مولاي الطاهر–سعيدة–2015|2016–ص15

[4] -أميرغذلي أمير–**جريمة إجهاض الحامل في التقنيات المستحدثة**–منشأة المعارف –طباعة شركة الجلال للطباعة– ب ط–2006) ص 17.

[5] -أسامة رمضان الغمري: **الجرائم الجنسية و الحمل و الإجهاض من الوجهة الطبية و الشرعية**، دار الكتب القانونية مصر–2005–ص80.

الإجهاض في القانون نوعا من الإعتداء على الجنين ومحاولة سلبه الحياة خصوصا تم برضا المراة و بمعرفتها العامة باستعمال وسائل الإجهاض [1].

الدراسات السابقة :

أ-دراسات أجنبية :

في عام 1971. نشرت الفيلسوفة الأمريكية سوزان جيريفين مقالا بعنوان "الاغتصاب جريمة أمريكية من الألف إلى الياء "ذهبت فيه إلى القول بان هناك خطا دقيق جدا يفصل بين الشخص العادي المستبد الذي يميل للجنس الآخر و الشخص المعتاد على الاغتصاب لان نمط السيطرة الذكورية و الخضوع النسائي موجود في كل العلاقات الجنسية بين الرجل و المرأة

بينما تؤكد سوزان براونميلزفي " ضد إرادتنا .رجل و المرأة و الاغتصاب 1975. إن الاغتصاب جريمة تؤثر على كل النساء لأنها تهديد خفي يقيد كل تحركات المرأة ومن ثم بشمل أحد ركائز السلطة الأبوية

و تقول اندريا دوركين في بعض مؤلفاتها مثل الإباحية الجنسية 1981 .إن هناك صلة مباشرة بين الاغتصاب و الإباحة الجنسية فالأعمال الإباحية المكشوفة تعطي صور حقيقية ليس هذا فحسب بل ان التصوير الاباحي للمرأة على أنها لعاهرة، يؤثر على رأي جميع الرجال و جميع النساء [2]

ب-دراسات عربية :

دراسة الدكتور جمال احمد الكيلاني تحت عنوان "عقوبة اغتصاب المرأة و حكم إسقاط الحمل منه" في الفقه الإسلامي انتشر هذا البحث بمجلة جامعة الأقصى بالمجلد العشين العدد الثاني ص143-174 يونيو 2016 حيث يتكون من مبحثين أولهما تحدث عن مفهوم الاغتصاب و حرمته و عقوبة المغتصب في الفقه الإسلامي

المبحث الثاني تناول فيه مفهوم الجنين و مراحل تكونه و أعقب ذلك بالحديث عن الإجهاض الضروري حيث بين معنى الضرورة و ضوابطها و حرص على إبراز الحكم الشرعي من إسقاط الحمل في حالة حمل الزنا او الاغتصاب وتشوه الجنين و الحدوث خطر عن الأم كما وصدرت

---

[1] -بن عامر وهيبة -عمري فلة، **أحكام جريمة الإجهاض في الفقه الإسلامي و التشريع الجزائري**-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية-جامعة أكلي محند-البويرة-2019|2020-ص9-10

[2]- ابن منظور **لسان العرب** -مرجع سابق-ص 1460

فتاوى تجبر إسقاط حمل الاغتصاب قبل نفخ الروح اي قبل مائة وعشرون يوما و أن يكون الزنا بالإكراه. [1]

تعقيب على الدراسة

لقد اقتصرت الدراسة عن الجانب الفقهي و الحكم الشرعي من إسقاط الجنين، وحاول الباحث تبين الإجهاض الضروري و خاصة في حال الاغتصاب آو ابن الزنا الإكراه . في حين انه لم يحاول تبين أسباب الدافعة في وقوع فتاة كضحية الاغتصاب و دور الأسرة في ذلك كدافع كرادع و هذا ما نحاول الوصول إليه في بحثنا .

2- بحث الطالبة زهراء حميد فرحان تحت عنوان الإجهاض بمجلس كلية القانون جامعة القادسية جمهورية العراق لنيل شهادة الباكالوريس فكان بحثها يتكون من مبحثين :

البحث الأول : تعريف الإجهاض وأركانه، المبحث الثاني : صور الإجهاض وعقوباته والظروف المقترنة به

حيث حدده نوعين من الإجهاض :أولا إجهاض اختياري يتم برضي الحامل وبه الأخيرة بها صورتين المرأة التي تجهض نفسها بنفسها والمرأة التي تجهض نفسها بواسطة البشر

ثانيا الإجهاض الإجباري يتم بدون رضا المرأة

تقييم الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة دراسة نضريه قامت بها باحثة بتحديث المفاهيم عرفت الإجهاض وحدد أركانه والضروف المتعلقة به و تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في تعرض وفرض الإجهاض على المغتصبة إلاأنها أهملت جانب مهم وهو أسباب الدافعة للإجهاض و الآثار الناجمة عنه

ج – الدراسات محلية

1- دراسة سحنونأم الخير "مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية، إذ اعتمدت على مناهج تقنيات متعددة منها إحصائية و المنهج التاريخي و استخدمت المقابلة و الاستمارة بهدف الكشف عن اثر غياب التربية الجنسية على تفاهم ظاهرة الاغتصاب و كذا اثأر العنوسة وقوع الفتاة ضحية اغتصاب فقد تم التوصيل إلىأن معظم الفتيات اللواتي تعرض لمحاولة الاغتصاب نشان في محيط

[1]- زحاف زينب، دحماني عقيلة، **الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المغتصبات** (دراسة ميدانية) شهادة الماستر- جامعة ألكي محند اولحل، البويرة-2015-ص8

اسري و اجتماعي إما يسود التوتر و الفوضى و عدم الاهتمام وغياب الرقابة و إما الإفراط في الرقابة و كثرة الضغط

وان معظم المبحوثات لا يمكن تربية جنسية و قلة المعارف حول الامور الجنسية فطبيعة المجتمع الجزائري تفرض على أفرادها اعتبار الجنس موضوع يرتبط بالعيب و الحشمة و السرية.

و استخلصت الباحثة إن كل المغتصبات قد كتمن علاقتهن العاطفية و الجنسية ووصل الحد بهن إلى تتم جريمة الاغتصاب

ومن خلال الدراسة وجدت الباحثة إن معظم المغتصبات بالإضافة إلى تعرضهن إلى صدمة نفسية فأنهن عانين من أمراض جنسية كما أنهن لم يجدن مؤازرة أو تضامن أسري أو اجتماعي. و تتعدى إلى ظهور مشاكل أخرى كما اللجوء إلى البغاء و الدعارة

تقيم الدراسة :

تناولت هذه الدراسة العديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الاغتصاب : غياب التنشئة، الجنسية داخل أسرة العنوسة غياب التضامن الأسري وعلاقته بانحراف الفتاة المغتصبة .

وتلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في أن كلاهما تناول اثر الاغتصاب إلا أن الباحثة في هذه الدراسة تناولته فقط كمتغير كما أهملت دور القيم الأسرية والتنشئة في وقوع الفتاة ضحية كما أهملت الفتاة ما بعد الاغتصاب وهذا ماتناولناه في بحثنا وهو إجهاض المغتصبة

2-إجهاضالمرأة المغتصبة بين الشريعة والقانون كان عنوان مذكرة لإشكال شهادة الماستر تخصص أحوال شخصية بكلية الحقوق جامعة زيان عاشور الجلفة من إعداد الطالبتين ضيف أسماء ومسعودة حيث كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة : ماحكم إجهاض المرأة المغتصبة في الفقه الإسلامي و القانون حيث توصلت إلى جملة من النتائج من أبرزها

اتفق علماء الفقه الإسلامي على تحريم الإجهاض عموما ولم يتطرق إلى كون الحمل ناشئ عن جريمة اغتصاب، كما القوانين الجنائية العربية الوضعية اختلفت من حكم الإجهاض المرأة المغتصبة أو عدم اعتباره في حين بعض القوانين الوضعية إباحته في حالة الضرورة

- اتجهت بعض القوانين الجنائية العربية الى اعتبار الاغتصاب عذرا في اجهاض المرأة المغتصبة كما أعطت مجموعة من التوصيات وهي

1-على البلدان العربية الاسلامية التي لاتطبق شريعة الله تعالى ان ترجع الى شرع الله المنزل

2-تطبيق تعاليم دين الاسلامي الحنيف واتباع اوامره وماجاء به رسول الله من اوامر تحت المرأة على العفة واغتصاب التهيج الجنسي والابتعاد عن الخلوة

3-تقنين إباحة الإجهاض للضرورة وضبطه بضوابط شرعية، ومنع اجراءه خارج المستشفيات

تقيم الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة قانونية فقهية تناولت الاحكام الشرعية بالإجهاض والاغتصاب وحكم إجهاض المغتصبة، كما حددت ضوابط الإسلامية القانونية لحالات الإجهاض وكما قامت بتحديد الأحكام الجنائية المتعلقة بالإجهاض .

ولكن أهملت هذه الدراسة جانب المتمثل في دوافع والأسباب التي تلحق المغتصبة للإجهاض وتأثير الأسرة في ذلك وهذا ما نحاول الوصول إليه في دراستنا لموضوع إجهاض المغتصبة وتأثير القيم الأسرية في ذلك

المقاربة السوسيولوجية :

المقاربة السوسيولوجية هي جملة المفاهيم التي زكتها تجربة البحث الاستكشافية و تبنتها الدراسة : أيأن للمقاربة السوسيولوجية هوية، وهويتها هي نسبها العلمي وحقلها النظري الذي تنتمي إليه مما يتعين على الباحث مسؤولية تدقيق المستند المعرفي لدراسة أي ربط مفاهيم مقاربة بإطارها النظري المنتمية إليه، إلا أن هذه العملية تتطلب ثقافة نظرية الباحث [1]

و فيما يتعلق بتعريف النظرية العلمية يكاد يكون الاتفاق وارد على أنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات المتجانسة يحوي -أي النسق -إطاراته ورؤيا و مفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع و تنظيمها بطريقة دالة ذات معنى. كما أنهما ذات بعد إبريقي، بمعنى اعتماد على الواقع و معطياته وذات توجيه يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو خلال تعميمها [2]

وبما أن الأسرة هي المسؤول الأول عن سلوك الفتاة و مع التغيير السريع الذي يشهده العالم المعاصر قد تجعل الأسرة موضوعا للجدل لدى المفكرين السوسيولوجين، لذا اعتمدنا في اقترابنا من موضوع الدراسة على المداخل النظرية التالية: نظرية التعلم الاجتماعي. و نظرية الوصم الاجتماعي

---

[1]- نور الدين بولعراس-**المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي** -مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد \3\ سبتمبر 2018-جامعة غرداية. ص 30

[2]- عبد الباسط عبد المعطي. **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**-عالم المعرفة- أوت 1981-ص10

المقاربة السيسيولوجية :

1-نظرية التنشئة الاجتماعية: التي ترجع الأولوية للذكور بدل الإناث و تقييم الأدوار الاجتماعية كما تؤيد فكرة الدونية و مجتمع ألذكوري.

2-نظرية المخالطة الفارقة: (سوترلاند) :

حيث يعتقد انه من الممكن الوصول إلى تغيير السلوك المنحرف من خلال الدراسة المنطقية لأولويات التوجيه نحو الانحراف أو الانخراط فيه وهي أولويات عامة في رأيه يشترك فيها كل المنحرفين (فقراء، ريفية، حضرية، مستقرين عاطفيا أو مضطربين)

كما تفسر هذه النظرية بان السلوك الإجرامي هو نتاج البيئة الاجتماعية بدلا من التكوين الفردي فالأشخاص يصبحون مجرمين و منحرفين بسبب اتصالهم و احتكاكهم بالأنماط الإجرامية بحيث تشير هنا أن الضحايا المغتصبات والمقدمات على الإجهاض كن في اتصال مباشر مع صديقتهن المنحرفات (رفيقات السوء) من خلال احتكاكهم يهن في الإقامة الجامعية التي تضم مختلف الأجناس و الاعتراف وهذا ما دفعهن إلى الوقوع في شباك الجريمة و الانحراف بإزهاق أرواح بريئة لم ترى النور "الإجهاض" بكل إرادتهن و تحت ضغط القيم الأسرية التي أثقلت كاحلهن بالعبارات المحافظة على الشرف، وتبني الأفكار الدونية بحقهن رغم خروجهن للتعليم.

إذ تعد التنشئة الاجتماعية أهم العمليات في الحياة البشرية، إذ هي عملية تعلم المرأة لتكون عضوا في المجتمع ما و يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لها و له فائدة في حياة الفرد. باعتباره عملية دائمة ومستمرة و تنطوي على 3 اتجاهات وهي : الاتجاه الأول ما جاء به ميلر و دولارد و يتبنى هؤلاء فكرة (المثير (المنبه) الاستجابة) عند تفسير التنشئة الاجتماعية، و يهتمون بالدوافع و الجزاءات كشرط للتعلم.

التوجه الثاني: ويظهر من خلال ما قدمه بندورة و التروباك و يتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي، ومن ثم التنشئة الاجتماعية فالأطفال يقلدون و يحاكون الأب والأم أو الوالد من نفس الجنس و ربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسائل الإعلام.

التوجه الثالث: منخلال ما يراه سكينر الطي يفسر السلوك في ضوء قوانين التعدي، و هنا في دراستنا تمثل القيم و أسلوب النواب و العقاب [1].

وقد تم توظيف هذا النظرية لمعرفة دور الأسرة في تنشئة الفرد و تفاعل مع الأعضاء و الذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية.

---

[1]- فلفول تميم، يعقوب، عبد النور احمد، **دور التنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين**- مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم نفس العيادي. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2018|2019 ص53-54.

إضافة إلى الوصم الاجتماعي إذ نصف هذه النظرية كيفية تأثر و تحدد سلوك الأفراد و هم يتهم الذاتية بالمفردات المستخدمة في وصفهم [1]

و الوصم كلمة يونانية الأصل، أول من استخدمها في علم الاجتماع إيرفنج جوفمان. و تشير إلى وجود علامات جسدية تكشف عن كل ما هو غير عادي، و سيئ من الناحية الأخلاقية للأشخاص الذين يمارسون سلوكا غير سوي، من اجل تمييزهم على أنهم أشخاص منحرفون ...

وقد عرفها جوفمان بان الوصمة هي الصفة التي تجعل الفرد مختلف عن الآخرين [2] .

و يمكن تحديد أهم صور الوصم الاجتماعي و انماطه على النحو التالي : الوصمة الجسمية، الوصمة العقلية . الوصمة الحسية، اللغوية، العرقية و الوصمة الجنائية.

و تقوم هذه النظرية على أساس مبدئين هما :قد تكون هوة بين حكم بعض الأفراد على سلوكيات معينة و حكم جماعة التي ينتمون إليها. ففي الوقت الذي يسمح الأفراد لأنفسه مابداء تلك السلوكيات نجد الجماعة تجرمها و تحكم على فاعلها بكونه خارجا على القواعد الاجتماعية [3]

و في ضوء هذه النظرية نفسر سلوك المغتصبة بدا من فعل الاغتصاب و إلحاق الفعل بها و تدنيس شرف الداخلية و العار الذي يلحق بها و ثانيا فعل الإجهاض الذي تقوم به الضحية خوفا من إدراك أفراد الأسرة و المجتمع و ما يترتب عليها بعد ذلك.[4]

صعوبة الدراسة :

-تتمثل صعوبات الدراسة التي واجهناها في انجاز هذا البحث فيما يلي:

- قلة المراجع الكتب حول الموضوع .مما صعب علينا تحديد الدراسة و اختيار الفروض المناسبة.
- نضرا لطبيعة الموضوع التي تعد من الطابوهات و ما يحيط به من تكتم لما له اثر على شرف الأسرة و الفتاة صعب علينا الوصول للبيانات و المعلومات التي تتعلق بهذه الظاهرة في المجتمع الجزائري سواء إحصائيات او ملفات القضايا الخاصة بالمغتصبات
- صعوبة كبيرة في إيجاد العينة وحتى بعد وجودها تم التعامل معنا بكل حساسي
- التنقل من ولاية لأخرى.

---

[1] حسام الدين فياض – **مفهوم التنشئة الإجتماعية واساليب المعاملة الوالدية** -2015 – ص7

[2] - شرقي رحيمة- **الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة** -مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 32- جانفي 2018_ص 171.

[3] - شرقي رحيمة- **الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة – المرجع نفسه** – _ص 173

[4] - عبد الله أحمد عبد الله المصراتي-**قراءة إجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف**-مصر موقع المنشاوي للدراسات و البحوث، ت ص 30.

الفصل الثاني:
القيـــم الأسريـــة

تمهيد

إن خصوصية المجتمع الجزائري يختلف عن المجتمعات الأخرى، هذا الاختلاف يرجع إلى البنية الاجتماعية المتميزة له، وهذا بفعل التحولات التي مسته في عديد المجالات سياسية، و اقتصادية و حتى اجتماعية. و لا شك أن هذه التغيرات و التحولات تركت أثارها على التركيبة الاجتماعية بصفة عامة و البناء الأسري بصفة خاصة، من ناحية الشغل و المضمون وفي الوظيفة، هذا التحول أثر على القيم الخاصة بها.

إن هذا الوضع أسس جدلية في الأسرة الجزائرية أثر بصفة خاصة على الفتاة و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من شرح لما هية الأسرة ووظائفها و خصائص الأسرة الجزائرية و القيم المكونة لها و مكانة في كل ذلك.

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

1-ماهية التنشئة الاجتماعية :

1-تعريف التنشئة:

لغة: جاء في لسان العرب: أنشأه الله خلقه. و نشأ ينشأ نشأ.و نشأة و نشاءه: و أنشأ الله الخلق أي

إبتدأخلقهم [1].

و التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من نشأ أي ربى وبنى، أي أرتفع عند حد الصبا و بلغ الإدراك و نشأة تنشئة أي رباه، و نشئى في بني فلان، أي تربى بينهم و الإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.

أما مراد في مطلع التنشئة الاجتماعية اللغة الانجليزية socialization[2]

اصطلاحا: يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية socialization بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته و دوافعه و اتجاهاته و سلوكه لكي تتوافق و تتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة و مستحسنة لدورة الراهن أو المستقبل في المجتمع[3]

إذ يعتقد بارسونز أنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على تلقين و المحاكات و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد، و هي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة لا نهاية لها [4]

و عليه تعرف التنشئة الاجتماعية الأسرية إجرائيا بأنها العملية الممتدة من لحضة ميلاد الشخص إلى وفاته و التي يتحول من خلالها الطفل إلى كائن اجتماعي قادر على العيش و التأقلم.

2-عناصر التنشئة الاجتماعية:

هناك عناصر متعددة تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية . بل و تكونها و تجعلها عملية ممكنة و من هذه العناصر ما يتصل بالفرد الإنساني

أولا.: العناصر المتصلة بالفرد:

---

[1]- ابن منظور **لسان العرب** 2007–مرجع سابق –

[2]- أعمر أحمد الهمشري. **التنشئة الاجتماعية للطفل** –دار صفاء للنشر و التوزيع–عمان –2013– ص20

[3]- عبد الرحمن العيسوي–**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**–دار الفكر الجامعي –الإسكندرية–1975–ص 207

[4]- حسام الدين فياض–**مفهوم التنشئة الإجماعية و أساليب المعاملة الوالدية**–2015–ص6

1- الصفات الوراثية للفرد وإمكانية البيولوجية : إذ يعتمد تعلم الإنسان و تطبيعه و تنشئته إلى حد كبير على الصفات و الخصائص الوراثية و البيولوجية للفرد

2-قابلية الفرد للتعلم و تشكل و تعديل السلوك نتيجة للخبرة و الممارسة و قدرته على تعلم الرموز و استعمالها و التفاعل من خلالها مع الآخرين. و اكتساب اللغة

3-القدرة على تكوين علاقات عاطفية، أو التعاطف مع الآخرين، و ذلك من خلال إظهار العواطف و المشاعر المختلفة مثل الحب. والشفقة و التودد و التراحم و غيرها.

4- الجوع الاجتماعي، والدوافع الاجتماعية، والحاجات النفسية الأخرى التي تدفع الفرد للانتماء إلى جماعة مما يعني بدء عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.

ثانيا: العناصر المتصلة بالمجتمع:

1- **الأدوار الاجتماعية و المكانة في المجتمع** : المكانة أو المركز الاجتماعي هي وضع معين في البيئة، أو التركيب الاجتماعي في جماعة معينة فالأم لها مكانات و أدوار اجتماعية متعددة فهي زوجة و أم و ربة منزل.

2- **القيم و المعايير**: تعد القيم نوعا من المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك اللإجتماعي الفردي و الجماعي الذي يحدده المجتمع كما هو مرغوب فيه من السلوك فيما يهم الفرد أو يفضله أو يصدر حكما على شيء أو نشاط أو شخص في ضوء المبادئ و المعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه. بصورة تعكس اهتمامات هذا الفرد و مثله العليا

3- **المؤسسات الاجتماعية:** تخضع عملية التنشئة الاجتماعية في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية، الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق و دور العبادة و الأندية الرياضية و غيرها

4- **القطاعات اللإجتماعية و لثقافية و الاقتصادية:**

تعكس هذه القطاعات الطبقة اللإجتماعية أو المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، و أساسها اختلاف الطبقة و الثروة و الامتياز و السلطة بين أفراد المجتمع و كذلك الموقع، المكانة، و البيئة مما يؤدي إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية من بيئة إلى أخرى و من بيئة اقتصادية إلى أخرى، ومن بيئة ثقافية إلى أخرى، فالتنشئة الاجتماعية ابن البادية على سبيل المثال تختلف عنها، بين القرية و المدينة [1].

[1]- عمر أحمد همشري-**التنشئة الاجتماعية للطفل**-دار صفاء للنشر و التوزيع-عمان-ط2-2013-ص 28-30

3- خصائص التنشئة الاجتماعية:

-هي عملية مستمرة تبدأ بالحياة و لا تنتهي إلا بانتهائها.

-التنشئة الاجتماعية ممتدة عبر التاريخ.

-التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، و يكسب الاتجاهات و الأنماط السلوكية التي ترتضيها الجماعة و يوافق عليها المجتمع.

-التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد وإنما يختلف نمطا من بيئة إلى أخرى من مجتمع إلى أخر ويرجع ذالك إلا أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كشفافة المجتمع و نوعيته و العوامل الأسرية، كالوضع الاجتماعي، و الاقتصادي، والثقافي للأسرة و عدد الأبناء وحجمها و ترتب الطفل فيها

-هي عملية لايقتصر القيام بها على الأسرة فقط لكن هناك مؤسسات أخرى مثل : الأسرة والمدرسة، والجماعة الرفاق، ودور العباد، ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي

-التنشئة الاجتماعية لاتعني أفراد المجتمع في بقعة واحدة، بل تعني اكتساب على فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك و النمو الاجتماعي في إطار الثقافي معين [1].

4-أهداف التنشئة الاجتماعية :

هناك العديد من الوظائف والأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إليها لدى الفرد منها :

1-اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع والتي تنبثق من أهدافه ونظامه الثقافي

2-ضبط السلوك وأساليب وإشباع الحاجات وفقا لما يرفضه ويحدده المجتمع، مثل اكتساب اللغة من الأسرة و العادات، والتقاليد، وإشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية و النفسية .

3-تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

4-اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكونه الشخصي، وهنا يظهر تباين في الأنماط الشخصية والفروق الفردية والاجتماعية.

[1]- حسام الدين فياض-**مفهوم التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالية**-مرجع سابق- ص8_10

5-تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، بمعنى تحول الفرد طفل يعتمد على غيره الى طفل يعتمد على نفسه ناضج يدرك معنى المسؤولية.

6-اكتساب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه و اتجاهاته. [1]

5-أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين هما :

1-التنشئة الاجتماعية المقصودة ويتم هذا النمط من التنشئة في عمل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و آداب الحديث، و السلوك وفق نظامها الثقافي و معاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب التي تتصل بفهم هذه الثقافة وقيمها و معاييرها

2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد الإعلام الإذاعة التلفزيون و السينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهر في عملية التنشئة خلال الأدوار التالية

يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار واكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسة [2]

6-التنشئة في الإسلام :

أو التنشئة الإيمانية وهي جمع بين ربط الولد بأصول الإيمان، وتعويده أركان الإسلام وتعليمه مبادئ الشريعة الإسلامية، وتهذيب غرائز الناشئة، و توجيه سلوكهم على أساس القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله وكتبه وسله واليوم الأخر والقضاء خيره وشره ... كما تعني تنشئة الصغار على أداء العبادة بروح العبادة لايشكلها فحسب ولا بتخويف والسلطة، بل بتعزيز مراقبة الله و الخوف منه ومحبته و الترهيب من العقاب، وبترغيب بل الجنة في الآخرة [3] . وقد اهتمت الشريعة الإسلامية في تنشئة الفرد في جوانب نذكر منها :

---

[1]- نادر طالب عيسى شوامرة-**أنماط التنشئة الوالدية و علاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله**-رسالة ماجستير-القدس-فلسطين-2008-ص41

[2]- شاوي إيمان-**بحث كامل التنشئة الاجتماعية PDF**

[3]- جنان بن عطية ألطوري الجهمي-**الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة** -ج1-ط1-مجلة البيان -2001 م

1- **التنشئة الروحية :** وقبل الخوض في ذلك فماهية ياترى ؟ يعرفها محمد قطب بأنها شيء مبهم غامض ليس حدود وهي الطاقة التي يتصل فيها الإنسان بمجهول و الغيب المحجوب{...}

قال عز وجل "فإذا سوينه و نفخت من روحي فقعوا له ساجدين" سورة الحجر_29. إن الأسرة مسؤولة عن ربط الولد روحيا بخالقه بحيث تملا روحه منذ الصغر بصيغة الإيمان و الصفاء ومعرفته لله عزوجل

2-**التنشئة الجسمية** : {...} فالشريعة الإسلامية في حثها على التنشئة والاهتمام بل جسم الفرد منذ الصغر يراعي الجسم من حيث جسم ليصل به إلى غاية نفسه المرتبطة به إلى غاية نفسية مرتبطة ب هاذ قال رسولنا الكريم "إن ليدنك عليك حق"، ولم يهم الإسلام بالأكل و الشرب وحسب بل حث على ممارسة الرياضة.

إذ قال صلى الله عليه و سلم "المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي عمل خير" و قال أيضا "علموا أولادكم السباحة و الرملية و ركوب الخيل"

3-التنشئة النفسية: إن هناك اتصالا وثيقا بين النفس و الجسد، فالنفس تؤثر في الجسم و الجسم يؤثر في أحوالنا النفسية {...}.

و تقتضي التربية أو التنشئة النفسية أن تقوم الأسرة بتنشئة أبنائها منذ الصغر على الجرأة في الحق و الصراحة و الشجاعة، و حب الخير للآخرين، و ضبط النفس في حالات الغضب.

4-التنشئة العقلية: يعتبر العقل البشري من أكبر الطاقات و من أسمى أنعم الله على الإنسان الذي يميزه به عن الحيوان، لقوله تعالى "قل هو الطي أنشاكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون" سورة الملك-23-.

إن تنشئة الفرد عقليا يمكن فيما تقوم به الأسرة من تكوين عقل و فكر الفرد بكل ما ينفعه و يفيده في حياتها الدنيا و الآخرة من ثقافة فكل المجالات تساير روح العصر حتى ينضج هذا الفرد فكريا و عمليا و ثقافيا . مع إبراز ما تتميز به حضارته و ما زخرت به و ما تزخريه حاليا.

5-التنشئة الاجتماعية: إن الحياة الاجتماعية طبع و فطرة جعلها الله تعالى في جميع خلقة فهو كما قيل اجتماعي بطبعه، ولما كان الفرد أحد أركان المجتمع فهو طفل اليوم و ناضج غدا، و فذا لم ينشأ منذ صباه على العلاقات الاجتماعية الطيبة و حسن التعامل مع الفرد صغارا و كبارا و حسن الأدب و الاتزان و الحكمة في المواقف المختلفة و الرقابة الذاتية {....}.

فالقرد منذ نعومة أضافره حيث ينشأ وسط محيط اسري يعوده على الخوف من الله سبحانه و تعالى و أن يجعله نصب عينه، في جميع أعماله و أن يستعين به في السراء و الضراء، تنشأ لديه الملكة الفطرية و الاستجابة .

6-التنشئة الجنسية: هي تعليم الولد و توعيته و مصارحته منذ ان يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس و ترتبط بالغريزة، و تتصل بالزواج حتى إذا شب و ترعرع و تفهم أمور الحياة عرف ما يحل و ما يحرم، و أصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقا له و عادة، فلا يجري وراء الشهرة و لا يتخبط في طريق التحلل {.....} و قد حددت مراحل التنشئة فيما يلي:

أ/الاستئذان في الدخول . ب/آداب النظر . ج/تجنب الولد الاستشارات الجنسية. [1]

[1]- شرقي رحيمة-**أساليب التنشئة الأسرية و إنعاكاستها على المراهق**-دراسة ميدانية بولاية بسكرة-منكرة مكملة لنيل الماجستير في علم الاجتماع العائلي -جامعة الحاج لخضر-باتنة 2004-2005 ، ص 86-35.

المبحث الثاني: ماهية القيم

1-مفهوم القيم :

أ-تعريف القيم:

لغة: جاء في المعجم الوسيط قيم الشيء تقيما قد رقيمته [1]

وفي لسان العرب ذكرة القيمة: واحدة القيم و أصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، و القيمة ثمن الشيء بالتقويم. تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء و استمرت طريقته فقد استقام لوجهه. و يقال كم قامت أي كم بلغت [2].

اصطلاحا: إن مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة و الاقتصاد و علم الاجتماع و نفس و غير ذلك، من المجالات، و قد ترتب على نلك نوع من الخلط و الغموض في استخدام المفهوم من تخصص لأخر بل و يستخدم إستخدمات متعددة داخل التخصص الواحد.. [3] و علية :

ب.1- مفهوم القيم في الدراسات الفلسفة:

يقسم الفلاسفة و خصوصا الغربيين منهم العلوم الفلسفية أو المباحث التي تبحث فيها الفلسفة إلى 3 مباحث رئيسية هي: مبحث الوجود، مبحث المعرفة أو نظرية المعرفة، مبحث القيم.

فالقيم أحد المباحث التي اهتم بها الفلاسفة{....}فالآراء حول ذلك المصطلح لدى أولئك الفلاسفة تختلف اختلافا كبيرا{....} و في هذا يقول جون دي إن الآراء حول موضوع القيم تتعاون بين الاعتقاد من ناحية بان ما يسمى قيما ليس في الواقع سوى إشارات انفعالية أو تعبيرات صوتية و بين الاعتقاد من طرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية و يقوم على أساسها كل من الفن و العلم و الأخلاق و القيم في مفهوم أولئك الفلاسفة تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة {....} و هي الحق و الخير و الجمال [4].

---

[1] - **المعجم الوسيط**-ط4-جمهورية مصر-مجمع اللغة العربية -2004-ص 771

[2] - ابن منظور **لسان العرب**_دار المعارف-مرجع سابق- ج12 – ص

[3] - بوعطيط سفيان- **القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المدني**-مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل و التنظيم-جامعة منفوري-قسنطينة -2012-ص 64

[4] - مساعد بن عبدا لله -**القيم في المسلسلات التلفازية**-دراسة تحليلية وصفية مقارن من المسلسلات التلفازية العربية-دار العامة للنشر و التوزيع-الرياض-المملكة العربية السعودية 1993-ص31-32

ب.2- مفهوم القيم في علم الاقتصاد:

يقرر" هرتزلي hertezles " إن علماء الاقتصاد وحدهم ينفرد من بين العلماء الاجتماعيين إما أولون من اهتماما جدير بالذكر بدراسة القيم، و لذلك فهم يعدون بحق رواد دراسة القيم في الميدان الإجتماعي و تعرف القيم بأنها "أهمية الشيء من حيث الحاجة إليه و الرغبة في الحصول عليه او نوع النظرة إليه" [1]

ب-3-مفهوم القيم في الدراسات النفسية:

-تعريف أبو الفتوح رضوان و من معه : القيم عبارة عن التقدير الذاتي للفرد إزاء ما هو صالح أو ممتاز أو جدير بالإتباع من تصرفات أفراد الجماعة التي ينتمي إليه".

-تعريف سكوت: Scott1965 القيمة هي : "مفهوم فردي لعلاقة مثالية و التي تستعمل لتقييم الحق و الباطل أو الحسن أو السيئ في العلاقات الحالية التي يلاحظها أو يتأملها"

-تعريف أيزنك heysnek " القيم و الاتجاهات هي أراء و تفضيلات تتصل بمواضيع اجتماعية"

-تعريف لويس كامل 1980: القيم هي : مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئتها الإنسانية و الاجتماعية و المادية، و هذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد و تقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، و يمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول و الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار" [2].

و قسم عالم النفس الألماني سبرانجر في كتابه أنماط الرجال الناس إلى أنماط بناء على القيم الرئيسية التي تسيطر على أذهانهم {.....} و هذه الأنماط هي :

1-النمط النظري : و تتحكم فيه القيم النظرية بمعنى أن تسيطر عليه الرغبة في المعرفة.

2-النمط الاقتصادي : و تتحكم فيه القيم الاقتصادية و التي تهم بما هو نافع ماديا

3-النمط الجمالي : و تتحكم فيه القيم الجمالية أو الفنية التي تهتم بالشكل و التناسق و التماثل.

4-النمط الاجتماعي: و تتحكم فيه القيمة الاجتماعية و الإنسانية التي تهتم بما يفيد الآخرين.

5-النمط السياسي: تتحكم فيه القيم السياسية أو قيمة حب الحربية و القوة و السيطرة على الناس.

---

[1] - أ.بلمادي أحلام-**سوسيولوجية القيم و التعبير ألقيمي في المجتمع الجزائري**-جامعة لونيسي على البليدة.

[2] - بوفلة بوخميس ومزوز بركو-**وظائف الأسرة التربوية توافق أم تنافر مع القيم المدرسية**-جامعة عنابة ص3

6-النمط الديني : و تتحكم فيه القيم الدينية أو الروحية التي ترفع من شأن المعتقدات و المشاعر الدينية. [1]

2- القيم في علم الإجتماع:

لقد عرف عدد كبير من علماء الإجتماع، القيم إذ أنه مصطلح يلقى من الباحثين في العلوم الإجتماعية عناية و إهتمام في السنوات الأخيرة إذ يعد كل من ويليام توماس و فلوريان تزانييكي أول من أستخدم هذا المصطلح في كتابهما الفلاح البولندي في أوربا و أمريكا. [2]

إيميل دوركايم يذهب إلى أن كل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة إجتماعية، و قد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقييم العمل كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق من الفرد و لكن المجتمع هو لسان القيم العليا و أنهما "أي القيم" نتاج إجتماعي لعوامل إجتماعية.

-ماكس فيبر: القيم هي الموجات التي تفرض نمط أو شكل السلوك و تتضمن هذه القيم بغض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها.

تالكوت باسونز: القيم هي ظاهرة إجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار و أنساق اللرموز. [3]

و تعرف د.نوال محمد عمر القيمة بأنها"فكرة يعتقدها جماعات من الناس أو رأى سواء كانت هذه الأفكار هدفا في حد ذاتها أو مجرد تعبير عن السلوك فهي قادرة على أن تجعل الفرد يفضل موقفا على أخو و يسلك سلوكا يتفق مع هذه القيم التي تقبلها الجماعة و أن الإنحراف من هذه القيم يشعر الفرد بالذنب سواء كانت سيئة أو مرغوب فيها خيرة أو شريرة. [4]

ج-التعريف الإجرائي للقيم :

أفكار يعتنقها الأفراد أو جماعات البشرية تتعلق بما هو مرغوب، و مناسب طيب أو سيء .و يمثل

---

[1] - مساعد بن عبد الله المحيا- **القيم في المسلسلات التلفازية** -دراسة تحليلية وصفية مقارن من المسلسلات التلفازية العربية -دار العامة للنشر والتوزيع -الرياض -1993 ص 41-42.

[2] - أ الجوعي مومن بكوش-**القيم الإجتماعية مقاربة نفسية إجتماعية**-مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية-جامعة الوادي-العدد 8|09|2014-ص76

[3] - مساعد بن عبد الله المحيا- **القيم في المسلسلات التلفازية**- الرياض_مرجع سابق-ص50

[4] - أنتوني غيدنر- ترجمة -فايز صياغ - **علم الإجتماع. المنظومة العربية الترجمة**-مؤسسة ترجمة-عمان الأردن _ط 4_

الإختلاف في القيم جانبا رئيسيا من جوانب التباين في الثقافة الإنسانية كما يلأثر ما يثمنه الأفراد بشدة برؤية الثقافة الخاصة التي يعشون فيها. [1]

وعليه فالقيم الأسرية هي جملة من الأسس و المعليير المتعارف عليها بين افراد الأسرة والمنتوجات من البيئة الإجتماعية التي يعشون فيها.

2-القيم الإسلامية و مصادرها:

بما أن المجتمع العربي على العموم و الجزائري على الخصوص مصدر تشريعية و منطلق سلوكياته هو الدين الإسلامي

أ- مفهوم القيم في المنظور الإسلامي:

وعليه القيم عند علماء المسلمون هي : صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية تؤدي بالمسلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه و مجتمعه وأسرته و محيطه المحلي و الإقليمي و العالمي [2].

و القيم الإسلامية يمكن تعريفها بأنها ضوابط للسلوك الإنساني توجهه إلى ما هو مرغوب فيه وماهو مرغوب عنه، و المعيار هو شرع الله تعالى و هي ثابتة لا تتغير. تهدف إلى تنمية المجتمع و تماسكه و بناء شخصية الفرد حتى يصبح عصوا داخل المجتمع. [3].

و من التصورات الأخرى لمفهوم القيم الإسلامية ما ذكره بعض الباحثين عندما قال: القيم الإسلامية حكم يصدر الإنسان على شيء ما مهتد

يا بمجموعة المبادئ و المعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه من السلوك.

فيتضح لنا القيم هي تلك المعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليه حياة الفرد و المجتمع[4].

---

[1] - مهدي رزق الله أحمد-**القيم التربوية في السيرة النبوية_السيرة النبوية ودراستها المعاصرة**-جامعة الملك سعود-الطبعة الأولى-2012-ص11

[2] - صليحة رحالي-**القيم الدينية و السلوك المنضبط الكشافة الإسلامية الجزائرية**-نموذجا-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الديني-جامعة الحاج لخضر-باتنة-2007|2008- ص15 .

[3] - محمد أمين الحق-**القيم الإسلامية في التعليم وأثارها على المجتمع-دراسات جامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ**-المجلد التاسع- ديسمبر2012 _ ص337

[4] -علي حريشة-**مصادر الشريعة الإسلامية**-دار غريب للطباعة-القاهرة- ط الأولى-سبتمبر1979م.ص9

ب-مصادر القيم الإسلامية:

1-القران الكريم:

فقد عرفه الذي أنزله بالحق بقوله تعالى "و إنه لتنزيل رب العالمين نزل به روح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبينا" الشعراء(192-195).

لذا يعد القران الكريم هو المصدر الرئيسي للقيم. إذ قال تعالى"و ذلك دين القيامة" [1] سورة البينة. إذ تنتظم فيه القيم كالأتي : قيم إعتقادية تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله و ملائكته وكتبه و رسله [2] .

قال تعالى" امن الرسول بما انزل اله من ربه و المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه و رسله لا نفرق بين احد من رسله و فالو سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و إليك المصير" 28- البقرة.

-قيم خلقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل و ما يتخلى عنه من الرئاذل قال تعالى"وغنك لعلى خلق عظيم"القلم

قسم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال و أفعال و عقود و تصرفات و هي نوعين العبادات من صلاة وصوم و زكاة و حج. ويقصد بها تنظيم علاقات الإنسان بربه إذ قال تعالى"الدين غن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة و الزكاة و أمر بالمعروف و نهي عن المنكر و الله عاقبة الأمور" الحج 41 و المعاملات من عقود و تصرفات و عقوبات و جنايات و غيرها و يقصد بها تنظيم علاقات المكلمين ببعض سواءا أكانوا أفرادا أم أمما أم جماعا. [3]

2-السنة النبوية:

أشك أن السنة النبوية لها مكانة عظيمة في الإسلام، لأنها مصدر ثان بعد القران لمعرفة الإسلام و الشريعة و القيم الأخلاق، إن السنة النبوية هي ما صدر عن النبي.صلى الله عليه و سلم.من قول أو فعل أو تقرير فإنها شارحة القران النبي الذي لا نجده في القران أو نجده مجملا نجده في السنة

---

[1]- قاسم محمد محمود خرعلي-القيم **التربوية في ضوء الرؤية القرآنية و الحديث النبوي الشريف مجلد جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات**-العدد-21-سبتمبر 2011-ص81.

[2]- خوله ثابت- **مصادر القيم في الفكر الإسلامي**-عباد الجابري نموذجا-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة-جامعة محمد بوضياف المسيلة-2015-2016-ص 16

[3]- محمد أمين الحق **القيم الإسلامية في التعليم و أثارها على المجتمع**-دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ المجلد التاسع ديسمبر 2012-ص338

مفصلا فلا بد على المسلم أن يأخذ السنة أخذ تاما إذ قال تعالى"و مأتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا "الحشر 7 [1].

فقد عرف عليه الصلاة و السلام بقيمة الرفيعة و أخلاقه الحميدة، وقد شملت أخلاقه جميع منا في الحياة

3-الاجتهاد:

و المراد باجتهاد في إصلاح علماء الأصول هو بذل الجهد للتواصل إلى الحكم الشرعي العملي من دليله التفصيلي و المراد بالرأي في اصطلاحهم التعقل و التفكير بوسيلة من الوسائل التي أرشد الشرع إلى الاهتداء بها في الاستنباط حيث لا نص (3). لذا تعد أقوال العلماء و أفعالهم ما اجتهد و عليه و إجتمعو عليه و تعارفوا عليه مقبول و بعد مرجعا.

ج-أنواع القيم في الإسلام:

وقد صنفت القيم إلى 4 وهي فردية، اجتماعية و قيم سياسية

*القيم الفردية: فالفرد هو أصغر وحدة بنائية في المجتمع، و قد أهتم القران الكريم بتركيبه و دعوته إلى جملة من القيم ليتصف بها مع نفسه و مع غيره و من بينها

الصدق: إذ قال تعالى"يا أيها الذين أمنوا أتقو الله و كونو مع الصادقين" التوبة 119

الصبر: قال تعالى"يأيها الذين امنوا اصبروا و صابيروا و رابطوا و أتقو الله لعلكم تفلحون"أل عمران200

العفو: قال تعالى"و الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين و العاقبين عن الناس و الله يحب المحسنين" ال عمران 134

*القيم الأسرية: وهي تلك المبادئ و الفضائل التي تكون بين أفراد الأسرة الواحدة و منها المودة و الرحمة: قال تعالى"ومن آياته أن خلق من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك ل ءايات لقوم يتفكرون" الروم21.

*التكافل الأسري: وهو التعاون بين أفراد الأسرة و التآزر بينهم. إذ قال تعالى "و اولو الأرحام بعضكم أولى ببعض.

المعاشرة بالمعروف: قال تعالى "و عاشروهن بالمعروف

[1]- محمد احمد الخطيب _**التشريع الإسلامي** -مطبعة العلوم بشارع الخليج 1932-ص11.

*القيم الاجتماعية: و هي تلك المبادئ التي يتعامل بها الأفراد داخل المجتمع الواحد و منها التعاون قال تعالى: "و تعاونوا على البر و التقوى و لاتعاونو على الإثم و العدوان"

التكافل الاجتماعي: قال تعالى"و بالوالدين إحسانا و بذي القربى و اليتامى و المساكين"

*القيم السياسية: وهي تلك المبادئ التي تنظم على شؤون الدولة و العلاقة بين الحاكم و الرعية و منها العدل و الشورى و الطاعة[1].

3-خصائص القيم:

تتصف القيم بمجموعة من الخصائص المهمة نذكر منها:

-أنها ليست من وضع شخص معين بل هي حصيلة تجارب جماعية.

-ليست صفات مجردة.

-تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية.

-تعد معايير للسلوك.

-لها صفة العمومية.

-تختلف من مجتمع لأخر.

-لها صفة التغيير و التطور رغم بطئهما[2].

4-تصنيف القيم

يتم تصنيف القيم على عدة أسس *على أساس المحتوى و هي:

القيم النظرية: ويعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحس طبه و يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، يتميز الأشخاص الذي تسمو عندهم هذه القيم بنظرة موضوعية نقدية، معرفية تنظيمية. القيم الاقتصادية: و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو نافع. و يتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق و الاستهلاك و استثمار الأموال و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة العملية و يكونون عادة من رجال المال و الأعمال.

[1] -**ملخص درس القيم القرآن الكريم** للسنة الثالثة ثانوي www.dz e tu de.com

[2] -كايد إبراهيم عبد الحق -**اسس التربية**-دار الفكر- عمان الاردن- ط الاولى -2009-

القيم الجمالية: و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن و الابتكار و تذوق الجمال و الإبداع الفني و نتائجه.

القيم الاجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف و الحنان و خدمة الغير .

القيم السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي و العمل السياسي و حل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم

القيم الدينية: و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ماوراء العالم الظاهري. فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، و هو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، و يتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة في طلب الرزق و السعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني على أساس المقصد [1].

*على أساس المقصد و هي:

-الشدة

-العمومية

-الوضوح

-الدوام [2]

*على أساس الشدة:

-قيم ملزمة

-قيم تفضيلية

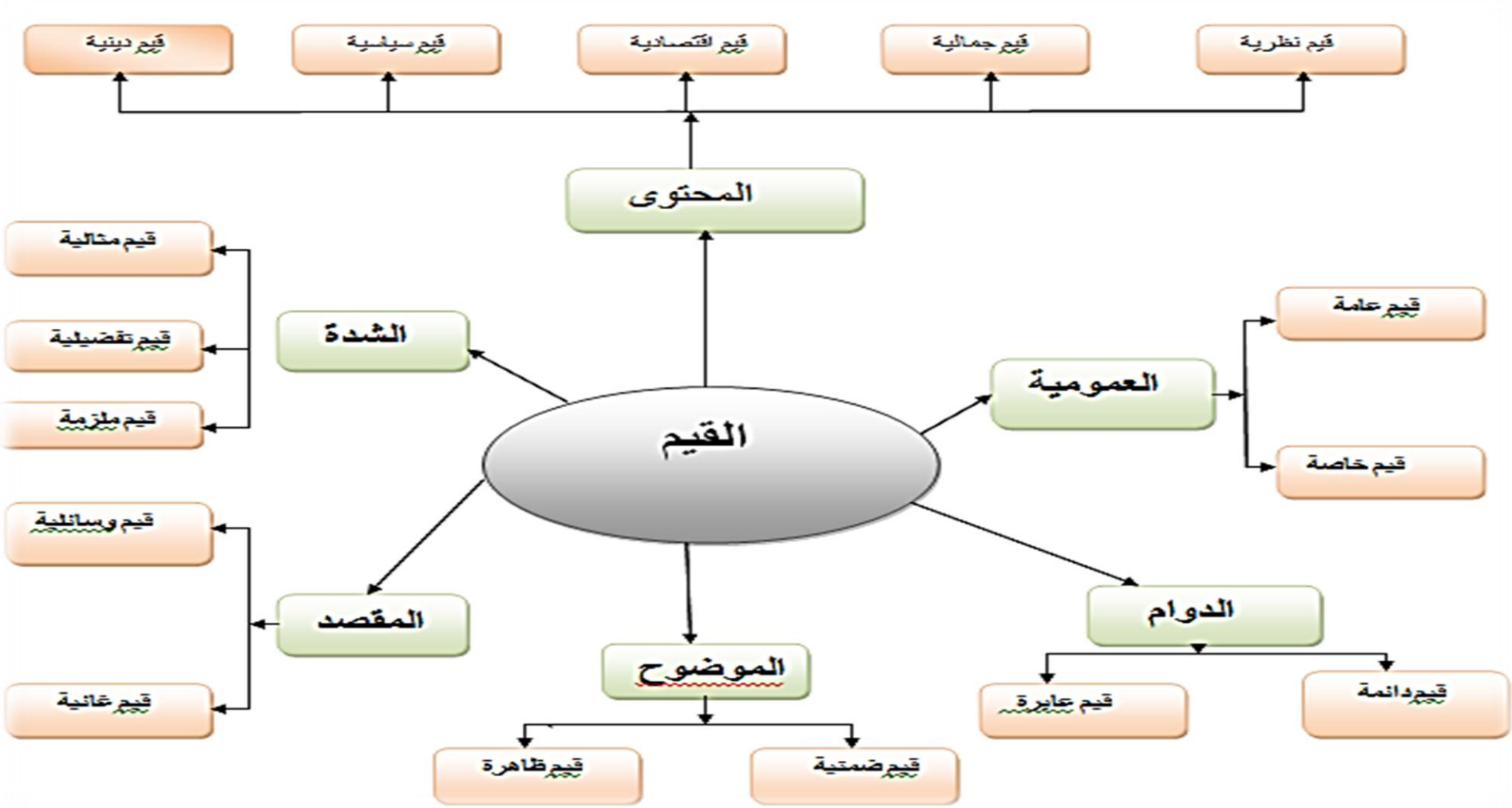
-قيم مثالية [3]

---

[1]- حميد عبد السلام زهران-**علم النفس الإجتماعي**. عالم الكتب-القاهرة-ط5-1984-ص125

[2]-كايد إبراهيم عبد الحق **أسس التربية**-دار الفكر- عمان الاردن-ط1-ص85

[3]-حميد عبد السلام زهران-مرجع نفسه ص 126



شكل بياني يوضح تصنيفات القيم

المبحث الثالث: الأسرة

1-المفاهيم المرتبطة الأسرة:

-الزواج:

هو اقتران الزوج الزوجة أو الذكر بالأنثى، و الزواج في أبسط معانيه: رباط مقدس بين رجل و مرآة يهدف إلى إشباع الحاجات الغريزية و إنجاب الذرية بصورة يقرها الدين و يرتضيها المجتمع إذ ينعقد الزواج إذا توفرت فيه الأركان الخمسة التالية:

1-الصيغة أي الإيجاب و القبول.2-الزوج.3-الزوجة.4-الولي.5-الشاهدان.[1]

اصطلاحا: تعرف على أنها هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع و تلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول.[2]

و حدد علماء الاجتماع الأسرة بأنها جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة و على درجة من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال و تربيتهم [3].

فعرفها شرمارك بأنها تجمع طبيعي بين أشخاص إنتظمتهم روابط الدم، فالقوة وحدة مادية و معنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني، بينما في اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين و ما ينتجانه من أبناء على ما يسود الاعتقاد، بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت أسباب اجتماعية و يرتبط أعضائها حقوقيا ببعضهم البعض"[4].

-الأمومة:

الأمومة علاقة بيولوجية و نفسية بين امرأة و من تنجبهم أو ترعاهم من الأبناء، و السلوك الأمومي من أشكال الرعاية التي تؤمنها الأم لولدها، فالأم هي المرأة التي تحمل و تنجب الأطفال، و تكون بينها و بينهم علاقة بيولوجية و عاطفية و تعم على رعايتهم و تسهر على تلبية حاجاتهم منذ بداية الحمل[5].

---

[1]-بسام أبو عليان-**الحياة الأسرية**-الطبقة-2013-ص14

[2]-عدنان أبو مصلح-**معجم علم الاجتماع**-دار أسامة-عمان الأردن -طبعة2010-ص17

[3]-باقر شريف القرشي-**الأسرة في الإسلام-دراسة مقارنة** -دار الأضواء الطبعة الأولى-بيروت-1988-ص17

[4]-لعمور وردة-**الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية**-مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية العدد 10_2015-جامعة 20 أوت 1915-سكيكدة-ص33-34

[5]- سمية بن شيمي-**مدى تأثير إقامة الطفل غير الشرعي مع أمه العازية في ظهور بعض المشكلات النفسية عند الطفل**-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي-جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي -2016-ص18

الأبوة: عاطفة الأبوية غريزة تجاه الأبناء هي قوية و حميمية و قد تكون مغلفة بالقسوة و الشدة أحيانا [1].

المطلب 2 : مكونات و أشكال الأسرة

2-مكونات الاسرة:

الوالدين: يعتبر الأب و الأم مركز العطاء في الأسرة و توجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها و تمويلها ماديا و معنويا، بحيث يعتبران المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها و النفسية و الاجتماعية باعتبارها مصدر السلطة و مصدر تعديل السلوك

الأبناء: المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، و تتدخل ثقافة الأسرة و مستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال .

الجد و الجدة: نجد الجد و الجدة بكثرة في الأسرة الممتدة أين يكون لهما دور فعال في إدارة الأسرة و تمثيلها في المراسم الاجتماعية كالزواج[2] .

2.2-أشكال الأسرة:

أ-الأسرة النووية:

التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء المباشرين غير المتزوجين الذين يعيشون في كتف الأسرة و يسميها بيرجس الأسرة النووية[3].

وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية و قانونية واجتماعية وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية أن تنبث وجودها في كل مراحل التطور البشري وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.

وقد أصطلح علماء الاجتماع على تسمية الأسرة ذات النطاق السابق بالأسرة الزوجية [4].

ب-الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة تتكون من ثلاثة أو أربعة أجيال و تضم الأب و الأم و أولادهما غير المتزوجين والمتزوجين و أولادهم و أطفالهم و في كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت و الأب أرملة أو عازية

---

[1] -https2//sudns on line.com 15 :56 -26|04|2021 h

[2]- زعيمية منى- **الأسرة المدرسية و مسارات التعلم**-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علمالنفس المدرسي جامعة منتوري_قسنطينة-2012|2013-ص30

[3]-سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، المكتب الجامعي للنشر و التوزيع.ب ط-غسكندرية 1997-ص39

[4]- عبد الواحد وافي-**الأسرة و المجتمع**-دار هياء الكتب العربية-ط 2-1948-ص13

مع الأبوية المسنين و هؤلاء جميعا يسكنون في بيت واحد.

ومن خصائص الأسرة الممتدة أنهما ترتكز على سلطة استبدادية في يد رئيس الأسرة و هو كبيرهم يتبع أوامر الزوجات و الأولاد و الأطفال كما أنه يرتب زواج أولاده وفقا للاعتبارات الاقتصادية والمركز الإجتماعي كما أنها تلتزم أشد الالتزام بالعادات و التقاليد و القيم [1].

3.2-انواع الأسرة:

***الأسرة النابذة :** وهي الأسرة التي يكون الطفل فيها منبوذا.و غير مرغوب فيه إما من اللأب أو من اللأم أو من كليهما، فلا يتلقى أي حنان أو عطف منهما و ÷ذا الكره يترك أثارا خطيرة على سلوك الطفل

***الأسرة القابلة:** وهي التي تشيع في نفس الطفل العطف، و تعامل الطفل معاملة حسنة.و قد دللت ت الأبحاث أن الطفل الذي ينشأ في هذا الجو من خيرة الأبناء.

***الأسرة المستبدة:** و يعبر عنها بالأسرة الأوتوقراطية، ويكون الطفل فيها خاضعا إلى سلوك الأبوين، كما يكون حسنا مهذبا في سلوكه، إلا أنه يؤخذ على هذا النمط ما يلي: عدم اعتماد الطفل على نفسه و شعوره بالنقص (كذا السهولة) انقياده إلى سبل (الصلاة)من قبل رفقاء السوء و المنحرفين

***الأسرة المسرفة:** و نفى بها الأسرة التي تبالغ في المحافظة على أطفالها، و تسرف في إظهار العطف و الحنان عليهم و يواجه الطفل في ظلال هذه الأسرة كثيرا من المضاعفات السيئة منها: نقصان الطفل من الثقة بنفسه و تهربه من المسؤولية

***الأسرة الديمقراطية:** وهي التي توفر إلى الطفل الحظ الوافر في التكيف الاجتماعي .و تهيئ له الفرص المواتية لتكوين العادات الاجتماعية و الانفعالية التي يتكيف بها في حياته[2].

3-وضائف الأسرة:

للأسرة وظائف مختلفة و أساسية تتجسد في تنظيما لنشاط الجنسي كالإنجاب و التنشئة ووظيفة اقتصادية وهي تأمين الاحتياجات المادية و تعدد هذه الوظائف متكاملة و مترابطة و كل واحد مكملة للأخر لذا من أهم وظائفها:

---

[1]- سيد رمضان، **إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الاسرة والسكان**-دار المعرفة الجامعية- ب.ط_ إسكندرية- 2002.ص27.

[2]- شريف القريشي-**نظام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة**-دار الأضواء للطباعة و النشر-ط1-1988-ص 22-24

أ-الوظيفة البيولوجية:

و هي من اهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب و التنلسل وحفظ النوع من الإنقراض وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية الازمة أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية و العقلية أي من مراعاة ما يلي:

-يجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبويين سليمة.

-يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحية حتى لا ينجبان أطفالا ضعاف العقول.

-يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عدد نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجتهم.[1]

ب-الوظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي و الاجتماعي و الجسمي للطفل المناخ الأسرى العام، لذلك فإن الشخصية السوية تنمو في جو أسري قوامه المحبة والدفيء العاطفي، و في ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل و يقدر مهاراته و إستعدادته، و يغرس فيه الثقة بالنفس أما إذا كان الجو الأسري مضطربا و مفككا فإنه يحرم الطفل من حقه في الدفيء و يسلبه حرية التعبير، و يحرمه من النضج السليم.

ج- الوظيفة الاقتصادية:

لقد كان معروفا في الأزمة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العامل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية، و لكن تبعا لظهور المدينة و زيادة المتطلبات الأسرية فقد أدى نلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية حتى ينشأ كل طفل منهم و هو يشعر بالمسؤولية [2].

د-الوظيفة الاجتماعية:

كانت الأسرة و لا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، و نقل التراث الاجتماعي من جيل لأخر و بمعنى أخر تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع و الاندماج في ثقافته، و أتباع تقاليده و الخضوع لالتزاماته و مجارات الآخرين بوجه عام [3].

---

[1]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد- سامي محسن الخناقنة_**سيكولوجية المشكلات الأسرية**-دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة-عمان الأردن- ط1-2011-ص41

[2]- أحمد عبد اللطيف- مرجع سابق-ص42

[3]- أحمد عبد اللطيف **سيكولوجية المشكلات الاسرية** -عمان -مرجع سابق-ص

ه-الوظيفة الدينية:

أن الأسرة هي التي تضع قواعد الدين و تفصل أحكامه، و فيها يتعلم الفرد قواعد الدين و شعائره فهي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار و تطبعهم بطابع ديني معين سواء كان متحرر أو متزنا و بظهور دور العبادة، أصبحت الأسرة تتعاون معها في أداء وظيفتها الدينية و قد تقوم هذه المؤسسات الدينية بالمهمة كاملة، فلم يبقى للأسرة دور كبير في هده الوظيفة [1].

4-الأسرة الجزائرية:

عرف مصطفى بوتفنوشت: الأسرة الجزائرية على أنها عائلة موسة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد "الدر الكبرى" عند الحضر و "الخيمة الكبرى" عند البدو، إذ نجد من 20إلى 60 شخص يعششون جماعيا، و يضيف بأنها إنتلج إجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد و تتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري أو ثوري فإن الأسرة تتحول حسب الإيقاع و ظروف التطور لهذا المجتمع، فالأسرة كما يوضحها بوتفنوشت مرأة عاكسة للمجتمع إذ يرتبط تطورها بتطور المجتمع سواء من الناحية البنائية أو الوضعية [2].

لذا نميز نوعين من الأسر المجتمع الجزائري، أسرة تقليدية و أسرة معاصرة

أ- الأسرة التقليدية الجزائرية:

في الجزائر كانت الأسر في السابق يشار إليها بمفهوم العائلة التي تجمع مجموعتين من الأشخاص الأحياء تحت سقف واحد وتحت مسؤولية مسؤول واحد الذي يقوم بحمايتها، و المتمثل في الأب أو الابن البكرة.

كما تعتبر العائلة الجزائرية من العائلة الأكنائية المختلطة ذات السلالة الأبوية الموسعة إضافة إلى الشكل ألبطركي و هو ما يطبق على المجتمع القبائلي، حيث تتسع العائلة لدى القبائل و تتسم العشيرة و القبيلة بالاستقلالية الكبيرة و ينتج عن ذلك أن الوحدة العائلية أقوى وأن طابع الحياة الجماعية واضح عندهم .

---

[1]- بهولود جمانة-**علاقة الأسرة بإنحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة** -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية-جامعة قسنطينة-2005-ص60

[2]- زبيدة مشري- **محور الضبط الإجتماعي في الاسرة الجزائرية** -مجلة العلوم الإنسانية-العدد الرابع ديسمبر2015-ص259

في العائلة أو الجماعة التقليدية التفوق تخص رب الأسرة البتركية مثل، الجد- لأب- العم-الابن البكر لأنه هو المسؤول و من جهة أخرى تستطيع الأم عن طريق السلطة الأبوية لا تحافظ إلا على حق الاحتفاظ مدة السن الأساسي للطفل و مدة قدرته على الزواج.

و بعد عملية الزواج فإن الكثير من العائلات لا تخص الزوجة و لأزوجها و لكن تخص رب الأسرة البتركية [1].

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل و الحشمة أو أهم شيء يميزها هو التماسك و التكامل و المساهمة في تطبيق و تدعيم القيم العائلية و قليلا ما كان الصراع بين الوالدين برغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأخر بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية و المحبة و الحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته و أفعاله و يحرص على تدينه و وعيه و بالنسبة لعلاقة الأب بالبنت فكان يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم و هو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة لأن البنت هي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عرض البنت و عفافها من أهم واجبات الآباء[2] .

ب-الأسرة الجزائرية المعاصرة الحديثة:

تبعا لحركة الهجرة من الريف إلى الحضر بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فردا : لتتجه نحو شكل الأسرة الزواجية أو النووية، هذا الشكل الجديد بدأ يظهر بالمركز الحضرية غير أنه يتميز من جهة أخرى بكثرة الإنجاب إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة النووية الجزائرية بين 5 و 7أفراد مع بقائها محتفظة في كثير من الأحياء بوظائف الأسرة الممتدة، حيث يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين

---

[1]- سهام بن عاشور -**التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء**-رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري-جامعة الجزائر-2002-ص27.

[2]- شعبان كريمة-**العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال و مخاطر العزلة الاجتماعية**-المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3-العدد09-ديسمبر 2017-ص5

خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية و هذا على مستوى الجيل الأول و الثاني من النازحين

وإنا كانت السلطة في الأسرة الريفية مرتبطة بالقيم و العادات و التقاليد، وهي غالبا ما تتركز في كبار السن، تجد أن السلطة في الأسرة الحضرية ترتبط بالوضع الاقتصادي و بالمركز الاجتماعي، إضافة إلى تغيير مركز المرأة حيث لم تعد السلطة مركزة في يد الزوج، فغيابه لفترة طويلة عن المنزل و خروج المرأة إلى ميدان العمل سمح لها بممارسة سلطة أوسع مقارنة بما كانت عليه في الريف. [1]

و كنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لذا المجتمع الجزائري على العموم و الأسرة على الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة و القائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية.

و الجديد الذي سجل في العلاقات بين الزوجين هو نشوء حوارا أكثر تفتحا من الماضي.

أما بالنسبة لعلاقة الآباء بالأبناء فقد طرأ عليها بعض التغييرات فهي تقوم على الحرية و المساواة النسبية و الديمقراطية و على التفاهم و ليس الرهبة و الخوف

و فيما يخص العلاقة بين الأخوة خصوصا بين العائلة و أخته فبالرغم من التغيرات الذي مس البنية العائلية تبقى مع التحفظات من خلال التصرف بين الذكر و الأنثى خصوصا في سن المراهقة، فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية عندما يتحدث مع أخته كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنبا تماما [2].

5-مكانة المرأة في الأسرة :

كان وضع المرأة لدى أغلب الأمم قبل الإسلام وضعا مميتا قاسيا و مذلا، لقد رأى رجل المجتمع القديم المرأة على أنها تحمل في جسمها أشرار صعبت عليه، فقد كان يجهل الكثير من جسدها .

أ- مكانة المرأة في العصور:

في العصر الفرعوني فقد تربعت المرأة على عرش الأسرة و ساهمت في بناء الحضارة جنبا إلى جنب مع الرجل و قد تعدد دورها الاجتماعي، وتتمتع بكامل حقوقها في موضع السلام و الاستقرار

---

[1]- أعمر عباس-**الأسرة الجزائرية و التغيير الاجتماع**ي-مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد لخضر _ الوادي- العدد 28-ديسمبر2018-ص32

[2]-شعبان كريمة، **العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري** ...المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3- مرجع سابق

{....}و قد قامت المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل، فكان للمرأة دور في السلك الكهنوتي حيثالملكة هي السيد الآلهة أو السيد المقدس أو معبودة الآلهة كان هناك مساواة بين الرجل و المرأة و لم يكن هناك فارق في الواجبات و الحقوق بين المرأة المتزوجة و غير المتزوجة.

و في بابل كان للأب كافة الصلاحيات و الحقوق و الامتيازات و التي تصل إلى حد الاستعباد{....} و للابن حق السيادة على المرأة بمجرد البلوغ و له كتمل الحق في الزواج و فسخه،

و قد اعترف القانون البابلي للمرأة بعض الحقوق و حرصها في طبقات مميزة من النساء فلهم الحق في ممارسة الأعمال التجارية، و التصرفات القانونية [1].

أما عند اليونانيين يرى أرسطو أن المرأة ليس لها القدرة على الشغل أي منصب اجتماعي أو ثقافي أو حتى قيادة المنزل و إنما تقتصر مهمتها على الإنجاب فقط بل إن مسؤوليتها تكون عاملة إذا أنجبت الإناث و كانوا يزعمون أن الآلهة لن ترضى عنهم إلا إذا قدموا إليها القرابين و الذبائح من عذارى الفتيات، كانت المرأة محبوسة في عقر دارها مقصاة من كل نشاط اجتماعي، و ليس لها حق الشكوى أو الاعتراض على خليلات زوجها [2].

و في العصر الروماني كانت المرأة تباع و تشرى عن طريق بيعها لزوجها، فمن حق الأب أن يبيع إبنته ولو مائة مرة مادام حيا، و هذا الحق يسري على نساء العائلة سواء أبنته أو زوجة أبنه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل له الحق في النفي و التعذيب دون اعتراض من أحد، كما أنه محرم عليها الضحك و الكلام إلا بإذنه.....و قد كانوا يضعون القفل الحديد في فمها و مفتاحه لدى زوجها {...} ليس هذا فحسب بل إنها كانت محرومة من أكل اللحوم و تحال المرأة إلى زوجها عند ارتكاب جريمة ليقوم بمعاقبتها و محاكمتها بنفسه [3].

وفي الحضارة العربية كان بعض القبائل تلجأ إلى قتل أولادها خشية الفقر بحيث كان الكثير من العرب لا يفرح بميلاد الأنثى لأنه كان مجتمع قبلي لا تهدأ فيه الغارات، و لم يكن للأنثى دور في الحروب و كان الرجل في بعض القبائل يلجأ إلى دفن البنت و هي حية (ردمها).

---

[1]-رباب حسين العجماوي –**المرأة و الرجل عبر العصور**– ب د ن – ب ط–ص23

[2]-رباب حسين العجماوي – مرجع نفسه ص25

[3]-رباب حسين العجماوي –مرجع نفسه ص30

و لم يكن حال المرأة في هذه الفترة أفضل منها في الحضارات القديمة غير أن هناك من يرفع من شأنها في هذه الحقبة و إن لم يكن لكل النساء كما وكانت تنص الحياة الزوجية عند عرب الجاهلية على أن الزوجة أسيرة الزوج منذ ولادتها وحتى موتها فهي مضطهدة [1].

ب-مكانة المرأة في الديانات السماوية السابقة:

كان وضع المرأة لدى أغلب الأمم قبل الإسلام وضعا مهينا قاسيا ومذلا

***مكانة المرأة في الديانة اليهودية:**

المرأة في الفكر اليهودي غاوية مغوية دافعة الرجل إلى الشر حتى إن الرب الإله عاقبها على غوايتها كما يزعمون بتكثير متاعب الحمل و أوجاع الولادة عليها و لم يقتصر الأمر على هذا الحد بل زاد الطين بلة أن تصوروها مصدرا للنجاسة ايضا، كما أنها مصدر الخطيئة، وهذا المعنى يبدو واضحا الإصحاح الثاني عشر سفر التكوين من توراتهم يقول : و كلهم الرب موسى قائلا : كلهم بني إسرائيل قائلا: إذا حملت إمراة وولدت ذكرا تكون نجسة سلعة أيام، كما في أيام طمث علتها تكون نجسة ثم تقيم أسبوعين كما في طمثها، ثم تقيم ستة و ستين يوما في دم تطهيرها فكان الأنثى تسبب لأمها ضعف النجاسة التي يسببها الذكور بولادته{....}

نستخلص أن المرأة في الديانة اليهودية هي مجرد سلعة تتبادل بين الرجال ناهيك عن الظلم الذي تتلقاه باستمرار فهي تعد من ممتلكات الرجل وليس لها الحق في معارضة أوامره ولا تملك حتى السلطة على نفسها وجسدها ولذا ثروتها، فهي محشورة في موضع دوني [2]

***مكانة المرأة في الديانة المسيحية:**

لقد أضيف موقف المسيحية من المرأة إلى المواقف الكثيرة التي كانت تعتبر المرأة دون الرجل [3].

فالمسيحية في عهدها الأول أقرب ما تكون إلى البيئات الصحراوية، و يلاحظ أن هاجري في هذه البيئات من حرمان النساء في الميراث أو بعض منه ذلك بما يتفق و النظام الاجتماعي [4].

وحسبك من العهد الجديد في المسيحية مما جاء به "ترلس" سيد المشرعين في المسيحية حسب

---

[1] - ريان حسين العجماوي **المرأة و الرجل عبر العصور** -مرجع سابق

[2] - بن مزيان حنان-**الأبعاد الرمزية للتحرش الجنسي على النساء العاملات**-أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع-جامعة البليدة2-2016-ص110

[3] - سعدية محمد أبو رزيزة-**مكانة المرأة بين المسيحية و الإسلام**-درجة الماجستير-جامعة أم القرى مكة المكرمة 1407- ص44

[4] - مرجع نفسه ص103

زعمهم حيث قال: "و لكن ليست أذن المرأة أن تعلم و لا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت، لأن أدم حبل أولا ثم حواء.و ادم لم يغو لكن المرأة أغويت فحصلت في التعدي [1].

ما نستخلصه مما قيل أن مرآة في الديانة المسيحية قبل صدور قرار الملك فردناند الكاثوليكي كانت لها نظرة دونية وكان ينتهك حقها وتعتبر من ممتلكات أصحاب النفوذ والشرف او كسلعة تتداول فيما بينهم، نظرا لامتلاكهم السلطة على الطبقة الكادحة "الفلاحين".وبهاذا زاد من تبلور فكرة دونية المرأة وتبعيتها للرجل وخضوعها لنزواته و بالتحديد من يعلوها سلطة و مركزا . [2]

ج-مكانة المرأة في الإسلام

بزغ نور الإسلام في عصرهم يكن لجنس الأنثى يوم ذاك أي قيمة تذكر في الجزيرة العربية ولا في سائر الحضارات السائدة آنذاك {.....}وكان رجل يتشاءم إذا أنجبت امرأته أنثى ويظل وجهه مسودا متواريا عن أنظار قومه كأنها وصمة عار على جبينه قال سبحانه "إذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم (58) يتوارى من القوم من السوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء مايعلموه"58-59 النحل[3]

لقد حظيت المرأة في الإسلام بمكانة لم تحظى بها في تاريخ البشرية وأعطى لها الإسلام من الحقوق ما لم تتحصل عليه امرأة في مكان أو زمان أو دين [4]

قال تعالى : (ولهن مثل الذي فليهن بالمعروف وللرجال عليهن) البقرة228

قال تعالى " للرجال نصيب مما ترك الوالدين والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدين والأقربون ومما قل منه او أكثر نصيبا مفروضا " النساء 7

وبذلك كسر الطوق الذي أحاط بالمرأة وصال بينها وبين ميراثها في صورة خاصة باسمها اعني صورة النساء وهي في ميراثها تارة تعادل الذكر وأخرى تنقص عنه وثالثة تزيد عنه حسب المصالح المذكورة في محلها[5]

ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على عدم ظلم المرأة وإعطائها كافة حقوقها وحذر من يتهاون في ذلك :

---

[1] -مرجع نفسه ص 17

[2] -بن مزيان حنان -**الأبعاد الرمزية للتحرش الجنسي على النساء العاملات** – مرجع سابق

[3]- حسين مدني- **حقوق المرأة في القران بين العدل الإلهي وغبن المجتمع**— المركز اللبناني للدعم العلمي والاجتماعي— التأليف والطباعة والنشر- بيروت - لبنان – ط1- ص33

[4] -أبو حسام الدين الطرفاوي **العنف ضد المرأة** – ب د ن – ب ط – ص 34

[5] -حسين مدني – مرجع السابق ص38

1-حق المرأة في التعليم

2-الاستماع بالزوجة وهي حائض دون الفرج

3-مراعاة الحياء عند المرأة

4-حق النساء في الخروج إلى المسجد ليلا

5-حق المرأة في (إبداء) غيرتها ما لم تفسد

6-اصطحاب النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته السفر[1].

6-التنشية الفتاة في الأسرة الجزائرية:

الأسرة هي بيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، وهي تعمل على تكوين العادات والتقاليد المرعية وبهاذا يصبح المعنى النفسي للنظام هو : "تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته، والذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به، هو طفلا مطمئنا إلى حياته متنزنا في انفعالاته وعواطفه، [2]

لذا تتم تربية الفتاة في الأسرة

بعدة مراحل في كل مرحلة تتم وفق نموها الجسمي و النفسي و الاجتماعي، و من أهم الأنماط التربوية في الأسرة الجزائرية :

أ-**التنشئة الإيمانية** : هي جمع بين ربط الولد بأصول الإيمان، وتعويده على أركان الإسلام وتعليمه مبادئ الشريعة الإسلامية وتهذيب غزائر الناشئة وتوصية سلوكهم .

كما نفى تنشئة الصغار على أداء العبادات بروح العبادة لا بشكلها فحسب ولا بتخويف والسلطة، بل بتعزيز مراقبة الله والخوف منه ومحبته والتهريب من وبالترغيب من الجنة في الآخرة [3].

إذا تقوم الأسرة بتلقين الفتاة منذ طفولتها أركان الإسلام الصحيحة من صوم وصلاة وغيرها وهذا من خلال التدرج معها وتعليمها كيفية أدائهم بالإضافة إلى أركان الإيمان وتقوية وازع الحـــــــب والخوف مع الله ومعها

---

[1] - أبو حسام الدين الطرفاوي – مرجع السابق الذكر ص 89

[2] - لسات نعيمة- **واقع إدماج و اندماج الأمهات العازيات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف الاجتماعية** –مرجع سابق-ص75

[3] - حنان بنت عطية ألطوري الجهنمي-**الدور التربوي للوالدين**-مجلة البيان-ط 1-21-ص19

ب-التنشئة الخلقية : تعتبر القيم الأخلاقية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها تربية الفتاة في الأسرة الجزائرية، و هي في الغالب مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، و العادات الاجتماعية السليمة أما تشتمل التربية الخلقية على القيم المبادئ الاجتماعية و تكون عضوا صالحا في المجتمع و يعرف الخلق على أنه تكامل للعادات و الاتجاهات و العواطف و المثل العليا بصورة تميل إلى الثبات و الاستقرار و تصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل ومن بين القيم الخلقية التي تلحق الفتاة منذ الصغر في الأسرة الجزائرية نجد:

*الطاعة: تعتبر الطاعة من أهم القيم التي يجب أن تزرع في نفسية الفتاة منذ الصغر و الهدف من تلقين الفتاة قيمة الطاعة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية هو تهيئها لتقبل القيم الاجتماعية الصحيحة والطاعة تجعل الفتاة فردا صالحا في المجتمع

*الحشمة: تعتبر الحشمة أكثر القيم الاجتماعية أهمية بالنسبة للفتاة لأنها تعبر عن التربية الحسنة والخلق الرفيع

*الشرف: إن الفتاة في العائلة الجزائرية، تتلقى تربية تختلف عن تلك التي يتلقاها الذكر خاصة في مرحلة ما بعد الطفولة بحيث تتلقى قيم و مبادئ تظهر بصورة جلية في سلوكها الاجتماعي [1].

التربية الجنسية:

إن التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية و خاصة التقليدية منها مرتبطة من المفاهيم التي تسير السلوك الجنسي للفتاة على رأسها مفهوم الشرف المرتبط بشكل مباشر بالعذرية أو سلامة غشاء البكارة حيث كل شيء جعل الأسرة لجزائرية من أجل الحفاظ عليه، من خلال ميكانزمات أهمها الفصل بين عالمي الذكور و الإناث، و تفادي الحديث عن الأمور الجنسية و اعتبارها من التابوهات و المحرمات التي لا يجب أن يكشف الستار عنها و الجنس من الممنوعات ما يشكل علامة استفهام لدى الفتاة في العديد من الأمور بدءا بسن البلوغ إلى الحمل و الإنجاب ومنع الحمل....الخ فتلجأ الفتاة إلى قريناتها للحصول على المعلومات متعلقة بالجنسانية أو من مصادر أخرى كوسائل الإعلام بشيء أنواعها، خاصة مع تطور تقنيات الاتصال و التفتح على الثقافات للأخرى kفالأسرة الجزائرية تعتمد بالأخص على أسلوب الممنوع و الحشمة و العيب لتفادي عن الأمور الجنسية بطابعها العلمي و الشرعي. [2]

---

[1] -رزيقة بوطاقة-بخته شكار- **الاغتصاب و علاقة الفتيات المراهقات**-مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر سولوجيا العنف و العلم الجنائي-جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة-2017-ص30

[2]-رزيقة بوطاقة-**بخته شكار**_مرجع سابق ص31

ملخص الفصل:

الأسرة الجزائرية تتنوع بين نمط الممتد والنووي وهذا راجع للظروف الاقتصادية و مما أدى إلى تحول في بعض مميزاتها التي تقوم على التنشئة الاجتماعية، وخاصة الاهتمام بتنشئة الفتاة للحفاظ على أصولها و قيمها. إذ تعتبر الفتاة هي شرف الأسرة واي فعل في تنشئتها يؤدي إلى اختلال مكانتها، هاته الأخيرة التي خفضها الله غزو جل في قرانه الكريم و أوصى النبي صلى الله عليه و سلم بالنساء و رفع من مكانتها.

الفصل الثالث:
إجهاض المغتصبة

تمهيد

إن خصوصية المجتمع الجزائري يختلف عن المجتمعات الأخرى، هذا الاختلاف يرجع إلى البنية الاجتماعية المتميزة له، وهذا بفعل التحولات التي مسته في عديد المجالات سياسية، و اقتصادية و حتى اجتماعية. ولا شك أن هذه التغيرات و التحولات تركت أثارها على التركيبة الاجتماعية بصفة عامة والبناء الأسري بصفة خاصة، من ناحية الشغل و المضمون وفي الوظيفة، هذا التحول أثر على القيم الخاصة بها.

إن هذا الوضع أسس جدلية في الأسرة الجزائرية أثر بصفة خاصة على الفتاة و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من شرح لما هيأة الأسرة ووظائفها و خصائص الأسرة الجزائرية و القيم المكونة لها و مكانة في كل ذلك.

المبحث الأول: ماهية الاغتصاب

مفهوم الاغتصاب:

لغة: مشتق من الفعل غصب و الغصب هو أخذ الشيء ظلما غصب الشيء يغصبه غصباة إغتصبه فهو غاصب و غصبه على الشيء: قهره و غصبه

وفي الحديث أنه غصبها نفسها: أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع [1]

اصطلاحا: كلمة الاغتصاب (rope) مشتقة من كلمة لاتينية وهي rerpe و تعني السرقة و الإستلاء، الاغتصاب يمكن تعريفه بأنه اتصال جنسي غير قانوني بين الرجل و امرأة حية بالفرج بدون رضاها الصحيح [2].

تعريف السوسيولوجي:

هو فعل ناتج عن تفاعل اجتماعي داخل المجتمع في إطار علاقات اجتماعية غير مسموحة بها، فهو يعتبر ضرفا للضوابط و المعايير المنظمة لهذا المجتمع، حيث يعتبر اعتداءا على الحرية الشخصية للفرد بحيث ينعدم فيه الرضى و الموافقة " هو كل اعتداء جنسي يكون فيه الطرف الأخر غير راضي.

إذن هو وسيلة لتحقيق المتعة الجنسية يهدف من خلالها الجاني لتلبية رغباته و شهواته عن طريق القوة و الإرغام ضاربا كل القوانين و القواعد المنظمة للمجتمع الحائط و بالتالي فهو يعتبر من أهم و أخطر أنواع الإنحرافات الجنسية[3].

2-الاغتصاب من وجهة القانون:

يعرف الاغتصاب في قانون العقوبات المصري رقم 10 لسنة1961-في شأن مكافحة الدعارة كما يلي:

الاغتصاب لمادة 167، و يقصد به موافقة أنثى بغير رضاها على أن تكون العملية الجنسية تامة و يتضمن ذلك موافقة أنثى دون السن القانوني إذ يعتبر ذلك أيضا اغتصابا لان إرادتها لا يعتد بها[4].

---

[1]- ابن منظور -مرجع سابق- المجلد 1-ج 8 ص 69 -18

[2]-هشام عبد الحميد فرج-**الاغتصاب الجنسي**-منتدى أقرا الثقافي- ط 1-2010-ص15

[3]- إزفلوبابين خالد-**ظاهرة الاغتصاب في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية**-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع -جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة-ص39

[4]-توفيق عبد المنعم توفيق -**سيكولوجية الاغتصاب**-دار الفكر الجامعي-الإسكندرية -1994-ص27

فيما يتعلق بتعريف الاغتصاب اعتبرت المحمكة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في حكمها في القضية فيريندزيا 1998م يستلزم إكراها أو قوة أو تهديد بالقوة ضد المتعدى عليه او الشخص

يعني القانون الأردني المغتصب من العقوبة في حال زواجه بضحيته، بحسب المادة 308 من القانون العقوبات التي تنص على إن اغتصاب الذكر لا يعد اغتصابا بل هناك عرض، وان كان قاصرا

كما ينص القانون أيضا على ان الاغتصاب الأنثى من الدبر لا يعد اغتصابا بل عنك عرض، وإذا كانت قاصرا وتقول مديرة مركز مجموعة القانون من اجل حقوق الإنسان "ميزان"ايفا أبو حلاوة لوصيف 22 : إن تزويج المغتصبة مغتصبها جريمة إضافية في حقها، وهو حل يتم اللجوء إليه دفعا للعار الاجتماعي وتضطر الضحية وعائلتها للرضوخ اليه حفاظا على السمعة وتضيف المادة 308:تشترط استمرار الزواج خمسة أعوام، وهذا ما يشير الى ان هدف الوحيد منها هو حماية الذكر من العقوبة. كما ان ضفة الغريبة تتبع قانون الأردني [1].

تنص المادة 336 من القانون العقوبات الجزائري انه :كلمن ارتكب جناية هتك عرض (حسب النص الفرنسي جناية اغتصاب)، يعاقب السجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات وإذا وقع هتك العرض ضد قاصر لم تكمل السادسة عشر فتكون السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة فالاغتصاب هو الفعل المنصوص والمعاقب عليه بنص المادة 336 ق.ع.ج وقد عبر عنه المشرع الجزائري بلفض "هتك العرض"

ولم يعرف المشرع الجزائري هذا الفعل ولم يحدد أركانه، ويستشف من أحكام القضاء الجزائري انه مواقعه رجل لامرأة بغير رضاها

و يعرف الاغتصاب بأنه اتصال رجل امرأة اتصالا جنسيا كاملا، دون رضا صحيح منها بذلك، و علة تجريمية أنه اعتداء على العرض [2].

أركان جريمة الاغتصاب :

حصرها القانون بثلاثة أركان

---

[1]- بسمة مصطفى–**الاغتصاب جريمة يحميها القانون في البلدان العربية**–28يوليو 2017 www.taseef22.net

[2]- دراج صباح–علواش فاطمة الزهراء–**جيمة الاغتصاب**–مذكرة لتيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص:قانون جنائي و علوم جنائية–جامعة أكلي محند أولحاج–البويرة–2015\2016–ص7

1-المواقعة غير الشرعية:

يعتبر الركن المادي من جريمة الاغتصاب والموافقة هو إيلاج عضو الذكر في فرج المرأة، ولأتكون الموافقة إلا من الذكر على الأنثى وفي المكان الطبيعي المعد لذلك من قبل وليس من دبر ولا يشترط أن يكون الإيلاج كليا بل يكون جزئيا [1].

ويلزم آن يكون هذا الفعل عللا الإنسان لان الوطء الوقع على الجثة الميتة جريمة أخرى ويستوي أن يقع الفعل على المرآة شريفة حسنة السمعة آو منحرفة سيئة السمعة تمارس الدعارة مادام الفعل بإكراه ولو كان ذلك الإكراه وقع على عاهرة فإنها تعتبر جريمة اغتصاب

2-الإكراه على الموافقة أو انعدام الرضا :

انعدام الرضا المجني عليه هو جوهر الاغتصاب، فإذا حصل الوقاع برضا المرأة فلا جريمة فيه إلا إذا فعل من رجل متزوج فيكون الفعل الزنا او حصل علانية فيكون فعلا فاضحا علانيا [2].

فالإكراه المادي يتمثل في الضرب واستعمال العنف المسلط على جسد الضحية ويفعل ويتسبب في شمل مقاومتها ودفاعا عن نفسها [3].

-هناك ركنين: لجريمة الاغتصاب

1-الركن المادي : يتمثل الركن المادي لجريمة الاغتصاب في عملية الوطء الطبيعي او الجماع وهو ايلاج الذكر عضو التناسلي في فرج الأنثى المجني عليها سواء إيلاجا جزئيا أو كليا، وكذلك إذا بلغ الجاني شهوته أو لم يبلغها والأنثى المعتدي عليها يجب أن تكون حية أو على قيد الحياة (4)

2-الركن المعنوي : الركن المعنوي او القصد الجنائي وهو الانصراف إرادة الجاني إلى ارتكاب الفعل وعلمه على انه بواقع الأنثى دون رضاها و باعتبار جريمة اغتصاب من الجرائم العمدية فالرأي الغالب فقها وقضاءا ان القصد الجنائي ألازم توافره لدى الجاني في هذه الجريمة هو القصد الخاص ويثبت هذا القصد باتجاه إرادة الجاني إلى وطأ الضحية بغير رضاها مع علمه وقت ارتكاب هذا الوطأ بان هذا الوطأ غير مشروع [4].

---

[1]- نهى القاطرجي-مرجع سابق-ص178

[2]- أحسن بوسقيعة -**الوجيز في القانون الجنائي الخاص**-ج1-دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع 2003-ص94

[3]- سيد أحمد حسن البغال، **الجرائم المحلة بالآداب فقها و قضاءا**-دار الفكر العربي، مصر1983-ص23

[4]- غريب سيد أحمد-**الجريمة و انحراف الأحداث**-المكتب العلمي، الاسكندرية 1999-ص55

الإكراه المعنوي الذي يتميز عن الإكراه المادي بعدم استخدام القوة إلا أن النتيجة هي واحد وهو انعدام الرضا عند المرأة واستسلامها للجاني تحت تأثير فوق الشديد و الإكراه المعنوي هو التهديد البشري [1].

3- القصد الجنائي :

يتمثل هذا الركن في ان الفاعل او الجاني يدرك انه يقوم بفعل مرفوض ويعاقب عليه القانون، اي انه يدرك بأنه يدرك بدون رضاها مما يبديه من مقاومة او من الأسلوب او الطريقة التي تبناها للموافقة سواء باستعمال العنف المادي او المعنوي او باستعمال الخديعة والغش و الحيلة للإيقاع. [2]

2-الاغتصاب عبر الديانات :

أ-الديانة اليهودية :

لقد حرمت الشريعة اليهودية الإكراه على الزنا وعاقبت مرتكبه بالإعدام رجما بالحجارة وبالتعويض المغتصبة ماديا و معنويا فاليهودية قدست العلاقات الجنسية واعتبرت تعاليمها إن الجنس هو متعة لا إثم و خطيئة على من يمارسها لكن هذا لا يعني أنها أباحت كل علاقات الجنسية بل بالعكس، حيث اعتبرت الربا جريمة خاصة عند المحصن (المتزوج) فهذه العلاقة غير شرعية تخل بالنظام الحقوق والواجبات، حيث انه إذا اضطجع رجل مرآة مخطوبة في مكان منعزل عن الناس .فيموت الرجل رجما، ويعني عن المرأة لأنه لا يمكن سماع استغاثتها لوجودها في مكان منعزل، وجاء في الكتاب المقدس أن الزنا هو كل اتصال غير شرعي وعقابه في الشريعة هو القتل حيث جاء في التوراة "اذا وجد الرجل مضطجع مع مرآة زوجة بعل يقتل الاثنان " [3]

ب-الديانة المسيحية:

انتشرت جريمة الاغتصاب بشكل واسع عبر التاريخ المسيحي على رغم كثرة القوانين الداعية إلى إنزال أشد العقوبات بالمغتصب، وأول هذه القوانين القانون الكنسي الذي توقف العمل حكم النصارى بعقوبات جسدية و مالية في حالة الغصب

---

[1]- عبد العزيز سعد-**الجرائم الواقعة على نظام الأسرة**-الديوان الوطني لأشغال التربوية الجزائر-طح.ص79

[2]- نهي القاطرجي-- **الاغتصاب دراسة تارخية نفسية الاجتماعية** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الاولى – 2003-ص 181

[3]-**ظاهرة الاغتصاب في المجتمع الجزائري** – المرجع السابق ص64

و قد زاد النصارى على عقوبة الجلد في حالات الاغتصاب بعقوبات جسدية و مالية حيث يقطع أنف المغتصب ثم يدفع للمغتصبة نصف ما يملك خاصة و غن كانت صغيرة السن و لم تبلغ ثلاثة عشر سنة[1]

وقد فرض النصارى عقابا خاصا للجماعات التي تخطف النساء و تعتدي عليهن بالسلاح فتحلق شعورهم و تقطع أنوفهم وإن كلن فعل ذلك بغير سلاح تقطع يده.و الذين عاونوه يضربو و تحلق شعورهم و ينفوا.

وضع علماء النصارى إضافة إلى الحقوق المادية التي ورد ذكرها، حقوقا أخرى للمجني عليه، منها الحق في طلب الطلاق و الحق في الزواج من الجاني [2].

ج-الديانة الإسلامية:

إن مقاصد الشريعة التي جاء بها الإسلام بها حفظ الدين و حفظ النفس، و حفظ العرض، و حفظ المال و الاغتصاب هو هتك للنفس و العرض.

الاغتصاب هو إكراه على الزنا، و الزنا حرام من محرمات الظاهرة المعلومة بالضرورة.قال تعلى" و اللذين لا يدعون مع الله إلها أخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق و لا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما(68) يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا(69) إلا من تاب و أمن و عمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيما (70) "الفرقان 68-70 [3].

لم يتعرض الفقهاء لتعريف الفقهاء مصطلح الاغتصاب كغيره من المصطلحات، فقد قصره البعض في حديثا، عن جريمة الزنا بإعتبار الرجل هو المنتصب و عرفها بأنها:حمل الرجل المرأة على الإتصال بها جنسيا دون رضا او اختيار منها "فيما ذهب البعض الاخر الى اعتبار الاختصاب مصطلحا أخر للواط وعرفت بأنها :ارغام الرجل و المراة غيرهما على الاتصال به جنسيا، دون رضا الطرف الاخر او دون اختيار منه اذا كان ذلك حراما مخصا. وهذا يشمل جريمة الاغتصاب التامة سواء كانت زنا او لواطا وسواء كانالجاني رجلا او الامراة

---

[1]- نهى القاطرجي- **الاغتصاب دراسة تارخية نفسية الاجتماعية** – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الاولى مرجع سابق – 2003-ص64

[2]-مرجع نفسه – ص64

[3]- هاني عبد الله بن محمد الحبير- **الاغتصاب احكامة و اثاره** -مكتبة عين الجامعة

4-دوافع الاغتصاب :

الباعث على الجريمة الاغتصاب هو الاحتياطات الجسدية والنفسية والعاطفية للمغتصب التي تدفعه للارتكاب جريمة الاغتصاب، ويتم إشباعها بارتكاب هذه الجريمة. ويعرف العلماء أيضا الباعث بأنه شيء ما يحث الشخص لعمل ما بطريقة معينة [1].

1-أسباب داخلية :

أ-الوراثة : يقصد بالوراثة انتقال خصائص معينة من السلف الى الخلف عن الطريق التناسل، وإذا كان انتقال بعض الأمراض او بعض العوامل المهيئة للإصابة ببعض الإمراض من الأصل الى الفرع لا يثير مشكلة من ناحية طبية إلى ان الأمر ليس بنفس الصورة من ناحية علم الاجرام[2].

اذا وفقا لوجها نظرا هؤلاء العلماء ان الذي يورث بموجب رأيهم هو بعض الإمكانيات او بعض القوى الكامنة التي تحقد السلوك الإنساني فيه نحو النشاط والتحقيق في كل ما يعرف من وجود إشباع الرغبات الغريزية ومن ثم احتمال اقترافه الجريمة [3]

وهناك العديد من الدراسات التي توضح وتأكد صحة ذلك وهي دراسة شجرة العائلة التي قام بهاد وجدالDugdal التي قام بها على عائلة جوك الدراسة الإحصائية لبعض العائلات ومن الدراسات دراسة العالم الألماني ستمبل Stumpel بالإضافة الى دراسة القوائم والتي قام بها الباحث لانج Lange

ب-الجنس :خلق الله تعالى المرأة م نفس الرجل قالى تعالى(:" يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء" النساء -01

و بناءا على هذا فلا فرق بينهما إلا ما يتعلق بالتكوين العضوي الخاص بكل منهما و بإكتسبات من الهيئة الاجتماعية [4].

إذ تختلف المرأة عن الرجل عضويا و نفسيا، فمن الناحية العضوية تكون المرأة أضعف من الرجل، فهي دراسة أجرتها الأستاذة بوتليه عهدت فيها إلى مقارنة جسم المرأة بالرجل توصلت في ختامها أن قوة المرأة تساوي نصف قوة الرجل.

---

[1]- سماح سالم سالم .بهاء رزيقي علي.أحمد سالم سالم -الخ**دمة الإجتماعية في مجال الجريمة و الإنحراف** دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الاردن، الطبعة 1-2015 ص71

[2]-محمد شلال نجيب -**أصول علم الإجرام**- ص167

[3]-مرجع نفسه ص 179

[4]-مرجع نفسه ص 186

فالخصائص العضوية خارجية كانت أم داخلية تكون دافع في ارتكاب الرجل جريمة الاغتصاب ففي كثير من المرات لا يمكنه التحكم في هرموناته الجنسية بالإضافة إلى اقتناعه بجسد المرأة الذي يثير حواسه هذا ما يدفع به إلى الفعل الإجرامي الاغتصاب.

ج-السن:

تعد حياة الفرد سلسلة – متصلة – الحلقات تبدأ بولادته و تنتهي بوفاته و بين هته البداية و تلك النهاية يمر بمراحل مختلفة يخضع فيها التغيرات متعددة، ينمو فيها تكوينه العضوي و النفسي، و يؤثر هذا النمو و التغير على سلوكه و تصرفاته لذا فإن التغيرات التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته هي نوعان :

-النوع الأول:التغيير الداخلي و يبدو جليا في مرحلتي الطفولة و الشباب حيث تزداد الطاقة البدنية و تنمو الغرائز المختلفة لاسيما الغريزة الجنسية

-النوع الثاني:التغيير الخارجي الذي يطرأ على البيئة المحيطة بالفرد في مراحل عمره المختلفة و التي تتلاءم مع التغيير الداخلي بالنسبة لمراحل العمر المختلفة [1].

لذا تعد مرحلة الشباب من أخطر المراحل و أكثرها ارتكابا لجريمة الاغتصاب و هذا نضرا للغريزة الجنسية المرتفعة لديهم.

د-الأمراض:

المرض هو عبارة عن خلل يصيب أحد أجهزت الجسم فيقلل من قدرته على أداء وظيفته أو يعوقها.وقد يكون الخلل عضويا أو نفسيا أو عقليا [2].

فمن الأمراض نجد:

-السل:إذ يتصف المريض به بالعدوانية مما يدفع به لارتكاب جرائم الاعتداء على الآخرين

-الزهري: حدوث إضطربات وظيفية نفسية و عصبية مما يقلل من قدرة الفرد على التحكم في تصرفاته و بالتالي إقدامه على الجرائم الماسة بالعرض

-التهاب أغشية المخ أو الحميات:و يقصد بهذا المرض ما يصيب الجسم بارتفاع درجة الحرارة مع وجود خلل في أحد أجهزته فيفقد المريض القدرة على إدراك الأمور و التحكم في غرائزه و توجيه أفعاله مما يؤدي به إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص [3].

---

[1]- محمد شلال نجيب-مرجع سابق-ص189

[2]- سماح سالم سالم-مرجع سابق-ص86

[3]- مرجع نفسه ص87.

فوجود الأمراض يؤدي إلى وجود خلل وضيفي في الجسم و بالتالي وجود خلل في تنفيذ الأوامر و تنسيق مع التصرفات البدنية و حتى الجانب النفسي و بالتالي كرد فغل لذلك حاملو منه الأمراض الجرائم و على رأسها الاغتصاب كرد فعل لذلك.

2-أسباب خارجية:

و هي:

1-تحرير المرأة :توافقت الدعوة إلى الحرية، وانتشار ظاهرة تشغيل النساء فكثر بذلك احتكاك الذكور بالإناث، و أخذت تظهر عواقبه الطبيعية في المجتمع، فقدم هذا التطور للحرية الشخصية و هذه الفلسفة الجديدة للأخلاق، و هذا منطق عمل المرأة بعث فكرة الدعوة إلى الحرية و المساواة بالرجل في كل شيء حتى أصبحت تنادي بحق المرأة في أن تهب نفسها لمن تشاء

ومن هنا أختلط في أذهان كثير من الناس مفهوم الحرية، فاعتبروا أن الحرية هي فعل ما نريد ما نريد مساعدة نريد

فأدى ذلك إلى انتشار الجرائم بشكل عام و الجرائم الجنس بشكل خاص، مما دفع بالأشخاص الذين يعانون من الكبت العضوي التناسلي و شعور بالدونية و عجزهم ممن يفتقرون إلى المبادأة في موضوع الجنس، لإرتكاب الجرائم الجنسية و من بينها الاغتصاب. [1]

2-الخلوة و الاختلاط: قد بدأ الاختلاط يحدث منذ أن بدأت المرأة تطالب بحريتها من أجل حقها في العمل خارج المنزل من أجل مساواتها بالرجل و قد أصبح الاختلاط بصورة كبيرة يحدث في الجامعات و الملاهي حيث لم يكتف الشباب في الجامعات بالاختلاط في المجالس العامة بل قد تحدث الخلوة بين الشاب و الفتاة مما يجعل هذه الخلوة غير متحكم فيها من طرف الشباب فيسعون إلى إشباع غرائزهم وقد يحدث الاغتصاب [2]

3-تأخر سن الزواج: وذلك نتيجة غلاء المعيشة و أزمة البطالة و السكن مع ارتفاع قيمة المهر و متطلبات الزواج مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج و التوجه إلى قنوات أخرى لإشباع الرغبة الجنسية من بينها الاغتصاب.

---

[1]- نهى القرطاجي –مرجع سابق–ص116–119

[2]- توفيق عبد المنعم– مرجع سابق–ص06

4-الخمر و المخدرات: وجد من خلال بعض الدراسات أن استخدام الخمور و المخدرات تكون أحد العوامل الأساسية وراء جريمة الاغتصاب حيث أن 35% كانوا من مدمنين الخمور، كما اتضح أيضا من خلال دراسة.Groth1979.Cohen et al. فالإدمان من جانب المجرم يلعب دورا أساسيا في معظم الجرائم الجنسية [1].

ب-الأسباب الاقتصادية :

حيث تلعب العوامل الاقتصادية دورا هاما في انتشار هذه الظاهرة الخطيرة، انتشار البطالة و قلة فرص العمل و ارتفاع مستوى المعيشة [2].

كما يكون للمسكن وضيفة دور في ارتكاب جريمة الاغتصاب .فالأسر التي تعيش في غرفة واحدة ما يجعل الأطفال عرضة لرؤية والديهم و هم يمارسون الجنس هذا ما يسبب لهم مشاكل نفسية خاصة و إن كانوا في سن المراهقة مما يؤدي بهم إلى محاولة تقليد ذلك في الشارع و بالتالي الاعتداء على الغير.

ج-الأسباب السياسية :

نتيجة لتدهور الوضع السياسي والأمني تنتشر الحروب مما يؤدي إلى اختطاف النساء و اغتصابهن كسبا، لذلك نجد انتشار قصص اغتصاب الفتيات .لذا يرون ظاهرة الإرهاب المسلح و الانتشار الرهيب الذي يعرفه مؤقرا خاصة في دول العربية و الانحلال الخلقي الذي أحدثه و القسوة التي تتولد لدى الجنود فتولد لديهم العنف و ألامبالاة

لذا انتشار ظاهرة النزوح و الهجرة بسبب الضغوط في البلاد مما يؤدي باغتصاب المهاجرات سواء خلال رحلات الهجرة أو عند الوصول

د-دور وسائل الإعلام:

من صحافة منها التلفاز و كذا الانترنت .إذ ما تنشره الصحف من أخبار الجرائم هو أحد أسباب انتشارها إذ تروي قصص الاغتصاب بأسلوب درامي مثير مما يسبب في توليد شعور الإثارة لضعفاء الشخصية و تعمل السينما على نقل القصص و تصويرها للإباحة بصورة مطلقة واضحة و دون مراقبة التي تكون في التلفزيون إذ يتم قص المشاهد غير اللائقة....

---

[1] - مرجع نفسه-ص229

[2]-صادق أبو السعد – **الاغتصاب الأسباب و دوافع** https://pulpit.alwatannvoice.com

أما بالنسبة لتأثير مشاهدة الأفلام الإباحة (البورنو) فقد جاء في دراسة تمت سنة 1982في INDIANA UNEVERSSTY للبحث في نتائج التعرض الدائم للأفلام البورنو على المعتقدات الجنسية العامة ، أن من يتعرضون لهذه المشاهد لا يهتمون لضحايا الاغتصاب و بالنسبة لشباب تتولد لديهم الإثارة و الرغبة في التجربة والوصول إلى النشوة والإشباع الجنسي مما يدفع بهم لارتكاب جريمة الاغتصاب [1]

ه-ضعف الوازع الديني :

لقد أنتشر ضعف الديني بين الناس وخاصة الشباب، وهذا لعدم تمسكهم بمبادئ الإسلام و الأخلاق، فالإسلام دين وسطية واعتدال. وقد أوضح الله عزوجل في كتابة الكريم كل المحرمات و نها عنها إذ قال تعالى "ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً" سورة الكهف – 54

فلو كانت عقيدة الشاب قوية وكان خوف من غضب الله و دخول النار في قلبه مما تجره على فعل الاغتصاب و لقاوم شهوته وغريزته الحيوانية.

5-أساليب الدفاعية للفتاة عند وقوعها فريسة الاغتصاب:

تتعرض عن الصغر الاغتصاب الفتاة أساليب دفاعية تتنوع حسب نوع الاغتصاب

(أ): الاغتصاب التي يتركب من طرف فرد او شخص قريب من الضحية سواء كان فردا من العائلة، صديقا، أو رفيق عمل .

وهي هذه الحالة يكون الاغتصاب عموما أكثر شدة وعنف على الضحية، وذلك لكون المعتدي قام بإذلالها واحتقارها وخيانتها وبالتالي فالصدمة تكون كبيرة لأن كل مفاهيم الثقة قد زالت .

(ب): الاغتصاب من قبل مجهول، ورغم انه يبدوا اقل خطرا من الأول الا أنه قد ارتكب، وحتى واذا كان عامل تحقير والخيانة قد ازيحة إلا أن العنف دائما موجود ويمكن حتى تكون له جروح نفسية وجسدية خطيرة ونتائج فورية [2] .

---

[1]- د.نهى القاطرجي-مرجع سالق-ص248-253

[2] - راضية ويس – **اثار صدمة الاغتصاب على المرأة مذكر مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي** – جامعة منتوري قسنطينة -2006/2005 – ص67

ومن تصرفات الأنثى في هذه المواقف ماروته إحدى المغتصبات من قبل صديق زميلاتها فقد تركته يفعل مايشاء بعد تصريحاتها التي كانت تقول كانت قادرة على فقع عينيه لكنها لم تفعل خشية ان تتذكر هذا الفعل طوال حياتها وفضلت الحمل و الألم والأمراض على ذلك

في دراسة أجريت عليهن في جامعة Minnedolist 1981 تبن ان 23% من إناث اللواتي أجريت عليهم الدراسة استعملت العنف الجسدي للدفاع عن أنفسهم من الضرب او العنف او رفس، 24% منهن صرخن، وانا أكثر من نصف الإناث لم يخفن من استعمال العنف الجسدي للمقاومة ولكنهن رضخن عن الفعل وقد دلت الدراسة ان ضحية تحاول استخدام أساليب أخرى للخلاص من هذه المواقف من النقاش و المساومة والانتظار في بعض الأحياء.

ومنهن من تحاول الخلاص عن طريق تنفير المجرم عن الفعل او استجلاب عطفه ومخاطبة إنسانية فتحاول الادعاء انها حائض او قول بأنها حامل

وهناك سبب أخر لعدم مقاومة بعض الضحايا وهو الاحساس بعضهن بالمتعة نتيجة قيام المجرم باثارتها والمغتصب يعلم في كثير من الاحيان المواضع الحساسة في جسم المرأة التي تفقدها مقاومة وتحول فعل الاغتصاب فعل الاغتصاب من رفض الى قبول [1]

6 – حال الفتاة بعد الاغتصاب :

تتنوع مشاعر المغتصبة بعد الاغتصاب بين الإحساس بالصدمة وعدم تصديق ما حصل لها، وتتنوع مشاعر المغتصبة بين الاكتئاب والرغبة في الانتحار و الموت

أ–الاكتئاب والانتحار :

تنتاب الكثيرات من ضحايا الاغتصاب حالات الاكتئاب شديدة تشعر معها بالحزن وبأنها فقدت معنى وجودها، وانها ترغب في الموت هي حاجة للهرب من الوضع الاغتصاب

ب–الخوف وفقدان الثقة بالآخرين :

تصبح الضحية بعد الاغتصاب شديدة الخوف اعني تخاف من كل شيء. فاذا كانت الضحية تعرضت للاغتصاب من الرجل مجهول فانها تعاني من الخوف، ومن القلق الذي قد يستمر طويلا، اما اذا تعرضت الضحية للاغتصاب من شخص تعرفه فان مشاعرها تتخلص بفقدان الثقة بالنفس و الآخرين

[1] - نهى القاطرجي – مرجع سابق – ص350–351

ج-الإحساس بالذنب :

ان من نتائج فقدان الثقة بالنفس البعد عن المجتمع والبحث عن الوحدة لإحساس الضحية بان كل الناس يلمونها عن الفعل، ويعتبرونها مشاركة ومرافقة على الفعل

د-الإحساس بالدونية : من المشاعر التي تنتاب الفتاة بعد تعرضها للاغتصاب هو إحساسها بالدونية وبالذل

ه-العجز عن تخطي المشاكل الاجتماعية :

يتبع عن احساس الضحايا بالدونية والعزلة والبعد عن كل ما يمكن ان يسب الاذى، اذا يعتقدون ان لاتجاه لهن الا بالوحدة

و- المشاكل الجنسية :

فالاضطرابات الجنسية هي من أبرز المشاكل التي تواجه الفتاة المغتصبة في المستقبل فقد تصاب المرأة بالإعاقة الجنسية مستديمة فهي تشعر باللامبالاة مطلقا إزاء الرجال[1] إضافة الى اكتساب سلوكيات انحرافية فتنتقم من المجتمع ونفسها بممارسة الرذيلة والتوجه الى بيوت الدعارة

7-موقف الاسرة الجزائرية من الانتحار :

يختلف موقف المجتمع الجزائري من منطقة الى الأخرى ومن اسرة الى أخرى كما تختلف اشكال التضامن الاجتماعي وهذا الاخير كقيمة اجتماعية تتعدد عن طريق سلوكيات وردود افعال يكون هذه الاخيرة المستهدفة من شبكة من الأنساق الاجتماعية المتأصلة في المجتمع سواء كانت رسمية كالقانون او غير رسمية كالعادات و التقاليد والأعراف

ومن هذا المنطلق تظهر هنا قيمة التضامن اتجاه المغتصبة، ففي المجتمع الذي تسوده الصرامة والانضباط تقل فيه مثل هذه الحالات اتجاه قيمت الشرف. فان من الصعب ان تجد المغتصبة من يتضامن معها بحكم انها تعرضت وعرضت العائلة الى اكبر خسارة لى سعيد الاجتماعي، فهي تلجأ الى الاضمحلال من هذا الوسط او ذلك او بانتحارها او بقتلها غسلا للعار والفضيحة، ويلجا هذا الرد الى المساندة التأييد من طرف بقية الجماعة (الجيران، الأقارب .....)

[1] - نهى القطرجي – مرجع سابق ص353 -361

وفإن أما في المجتمع يسود نوع من التساهل و المرونة اتجاه الأنساق المنظمة للمجتمع، فإن المغتصبة إن لم تتعرض للعقاب فأنها لا تلقى كل التأييد و التضامن الفعلي، فمثلا المجتمع كمجتمعنا الجزائري و بالرغم من وجود سمات التمدن في الوسط الحضري ألا أنه يبقى رد الفعل مشابها لرد الفعل الريفي تقريبا، لأن هذا الرد نابع من تأصيل القيم المتعلقة بالشرف، فالمغتصبة وإن قام القانون بحمايتها فإن ردود فعل المقربين (العائلة و الجيران...) يكون عكسيا، فإنهم يرون أنه كان لهما دور في حدوث هذه الجريمة بتفريطها في شرفها خاصة إذا كانت تربطها علاقة الجاني، وإن لم يكن العقاب فوري كالقتل و الضرب المبرح، فيكون العقاب بطردها و نبذها و تركها تواجه مصيرا مجهولا يتوعدها في الشارع الذي سوف نجد من خلاله أقصى العقوبات [1].

[1] - زحاف زينب-دحماني عقيلة-**الاغتصاب و علاقته بانحراف الفتيات المغتصبات (دراسة ميدانية)**-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع-جامعة أكلي محند اولحاج-البويرة2014-2015-ص36-37

المبحث الثاني :الإجهاض

1-مفهوم الإجهاض:

1.1-تعريف الإجهاض لغة:

جاء في لسان العرب .أجهضت الناقة إجهاضا: وهي مجهض ألقت ولدها لغير تمام .و الجمع مجاهيض و قال القراء خدج و خديج و جهض و جهيض للمجهض و قال الأجمعي: في المجهض أنه يسمى إذا لم يتبين خلقة.قال و هذا أصبح من قول الليث أنه خلقه و نفخ فيه الروح من غير أن يعيش[1].

2.1-الإجهاض لغة:

الإجهاض هو إنهاء الحمل بإزالة الجنين النامي في رحم المرأة الحامل [2].

و هو إلقاء الحمل مطلقا، سواءا كان ناقص الخلقة أو ناقص المدة، مستبين الخلقة أم لا تنفخ فيه الروح أو كم تنفخ قصدا أم تلقائيا، و يمكن تعريفه –بمعناه العام–بأنه إنهاء حالة الحمل قبل أوانه أي قبل موعده الطبيعي، أو إسقاط المرأة جنينها أو بفعل غيرها، و بأي وسيلة كانت [3].

3.1-من الناحية الطبية:

يعرفه الأطباء بانه خروج محتويات الحمل من قبل 22 أسبوعا من أخر حيضة حاضتها المرأة و 20 أسبوعا من لحضة تلقيح البويضة بالحيوان المنوي و قسم الأطباء الإجهاض إلى إجهاض طبي أو ملاجي و إجهاض جنائي [4].

كذلك عرف بعض علماء الطب الشرعي الإجهاض بأنه تفريغ رحم الحامل نت مختوياته باستعمال وسائل صناعية كإدخال الة أو تعاطي الأدوية أو عقاقير أو غيرها من شأنها إخراج متحصلاته في أي وقت قبل تكامل الأشهر الرحيمية، و أي سبب غير إنقاذ حياة الأم أو الجنين [5].

---

[1] - ابن منظور–**لسان العرب**–ج 8–مرجع سابق

[2] - الإجهاض **pregnanc yt emmnation/Abortion** - PDF–ص1

[3] - بوزيان محمد–**جريمة إجهاض بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري–مذكرة لنيل شهادة الماستر**–كلية الحقوق و العلوم السياسية–جامعة د.مولاي الطاهر–سعيدة–2015|2016–ص15

[4] - أمير غذلي أمير–جريمة **إجهاض الحامل في التقنيات المستحدثة**–منشأة المعارف –طباعة شركة الجلال للطباعة–ب ط–2006) ص 17.

[5] - أسامة رمضان الغمري: **الجرائم الجنسية والحمل والإجهاض من الوجهة الطبية والشرعية**، دار الكتب القانونية مصر–2005–ص80.

4.1-من الناحية الفقه و القانون:

هو إلقاء المرأة جنينها قبل أن يستكمل المدة الحمل ميتا أو حيا، دون أن يعيش و قد إستبيان بعض خلقه بفعل منها أ، و علرفه المفتي الأزهر بأنه أنزال الجنين قبل نموه الطبيعي في بطن أمه

ويعرف الإجهاض في القانون بأنه سقوط الجنين أو إسقاطه قبل نموه نموا كاملا، و يعتبر الإجهاض في القانون نوعا من الإعتداء على الجنين ومحاولة سلبه الحياة خصوصا تم برضا المراة و بمعرفتها العامة باستعمال وسائل الإجهاض [1].

2-الإجهاض عبر التاريخ:

بين العلماء أن طريقة الإجهاض منتشرة منذ الحضارات القديمة، فلقد اعتنى أبو قراط بذلك في أثاره كما وردت طرق الإجهاض في قوانين سومر و أشور و حمورابي

يعمل اليهود جاهدين على زيادة نسلهم و تشجيع الإنجاب بكل الوسائل المتاحة لديهم، ويعتبرون تحديد النسل خطيئة كبرى، كما حرمت الديانة المسيحية الإجهاض و اعتبرت قتل الجنين بمثابة القتل العمد وإن موقف الكنيسة مختلف من الإجهاض فالكاتوليك والأقباط والأرتودوكس يعارضون لإجهاض ويحرمونه تحريما بتاتا، ما لم يكن لإنقاذ حياة المرأة الحامل. وأما الكنائس البروتستانتينية فموقفها مائع جدا و بعضها لأسباب تافهة جدا [2]

3-أنواع الإجهاض:

1-الإجهاض التلقائي:يعتبر الإجهاض التلقائي عملية طبيعية يقوم بها الرحم لطرد جنين لا يمكن أن تكتمل له عناصر الحياة إذ أن نسبة كبيرة من هذه الأجنة المجهضة تلقائيا مشوهة تشويها شديدا و بها إصابة بالغة من الكروموسومات (تتراوح النسبة ما بين 70 إلى 90 بالمائة) [3].

-أسباب الإجهاض التلقائي:

-خلل في البويضة الملقحة

-خلل في جهاز التناسلي المرأة التناسلي

---

[1] - بن عامر وهيبة -عمري فلة، **أحكام جريمة الإجهاض في الفقه الإسلامي و التشريع الجزائري**-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية-جامعة أكلي محند-البويرة-2019|2020-ص9-10

[2] - محمد بورغيبة-**جريمة اغتصاب المسلمات عند الحروب قضية الإجهاض و رتق غشاء البكارة**-ب.ط-مكتبة شامل-ص7

[3] - أحمد على البار-**مشكلة الإجهاض**-دراسة طبية فقهية -الدار السعودية للنشر و التوزيع-ط1-1985-ص12

-أمراض عامة في المرأة.

-إصابة الأم أو حادثة.

-الصدمة النفسية الشديدة نقص هرمون البروجسترون

-الأدوية و العقاقير [1]

2-الإجهاض المنذر:

و يسمى ذلك الإجهاض منذرا لأنه ينذر بوقوع الإجهاض.و يعتبر نزول الدم من الرحم أو وجود ألام في الرحم إجهاضا منذرا إذا تم قبل مرورها أسبوعا من الحمل.

3-الإجهاض المحتم:

و يسمى محتما لأنه ينتهي إلى خروج الجنين حتما، و يصحبه نزف دم من الرحم و يكون عنق الرحم متسعا ويسمى الإجهاض كاملا إذا أستطاع الرحم أن يطرد جميع محتوياته

4-الإجهاض المختفي:

و يحصل في هذه الحالات أن ينزف الرحم داخليا و تنقطع تغذية الجنين فيموت

5-الإجهاض المتكرر:

و يكون الإجهاض متكررا بسبب وجود أحد الأمراض

6-الإجهاض الجنائي أو الإجهاض المحدث [2]

7-إجهاض إرادي:

يحدث بفعل فاعل، و ذلك بالتعدي على الجنين سواء أمه أو من الطبيب أو أي فاعل أخر.و هذا يشمل الإجهاض العلاجي و الاجتماعي، و يطلق عليه أيضا:إجهاض عفوي و مرض و طبيعي، و سري، و جنائي [3]

4-أسباب و طرق الإجهاض:

1.4-أسباب الإجهاض:

***لدوافع أخلاقية:** إن أشهر الدوافع، و أكثرها وقوعا هو الدافع الأخلاقي، ذلك أن العصر إختلفت

[1] - محمد علي البار-مرجع سابق-ص15

[2] - مرجع نفسه-ص26.

[3] - محمد بوزغيبة-مرجع سابق-ص5

فيه الموازين و اضطربت الأخلاق حتى أصبح الجنس عملية بختة لا علاقة لها بالأخلاق أو بضع أجيال المستقبل [1].

***لدوافع مرضية أو علاجية :** يكون بسبب وجود دواعي طبية كالأمراض المزمنة و الخبيثة فيكون خوف على صحة الام و كذا صحة الجنين كأمراض الكلي أمراض القلب–أمراض الجهاز التنفسي– الأمراض الخبيثة

***لدوافع اجتماعية :** هذا الدافع من أوسع الدوافع للإجهاض، ويندرج تحته صور كثير إذا تحكم علاقات البشر ببضعهم البعض ضوابط او أخلاق، وهي ضرورية لتعايشهم، لذا المتصور بالدوافع الاجتماعية مجموع الاسباب التي يجهض لاجلها وتكون بسب بوضع الإنسان في مجتمعه سواء كانت لاجل نظرة اجتماعية شرعية او غير شرعية، بحيث يراها من يفعل الاجهاض ضرورية لعيشه في ذلك المجتمع [2].

***دوافع اقتصادية :** تلجأ بعض الأسر للإجهاض حينما تشعر ان الطفل الجديد يثقل كاهلها ويسبب لها ضيق الموارد المالية ويسبب للطفل الجديد اذا ولد ان يعيش محروما فقيرا. فتجهضه لتتخلص من هذا الطفل .

***لدوافع سياسية :** اذا صار تحديد النسل موضة العصريين الازواج، حتى ان بعض الدول تغرض سياسته تحديد النسل وتقليل من عدد المواليد بسبب النمو الديمغرافي في الهائل الحاصل وضيق المساكن وعدم توفر مناصب العمل .... الخ

2– الطرق الإجهاض:

أ– الإجهاض بالوسائل المباشرة :

1–استعمال العنف على أعضاء التناسل: استعمال العنف و الشدة إما على الجسم عموما أو على أعضاء التناسل و العنف العام أقل طرق الإجهاض خطرا و إذ كان لا يخلو من أضرار، حيث يمكن أن يؤدي إلى أضرار في العضلات أيضا و لكن هذه الوسائل لا تستخدم في الإجهاض المشروع، الذي يكون إنقاذا لحياة الأم

2–الإجهاض باستعمال العقاقير: وهي كثيرة منها ما يتناول بالفم مباشرة أو يوضع في باطن العضو.و قد تمكن الطب من اكتشاف مواد كيماوية مستخلصة، تفيد كثيرا في في إجهاض الفترة

[1] - محمد بوزغيبة–مرجع سابق –ص127

[2] - مرجع نفسه–ص210

الأولى من الحمل خلال أشهره الأولى و هذه يمكن استخدامها في حالات الإجهاض المشروعة لأنها أقل ضررا من غيرها

3-العمليات الجراحية: وهي نوعين: واحدة لا تستلزم شق البطن و إنما يستخرج الولد من مخرجه و هذه الطريقة لا يستعملها إلا الأطباء و هي من أسهل الطرق و أكثرها شيوعا و أوثقها و أسرعها و أقلها مضاعفات و تسمى الكحت.

أما النوع الثاني الذي يتم فيه إخراج الجنين من بطن أمه بفتح بطنها و هذه الوسيلة تستعمل لإنقاذ الأم أو لإنقاذ حياة الجنين، أو لإنقاذهما معا [1].

ب-الإجهاض بالوسائل غير المباشرة:

و فيه نوعان:

1-**الإجهاض بالوسائل الإيجابية:** التي تكون إما بقول، أو فعل معنوي و ليس ماديا بمعنى أن يصدر من الإنسان قول أو فعل ينتج عنه الإجهاض من غير مباشرة له كالتخويف مثلا

2-**الإجهاض بالوسائل السلبية:** التي تكون بالامتناع عن الفعل بحيث لا يصدر عن المتسبب فيه فعل غير مباشر، و إنما امتناع عن الفعل كالامتناع عن الطعام أو الشرب أو الصيام أو غيره، أو امتناع عن دواء موصوف لبقاء الحمل و تنبيته فينتج عنه الإجهاض [2].

5-أركان جريمة الإجهاض:

قبل التطرق لرأي القانون في الإجهاض لا بد من معرفة أركانه إذ له ثلاث أركان أساسية و هي:

***الركن الشرعي:**

فهو الركن الأساسي المتعلق بالتجريم و العقاب و الذي يستند على القاعدة الفقهية "لا جريمة ولا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون [3]

و اقد ثبت شرعية تحريم الإجهاض بالكتاب الكريم و السنة الشريفة لقوله تعالى"و لا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن و إن كن يؤمن الله و اليوم الأخر" البقرة-228.

---

[1] - إبراهيم بن محمد قاسم بم محمد-**أحكام الإجهاض في فقه الإسلامي**-سلسلة إصدارات الحكمة-ط1-2002-ص235-243

[2] - إبراهيم بن محمد قاسم بن محمد رحيم-مرجع سابق -ص254

[3] - **المادة الأولى من قانون العقوبات**

***الركن المادي لجريمة الإجهاض:**

طبق للقواعد العامة للركن يتكون من النشاط يقوم به الجاني و هو إسقاط الحمل و بالتالي فإن الركن المادي يقوم على عناصر ثلاث، فعل مادي، و نتيجة إجرامية، و العلاقة النسبية بينهما [1].

و في القانون فإن الركن المادي لجريمة الإجهاض يتمثل في صدور نشاط من الجاني يؤدي إلى هلاك الجنين بإسقاطه و خروجه من الرحم قبل الموعد الطبيعي لولاته وإما بإنهاء نموه و تطوره داخل الرحم و يكون ذلك باستعمال وسائل مناعية للقضاء على الجنين [2].

الركن المعنوي:

جريمة الإجهاض جريمة عمديه يلزم لقيامها القصد ألجرمي لدى الجاني، أن تنصرف إرادته إلى إتيان فعل الإسقاط المكون للكن المادي كما يجب أن تتجه إرادته أيضا إلى تحقي النتيجة و هي إجهاض المرأة الحامل أي إنهاء حالة حملها [3].

فلا يكفي لقيام الجريمة استحقاق العقاب عليها توافر الركن المادي وحده بل لا بد أن تتعاصر معها إرادة إجرامية

تكون بمثابة المحرك و هذا ما يعبر عنه بالركن المعنوي

يمكن تقسيم جرائم الإجهاض في التشريع الجنائي الجزائري إلى جرائم أو ثلاثة أنواع هي :

1-حدوث الإجهاض عن طريق الغير (أي غير الحامل)

2-حدوث الإجهاض عن طريق الحامل نفسها

3-التحريض على الإجهاض [4].

6-الإجهاض في القانون:

لم يعرف المشرع الجزائري الإجهاض، بل نص عليه في الفصل الثاني من القسم الأول من الباب

---

[1]- كامل السعيد-شرح قانون العقوبات-**الجرائم الواقعة على الإنسان**، الط 2-دار الثقافة للنشر و التوزيع-عمان الأردن-2008-ص358

[2]- فتوح عبد الله الشادلي-**شرح قانون العقوبات القسم الخاص**-ب ط، دار المطبوعات الجامعة مصر -1996- ص589

[3]- محمد سعيد نمور، **شرح قانون العقوبات "القسم الخاص" جرائم واقفة على الأشخاص** .ج1-ط1-دار الثقافة للنشر و التوزيع-عمان، الأردن-2005-ص183

[4]- مصطفى عبد الفتاح لبنة-**جريمة إجهاض الحوامل**، دراسة في موقف الشرائع السماوية و القوانين المعاصرة-دار أولي النهى للطباعة و النشر و التوزيع-بيروت-لبنان-ط1-1996

الثاني من قانون العقوبات الجزائري على الطريقة و الوسيلة التي تستعمل في إحداث الإجهاض في المادة 304 حيث نص كل من أجهض إمرأة حاملا أو مفترض حملها بإعطائها مأكولات أو مشروبات أو أدوية أو باستعمال الطرق أعمال عنف أو بأية وسيلة أخرى سواء وافقت على ذلك أم لم توافق أو شرع في ذلك يعاقب بالحبس منه سنة إلى خمس سنوات و بغرامة من 500 إلى 1000 دج و إذ أفض إلى الإجهاض إلى الموت فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشرة إلى عشرين سنة، و في جميع الحالات يجوز الحكم على ذلك بالمنع من الإقامة.

كما أضافت المادة 309: تعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين و بغرامة من 250 غلى 1000 دج المرأة التي أجهضت نفسها عمدا أو حاولت ذلك أو وافقت على استعمال الطرق التي أرشدت إليها.

فالمادة 309 تبين فعل الإجهاض الذي تقوم به المرأة على نفسها عمدا أو حاولت ذلك أو وافقت على إستعمال الطرق التي أرشدت إليها أو أعطيت لهذا الغرض، أما بالنسبة للمادة 304 فهي تبين لنا فعل الإجهاض الذي يقوم به الغير على المرأة الحامل سواء وافقت على ذلك أم لم توافق، أي في كل مادة من هاتين المادتين 304 و309 تعالج شكلا من أشكال الإجهاض .

7-الإجهاض في الفقه الإسلامي:

حدد فقهاء الإسلام رأي الدين في عملية إجهاض المرأة للجنين فاعتبروا أن هذا العمل محرم شرعا مهما كانت أسبابه، وفرض الفقهاء العقوبة على كل من يفعل هذا، وقد تنوعت العقوبة بين وجوب الغرة أو وجوب الغرة و عتق رقبة

1-المذهب الحنفي:

أوجب الأحناف الغرة في حال إسقاط الحمل فقالو "إذا أسقطت المرأة الولد بعلاج أو شربت دواء تعمدت به إسقاط الولد وجدت الغرة على عاتقها .

و الغرة عندنا خمسمائة درهم، نصف عشر الدية أو عبد أو فرس. قيمة خمسمائة درهم، ذكرا كان الولد أو أنثى"

2-المذهب الشافعي:

اتفق الشافعيين مع الأحناف في وجوب الدية في حالة إسقاط الولد فقالو:"إن دية الجنين ÷ي عزة أو أمة، قيمته نصف عشر دية الأب، أو عشرة دية الأم .يدفع ذلك إلى ورثته، و إن كان أحد أبويه مسلما و أخر كافرا، أو أحدهما مجوسيا و الأخر كتابا أعتبر بأكثرهما بدلا، وإن ألقته خبا ثم مات

وجب فيه دية كاملة، وإن اختلفا في حياته فالقول قول الجاني. و إن ألفته مضغة و شهدت القوابل أنه خلق أدمي. ففيه قولان أحدهما تجب فيه الغرة و الثني لا تجب"

3-المذهب الحنبلي:

إعتبر الحنابلة أنه على المرأة إضافة إلى الغرة اعتاق رقبة، فجاء في المغني:" إذا شربت الحامل دواء فألقت به جنينا فعليها غرة لا ترث منها شيئا و تعتق رقبة"

4-المذهب المالكي:

أعتبر المالكية أنه على من قبل جنينا الدية عبدا أو وليدة، سواء كان ذكرا أو أنثى، وسواء ثم ×لقه أم لم يتم إذا خرج من بطن أمه ميتا.

و قد جاء تشديد الإسلام في حكمه على إسقاط الحمل نظرا لتكريم الله سبحانه و تعالى للإنسان و لكل من نفخ فيه الروح .اتفقت كلمة الفقهاء على أن إسقاط الحمل بعد نفخ الروح فيه حرام، لا يحل لمسلم أن يفعله لأنه جناية على حي، و لذلك وجبت فيه العقوبة، أما إسقاطه قبل نفخ الروح فيه فزعم فريق أنه جائز توهما منه لا حماية فيه، فلا جناية بإسقاط، فلا حرمة و التحقيق أنه حرام، لأنه فيه حياة محترمة، هي حياة القبول و الاستعداد. و قال فيها الإمام الغزالي: "إنه جناية على موجود حاصل، و أن أول مراتب الوجود أن تقع المادة في المحل و تختلط بالبويضة و تستعد لقبول الحياة، وإفساد ذلك جناية، و تعظم كلما انتقلت المادة من طور إلى طور حتى تصل إلى منتهاها بعد الانفصال حيا..... ومن هنا وجب حمل القول و الإباحة على حالة ترتب الضرر الفادح، كموت الأم إذا لم يسقط الجنين. [1]

8-حكم إجهاض المغتصبة:

يعتبر الإغتصاب سببا موجبا للإجهاض إذا نتج عنه حمل في قوانين كثيير من الدول التي تمنع الإجهاض لأسباب غير طبية، متى رغبت المعتدى عليها في الإجهاض

وقد أباح الإمام السيكي إجهاض حمل الزنا ما دام نطفة أو علقة (أي قبل مرور 10يوما لأن النطفة عندهم أربعين و العلقة أربعين).

كما أباح الإمام الرملي من الشافعية قبل نفخ الروح. و كذلك بعض علماء الأحناف و الحنابلة كما تقدم و لم يشرطوا الإباحة يكوت ذلك الحل من نكاح صحيح أو غيره.

[1] -نهى القاطارجي-مرجع سابق ص 370-371

و قد عقد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي قصد للإجهاض من حمل سفاح في كتابة مسألة تحديد النسب و أولد حججه في عدم جواز الإسقاط من حمل سفاح رغم أنه يميل إلى إباحة الإجهاض إذا كان من حمل نتج عن نكاح

قال "فأما إسقاط الذي ينشأ بسبب الزنا فيختلف حكمه عن كل ما قد ذكرناه).. ثم يقول "و يقطع النظر عن الإطلاق الوارد في الإباحة الإجهاض في كلام كثير من الفقهاء.في هذه المسألة و عن القاعدة الأصولية.

التي تصرف المطلق إلى فرده الكامل فإن بين أيدينا جملة من الأدلة الناصعة التي تحرم المرأة التي حملت من الزنى من حق الإجهاض أيا كان ميقاته وسواء نفخت الروح في الجنين أم لم تنفخ فيه الروح بعد"

أما الدكتور عبد الجليل شلبي أللأمين العام لمجمع البحوث العلمية سابقا في لندن فاعتبروا أن الفتيات اللاتي يتعرضن للاعتداء لا إثم عليهن في ذلك لأنهن لا يستطعن الدفاع عن أنفسهن أما الحمل الذي ينشأ عن هذا الاغتصاب فهو مخلوق له حق الحياة و لا يلحق بأبيه و لكنه ابن أمه و لا يجوز قتله .[1]

أتفق الفقهاء على تحريم إسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه –أي بعد مضي مائة و عشرين يوما–لأنه بعد نفخ الروح فيه صار إنسانا حيا، فهو نفس معصومة يحرم قتلها فلا يحل إسقاطه [2].

لأن الجنين بعد مرور أربعة أشهر يعتبر حيا كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم و الحديث الشريف، و مادام أنه في إسقاطه يعتبر قتلا و أذا . وقد قال تعالى"و إذا الموءودة سئلت " المؤمنون الآية 12-14. [3]

و هناك من العلماء قاموا بتحريم الإسقاط بجميع المراحل سواء قبل نفخ الروح أو بعد نفخه.

---

[1]- نهى القاطرجي–مرجع سابق–ص372

[2]- ضيف أسماء، بقة مسعودة–**إجهاض المرأة المغتصبة بين الشريعة و القانون**–مذكرة نهاية الدراسة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر–قسم الحقوق–كلية الحقوق والعلوم السياسية –جامعة زيان عاشور الجلفة –2016|2017– ص 33

[3]- مرجع نفسه–ص34

الباب الثاني:
الجانب الميداني

تمهيد:

لقد قمنا باستعراض الجانب النظري للدراسة من خلال العناصر السابقة في الفصل الأول، وسنركز في هذا الفصل على الجانب الميداني للدراسة

ونظرا لطبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا أستوجب علينا التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات التي قدمناها بداية دراستنا لذا وجب علينا القيام بدراسة ميدانية.

لأن بحث يشترط تأكيد العمل الميداني

1-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

قمنا بالدراسة الميدانية في كل من الأماكن التالية:

- الإقامة الجامعية قبال عائشة (البويرة)
- سوق على ملاح (الجزائر العاصمة)

ب-المجال الزماني:

لقد بدأت هذه الدراسة منذ قبول الموضوع و الإشكالية من قبل المجلس العلمي فالموضوع الذي تتناوله الدراسة "تأثير القيم الأسرية فب إجهاض المغتصبات "يلزم الباحث بمسايرة الحياة الراقية بالموازنة مع الدراسة النظرية و تقدمها حيث شملت الدراسة على مرحلتين:

- مرحلة الجانب النظري و التي كانت منذ قبول الموضوع إلى غاية نهاية الدراسة.
- المرحلة الثانية كانت ما بعد الاستمارة و التي بدأت بنزولها إلى الميدان أي من تاريخ 12-3-2021 إلى غاية 20-6-2021

2-المنهج المستخدم في الدراسية:

يفرض البحث العلمي على الباحث إتباع منهج معين بهدف الوصول إلى نتائج علمية موضوعية ودقيقة، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، كما يعرف بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة . [1]

لذا انطلاقا من موضوع بحثنا تبينا لنا أنه من الأفضل الاعتماد في دراستنا أسلوب دراسة حالة وهو أسلوب يقوم على جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة كون الموضوع البحثي يهتم بالأسرة والفتاة المغتصبة بالأخص ودراسة حالة ترتكز على الفرد و تهدف إلى التوصل إلى الفروض، وهي الوعاء الذي ينظم فيه كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة و التاريخ الاجتماعي للحالة والفحوص الطبية و الاختبارات السيكولوجية[2].

---

[1]-مناهج البحث العلمي-د. **محمد سرحان علي محمود**-دار الكتب-صنعاء-اليمن-ط2-2019-ص35

[2]- علم النفس الإجتماعي-**بين النظرية و التطبيق**-أحمد سهيل كامل-مصر-مركز الإسكندرية للكتاب -2001-ص34

و يطلق على منهج دراسة الحالة اسم" المونوجرافي " و تعني المونوجرفيا عند علماء الإجتماع الفرنسيون :وصف موضوع مفرد أي القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة. .

و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و ذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المشابهة لها. [1]

3-المنهج الإحصائي:

*المفهوم: يعرف الإحصاء باعتباره أعدادا و أرقاما يمكن أن تلخص إما توزيعات القيم عاى المتغيرات. أو العلاقات بين المتغيرات أنها شكل من أشكال الاختزال الرياضي و يستطيع أن يلمع بدقة عن كيفية عرض البيانات .و يلجأ الباحث استخدام المنهج الإحصائي بغرض جمع المعلومات اللازمة لدراسة الظواهر. فمثلا إذا أردنا دراسة العلاقة بين مستوى الدخل و مستوى المشاركة السياسية نتوجه إلى المنهج الإحصائي الذي بمقدروه أن يجيب عن هذين السؤالين و عن غيرهما [2]

4-أدوات و تقنيات جمع البيانات :

أ-المقابلة:

وقد عرف "انجلز" المقابلة بأنها :محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد أخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي. أو للاستعانة بها في عملية التوجيه و التشخيص و العلاج [3].

تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية و يعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة و مدققة و هادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد الطريقة الأكثر استعمالا في البحث. وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث، و تعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع أخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي او الاستعانة بها في عملية التوجيه و التشخيص و العلاج [4].

---

[1]- د. محمد عبد السلام –**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**–مكتبة نور–2020–ص171.

[2]- محمد شلبي.**المنهجية في التحليل السياسي** "**المفاهيم**، المناهج، الإقتربات والإدوات" الجزائر:(ب. د. ن) 1997

[3]- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر–1995–ص65

[4]- د. محمد عبد السلام–مرجع سابق–ص47

ب-الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي لها أهمية في مناهج البحث بعامة .و بواسطتها يمكن الحصول على المعلومات و البيانات المراد بحثها، و الملاحظة كأداة تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي، فقد يلجأ إليها المؤرخ و الفلكي.

و تعد الملاحظة غير المباشرة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جميع المعطيات والمعلومات الخاصة بالدراسة [1].

و قد استعملناها في الملاحظة المبحوثة ورد فعلها عند طرح السؤال لاختيار صدق المبحوث.

5-عينة البحث:

تعرف العينة على أنها مجموعة من المفردات تؤخذ في مجتمع البحث و يقوم الباحث باختيارها يهدف جمع البيانات و توفير الجهد و الوقت و العمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة [2]

إذ يعد إختيار العينة من أهم الأعمال التي يقوم بها الباحث نظرا للحاجات الدائمة التي إستعملها كأداة لجمع البيانات و نضرا لكون مجتمع دراستنا المشكل من مجموع الفتيات التي تعارضن للإغتصاب :يفرض موضوع الدراسة تأثير القيم الأسرية في إجهاض المغتصبات و نضرا لحساسية و طبيعة الموضوع إختيار عينة كرة الثلج بما أن موضوعنا يفتقد لقاعدة سير شاملة (العينة الأم) أو صعوبة الحصول على مجتمع أصلي للدراسة يستدعي الأمر أن نستخدم طريقة العينة التراكمية كرة الثلجية. boule de Neige

فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم .لأن هذه المعلومات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، و إنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المجتمعة لديه [3].

---

[1]-محمد عبد السلام-مرجع سابق -ص34

[2]- محمد شفيق: **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1985- ص85

[3]- عمار بوخوش و محمد الذنيبات-مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث. ط1-الجزائر-ديوان المطبوعات الجامعية 1986-ص56

الفصل الخامس :
عرض الحالات

1. عرض و تحليل البيانات:

الجدول 1: توزيع المبحوثات حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
20-18	3	42.86%
30-21	4	56.14%
المجموع	7	100%

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن 24.86 %من العينة تتراوح أعمارهم ما بين (18-20) وهو ما يقابل العدد 3 من العدد الكلي لأفراد العينة

أما الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (21-30) و التي نسبتها 57.14 %

ومن هنا نلاحظ أن جريمة الاغتصاب تكون على الغالب الفتيات التي ينحصرون في الفئة العمرية (21-30) و التي نسبتها 57.14 % وهو سن نضج المرأة وتصبحمحط أنظار المجتمع الذكوري.

الجدول 2: توزيع المبحوثات حسب متغير الحالة المدنية:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوجة	1	%14.28
عزباء	6	%85.71
مطلقة	0	/
أرملة	0	/
المجموع	7	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلب المغتصبات من العزاب أي نسبة 85.75 % و الباقي متزوجون بنسبة 14.28%من المجموع الكلي للعينة

ومنه يمكن القول أن أغلب المغتصبات من فئة العزاب وهذا ما يزيد من نسبة استغلال وضعهم من قبل الحيوانات البشرية من المجتمع الذكوري يحملون مؤشرات كثيرة ليكونوا هدفا سهل المنال.

الجدول (3): توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	/	%/
متوسط	/	/
ثانوي	/	/
جامعي	7	%100
المجموع	7	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول (3) نلاحظ أن أغلبية جامعيات وهذا ما يقابله 100% ونلاحظ من خلال قراءتنا أن جميع المبحوثات ذات مستوى تعليمي عال (جامعي) وذلك راجع إلى العينة المدروسة ألا و هي (فتيات الإقامة الجامعية)

الجدول (4) توزيع المبحوثات حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
عاطل	7	%100
عامل يومي	/	/
أعمال حرة	/	/
منصب	/	/
المجموع	7	%100

نلاحظ من الجدول رقم (04) من المغتصبات عاطلون عن العمل ومن هنا يمكننا القول أن المغتصبات أغلبهم عاطلون عن العمل وهذا يعود إلى العينة المدروسة وأنها اختصت لفتيات الإقامات الجامعية مما يعني أن أغلبهم ملتحقون بمقاعد الدراسة ولو يحضو بفرصة العمل بعد.

الجدول (5) توزيع المبحوثات حسب متغير الوسط الاجتماعي

الوسط الاجتماعي	التكرار	النسبة
ريفي	2	%28.58
حضري	1	%14.28
شبه حضري	4	%57.14
المجموع	7	%100

من خلال الجدول رقم (5) تبين لنا أن 57.14% من المغتصبات يقطنون بالمناطق الشبه حضرية ومنهم 28.58%قاطنون بالمناطق الريفية فيما يتبقى 14.28% يحتلون المنطقة الحضرية

ومنه نلاحظ أغلب الضحايا يقطنون في أماكن شبه حضرية وذلك يعود إلى نوع العينة المدروسة (فتيات الإقامة) الجامعية

الجدول (6) توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى المعيشي

مستوى معيشي	التكرار	النسبة
متدني	1	%14.28
متوسط	6	%85.72
عالي	/	/
المجموع	7	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة 85.72%هي أعلى قيمة التي تمثل الأفراد الذي ينحصر مستواهم المعيشي في المستوى المتوسط بما يعادل 6 مفردة من مجتمع البحث ويليها المستوى المتدني بـــ 14.28% أي ما يعادل شخص واحد (1) من العينة المدروسة.

ومن خلال دراستنا وجدنا أن أغلب الحالات يعيش أصحابها على مستوى معيشي متوسط ليس بالمتدني و لا بالعالي.

الجدول (7) : توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية للوالدين

الحالة المدنية للوالدين	التكرار	النسبة
على قيد الحياة	4	%57.14
يتيم الأب	3	"42.86
يتيم الأم	/	/
مطلقين	/	/
المجموع	7	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) : أن أغلب المبحوثات آبائهم على قيد الحياة و يحتلون من العينة البحثية أما الباقي فيمثلون 42.86% 4 حالات 57.14%من فئة يتيمة الأب وبالتالي فئات الحالة المدنية للوالدين مما يتماشى مع أهداف الدراسة.

الجدول (8) : توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي للأب

المستوى الدراسي للأب	التكرار	النسبة
أمي	2	%28.57
ابتدائي	2	%28.57
متوسط	3	%42.86
ثانوي	/	/
جامعي	/	/
يقرأ و يكتب	/	/
المجموع	7	%100

42.86% من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه (8) نلاحظ نسبة 42.86% من آباء المبحوثات لديهم مستوى دراسي (متوسط) تليها نسبة 28.57 % لديهم مستوى أمي ونسبة 28.57% أخرى و أخيرة لديهم مستوى ابتدائي

وبالتالي قد تبين لنا من خلال النتائج أن المستوى الدراسي لآباء المبحوثات ينحصر بداية من المتوسط وينحدر إلى الإبتدائي و الأمي في الأخير

الجدول (9): توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي للأم

المستوى الدراسي للأم	التكرار	النسبة
أمي	4	%57.14
ابتدائي	1	%14.29
متوسط	/	/
ثانوي	2	%28.57
جامعي	/	/
تقرأ و يكتب	/	/
المجموع	7	%100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه (9) نلاحظ نسبة 57.14% من أمهات المبحوثات لديهم مستوى دراسي (أمي) ويليه المستوى الثانوي بنسبة 28.57 % وبعده المستوى الإبتدائي بنسبة 14.29%

وبالتالي قد تبين لنا من خلال النتائج أن المستوى الدراسي العام لآمهات المبحوثات يحتله المستوى الأمي وينحدر إلى الثانوي و الإبتدائي في الأخير

الجدول (10): توزيع المبحوثات حسب متغير الترتيب بين الإخوة

الترتيب بين الإخوة	التكرار	النسبة
الأكبر	5	%71.43
الأوسط	/	/
الأصغر	2	%28.57
المجموع	7	%100

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن 71.43% من المبحوثات يحتللن المكانة الكبرى في الترتيب بين الإخوة و تليها مباشرة المكانة الصغرى بنسبة 28.57%

ومن خلال دراستنا تبين لنا أن معظم المبحوثات يحتللن المكانة الاكبر في ترتيب الإخوة و هذا مايعطيها حرية إضافية للإختلاط ونقص المراقبة الأسرية لها وذلك لعدم وجود أخ أكبر يحرص على عدم وقوعها في فخاخ الحيوانات البشرية

الجدول (11) : توزيع المبحوثات حسب متغير عدد الإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة
أقل من 2	1	%14.28
من 3-5	5	%71.43
6 فما فوق	1	%14.28
المجموع	7	%100

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن اللواتي لديهن من (3-5) إخوة فقد بلغت نسبتهن 71.43%وتليهم 14.28% من اللواتي لديهن من (6 فما فوق) أخوة، و في الأخير وبنسبة 14.28% من اللواتي لديهن أقل من (2) أخوة 14.28%

ومن خلال دراستنا تبين لنا أن معظم المبحوثات لديهن عدد أخوة ينحصر ما بين (3 و 5) وبالتالي فهي عائلة مثالية نسبة للمجتمع الجزائري

الجدول (12): توزيع المبحوثات حسب متغير نوع الأسرة:

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
نووية	5	%71.43
ممتدة	2	%28.57
المجموع	7	%100

من خلال الجدول التالي (12) نلاحظ أن 71.43% من المبحوثات ينتمين داخل أسرة نووية ويليها 28.57 %

وبالتالي يتبين أن معظم المبحوثات ينتمين إلى عائلات نووية

الجدول (13): توزيع المبحوثات حسب السن التي اغتصبت فيه

سن الاغتصاب	التكرار	النسبة
(16-20)	3	%48.86
(21-25)	4	%57.14
(26-30)	/	/
المجموع	7	%100

من خلال النتائج المدونة أعلاه في الجدول (13) نلاحظ نسبة 57.14% من المبحوثات تم اغتصابهن في سن (21 إلى 25) سنة تليها نسبة 42.86% تم اغتصابهن في سن (16 إلى 20) قد تبين من خلال النتائج أن أكبر نسبة من المبحوثات تم اغتصابهن في سن الزهور وهي فئة عمرية حساسة (اكتمال البلوغ) وهذا نظرا لما تمر به من اضطرابات وروح المغامرة و التجربة

الجدول 14: توزيع المبحوثات حسب توقيت الإغتصاب

توقيت الاغتصاب	التكرار	النسبة
صباحا	/	/
منتصف النهار	1	%14.28
مساء	2	%28.57
ليلا	4	%57.14
المجموع	7	%100

من خلال الجدول 14 نلاحظ نسبة 57.14% من المبحوثات التي تم من المبحوثات التي تم اغتصابهن ليلا وتليها نسبة 28.57% من تم اغتصابهن مساءا ، و تليها نفس النسبة 14.28%منهم من تم اغتصابهن في منتصف النهار

وبالتالي يتبين لنا أن معظم المبحوثات تم اغتصابهن ليلا ، و هو وقت حساس وخطير حتى على الرجال وتكمن خطورته في عتمته

الجدول 15: توزيع المبحوثات حسب متغير هوية المغتصب

هوية المغتصب	التكرار	النسبة
حبيب	3	%42.86
صديق	2	%28.57
قريب	/	/
جار	/	/
مجهول	2	%28.57
المجموع	7	%100

من خلال الجدول أعلاه (15) نلاحظ نسبة 42.86 % من المبحوثات تم اغتصابهن من طرف الحبيب ، و بعدها بنسبة 28.57%من تم اغتصابهن من طرف صديق و تليها نسبة 28.57%من تم اغتصابهن عن طريق مجهول و في الأخير بنسبة 10% من ثم اغتصابهن عن طريق الجار وبالتالي قد تبين لنا من خلال النتائج أن أكبر نسبة من المبحوثات تم اغتصابهن من طرف (الحبيب) باستغلال روابط العلاقة الحميمية التي تدور حولهم وسهولة القيام بالفعل وإغواء الضحية.

الجدول 16: توزيع المبحوثات حسب متغير مكان الاغتصاب

مكان المغتصب	التكرار	النسبة
شقة	3	%42.88
فندق	1	%14.28
ملهى	/	/
غابة	1	%14.28
مكان معزول / مهجور	1	%14.28
المجموع	7	%100

ومنه قد تبين لنا من خلال النتائج أن أكبر نسبة من المبحوثات التي تم اغتصابهن في الشقة وهذا راجع إلى هدوء المكان وخلوته ليكون للفاعل بالقيام بفعلته بكل أريحية

من خلال الجدول (16) نلاحظ نسبة 42.86% من المبحوثات التي اغتصبن في مكان معزول / مجهول وبعدها النسبة 14.28%ممن تم اغتصابهن في غابة و في الأخير وبنسبتين متماثلتين أي 14.28% لكل منهما تم اغتصابهن في فندق في سيارة و الفئة الثانية

الجدول 17: متغير شهر الحمل الذي أجهضت فيه

شهر الحمل الذي أجهضت فيه	التكرار	النسبة
شهر –شهرين	6	%85.72
3 أشهر – 4 أشهر	1	%14.28
لا أعلم	/	/
المجموع	7	%100

وبالتالي يتبين لنا أن أغلب المبحوثات قمن بعملية إجهاض الجنين في الشهرين الأولين من الحمل وذلك لتقليل الأضرار وقبل نفخ الروح فيه (بعد 120 يوم)

من الجدول 17 أعلاه يتضح لنا أن 85.72 % من المبحوثات الذي قمن بإجهاض الجنين في شهر الحمل ما بين (شهر إلى شهرين) و تليها بنسبة 14.28% من المبحوثات الذي أجهضن في شهر الحمل ما بين (3 أشهر – 4 أشهر)

الجدول18: متغير توقيت الإجهاض

توقيت الإجهاض	التكرار	النسبة
صباحا	2	%28.57
زوالا	4	%57.14
ليلا	1	%14.28
المجموع	7	%100

من الجدول (18) نلاحظ أن 57.14% من المبحوثات قمن بالإجهاض زوالا وتليها 28.14 % من المبحوثات من قمن بالإجهاض صباحا و في الأخير بنسبة 14.28%من قمن بالإجهاض ليلا.

ومن خلال دراستنا تبين لنا أن أغلب المبحوثات قمن بعملية الإجهاض (زوالا) أي ما بين الصبيحة و الليل وهو وقت انشغال كل الناس بأعمالهم.

الجدول 19: متغير مكان الإجهاض

مكان الإجهاض	التكرار	النسبة
مستشفى	/	/
شقة	3	%42.86
إقامة جامعية	3	%42.86
منزل قابلة (داية)	1	%14.28
المجموع	7	%100

من الجدول (19) نلاحظ أن 42.86% من المبحوثات الذي قمن بالإجهاض في شقة ، و تليها نسبة 42.86% من المبحوثات قمن بالإجهاض في الإقامة الجامعية و بعدها بنسبة 14.28 % قمن بالإجهاض في منزل قابلة (داية) يتضح لنا من خلال دراستنا أن أغلبية المبحوثات فضلن القيام بعملية الإجهاض في الشقة أو الإقامة الجامعية وهذا دليل لإبقاء الأمر في سرية تامة خوفا من وصمة العار.

جدول (20) : متغير هوية المجهض

هوية المجهض	التكرار	النسبة
طبيبة مختصة	/	/
صديقة	4	%57.14
عجوزة قابلة (داية)	3	%42.86
عن طريق دواء	/	/
المجموع	7	%100

من خلال الجدول (20) نلاحظ أن 57.14% من المبحوثات قمن بالإجهاض على يد صديقة وتليها نسبة 42.86% من المبحوثات أجهضن على يد عجوز قابلة (داية)

يتضح لنا من خلال دراستنا أن أغلبية المبحوثات فضلن اختيار صديقاتهم أو عجوز للقيام بعملية الإجهاض وذلك للتستر على الفعلة و إبقاء الأمر في السر.

2. عرض وتحليل البيانات الأولية

عرض وتحليل الحالة الأولى

بعد عرض البيانات العامة حول عينة الدراسة سنتطرق فيما يلي لعرض وتحليل البيانات لكل حالة على حد كالتالي:

أ-عرض و تحليل الحالة 1:

تاريخ المقابلة: 2021/06/24

مكان المقابلة: مطعم

مدة المقابلة: نصف ساعة

1-بيانات أولية

السن: 19

الحالة المدنية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي

الوسط الاجتماعي: ريفي

المهنة: /

المستوى المعيشي: متوسط

الحالة المدنية للوالدين: على قيد الحياة

المستوى الدراسي للوالدين:

الأب: متوسط

الأم: أمية

عدد الإخوة: 05

نوع الأسرة:

المحور الأول: خاص بالفرضية: الأولى

بحكم أني الكبيرة في الدار نعاون ماما في شغل تربطنا علاقة أخوة و احترام الصغير يحترم الكبير هكذا علمونا فالدار

عند تعرضي للاغتصاب لجأت إلى صديقتي في بداية الأمر طمنوني وحبوا يواسوني ويعاونوني نتجاوز هذي المرحلة كان عندهم كل شيء عادي كانوا يسهروا و يتكيفوا و أنا غاضني الحال المبعوثة فضلت الصمت وكأنها نادمة وقالت ما نقدرش نقولك إغتصاب في المرة الثانية فقت وبكيت لأني كنت مخطوبة وعلى وشك الزواج براجل منحبوش لكن صديقي حاول ينسيني ، خفت بزاف من دارنا شرفي ضاع ما خممت في حتى واحد إلا بابا و ماما دنيا ظلامت في وجهي

كنت نعرفوا قتلك عرفوني بيه صحاباتي غدر بيا غدر بيا دوخني أوتعدى عليا، و كانت علاقتي بيه علاقة حب و إعجاب أوتعدى عليا في شالي كنا ساهرين فيه.

لم أبلغ تلك اللحظة كنت خايفة بزاف وحتى هو ضغط عليا وقالي نتزوج بيك وماتخافيش وحملت مرة واحدة و كي تأكدت من الحمل لجأت لصحاباتي لأني ما عنديش ختي اللي نحكيلها ولا تنصحني ، أنا الكبيرة عاونوني صحاباتي باش سقطت الجنين، كنت مقتانعة وقتاش نسقطو ونتهنى منو خفت من عائلتي والله يقتلوني أوباش أجهضت عاونوني صحاباتي اللي كنت نبات معاهم في الإقامة الجامعية ، خفت بزاف ولا نموت أو نخلي مورايا فضيحة توطي راس بابا وعائلتي ذنب كبير بزاف، و هنا بدات المبعوثة بالبكاء

المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية:

أنا متحجبة كل مرة واش نلبس المهم لباس مستور

نعم لباسي عندو علاقة باختصاصي لأني نهار كنا نخرجوا نسهروا نحي الحجاب و نلبس ثياب مثيرة وتلفت النظر نعم تلقيت تنشئة جنسية أسرية عائلتي كانوا متعصبين بزاف مايخلونيش حتى نوقف فدام الباب وكل كلامهم غير على شرف العائلة فقط و لازم ماتجيبيش العار للعائلة و خصوصا بابا

أكيد كانت هناك علاقة مع الجاني كنت نحبه وناوية نتزوج بيه لأني كنت مخطوبة لرجل مرغمة به، و كنت نعرف حدود ربي لكن الله غالب ربي يغفرلي صحاباتي وصلوني و طيحوني فالفخ.

والله كل واحد فدار نتعلم منه حاجة فالدين و الأخلاق، كانوا متشدين بزاف مايخلونيش حتى نتنفس، و لكن لم أعد مداومة على الصلاة كما في السابق

دارنا مايحبوش زيارة الأقارب و الأصدقاء غير لي ربحت الباك مالقاوش كيفاش يحبسوني من قرايتي كانت عندي علاقة من ولد في كلش خسر دارنا معلابالهومش كي علمت بالحمل كي علمت بالحمل صدمة كبيرة بزاف لا يمكنني وصفها كان الجنين عمره شهر و نصف فحاولت نرفد الثقيل باه يطيح لكن بدون جدوى وبعدها شربو ليصحاباتي الخل وبعض الأدوية .

ماحاولتش نسال أهل الفقه علابالي بلي الشيء لي راني ندير فيه حرام لكني عملت كلش باه نتخلص منه

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثالثة:

بابا و خاوتي الذكور، جدي و عمومي هما اللي يحكمو في الدار ، و كي يصرا مشكل نحاول نحلو بطريقتي أوخطرات ماما تعاوني

كاينا فروق في المعاملة الوالدية بيني أو بين خاوتي بحكم هم رجال العائلة عندهم أفضلية عليا.

نتلقى التعنيف خاصة إذا فتحت الباب ولا مالبست مستور ولا شكو فيا على علاقة مع راجل دارنا مستحيل يعرفوا بلي تعرضت للإغتصاب يقتلوني ماسمعوش بيا أو مضغطوش عليا باش نتزوج لأنهم ماسمعوش بلي ضيعت شرفي لكن ضغطوا عليا من أول هما سبابي ماخلاونيش نعيش حياتي أكيد نشاور بابا باه نخرج لأنه مايحبش ويخاف عليا بزاف

نعم تعرضت لضغوطات من طرف " الجاني " حاول يخرجني بعد الإجهاض و يقتلني باه ما نديرلوش مشاكل ونصبر معاه حتى يفرج ربي.

عرض و تحليل الحالة الثانية:

1-بيانات أولية:

-السن: 24 تاريخ المقابلة: 2021/06/19

-الحالة المدنية: عزباء مكان المقابلة: منتزه

-المستوى التعليمي: جامعي مدة المقابلة: ساعة و نصف

-الوسط الاجتماعي: شبه حضري

- المهنة: /

- المستوى المعيشي: متوسط

-الحالة المدنية: للوالدين: يتيمة الأب

المستوى الدراسي للوالدين: الأب: أمي

الترتيب بين الإخوة: الأكبر: الأم: أمية

عدد الإخوة: 0

نوع الأسرة: ممتدة

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

أعيش حياتي مع جدتي و أعمامي وأقوم أحيانا بمساعدتهم بالرغم أن الجو الأسري مكهرب نوعا ما مليء بالعنف لكن جدتي تحن عليا وتحميني من عمومي

لم أخبر أحد في المرحلة الأولى من الإغتصاب فضلت التأقلم و إبقاء الأمر سرا ثم طأطأت المبحوثة رأسها و فضلت الصمت عن البوح بتعرضها للإغتصاب مرة أخرى وقالت تعرضت لصدمة كبيرة بعد الإغتصاب ماقدرتش تسكت من البكاء و الخوف ماعرفتش واش ندير ما نقدر شنوصفلك حالتي

ما نعرفش الجاني، كنت مندفعة ولاعباتها مانخافش وفي لحظة يأس حبستلي سيارة فيها راجل وسيم ركبت معاه، كنت حاسبة روحي نحي على خاطري، لكن اغتصبني داخل السيارة ، و مقدرتش نبلغ حتى واحد في ذلك اليوم كنت منهارة بزاف حبيت غير نرقد وإنشاء الله كنت نحلم كي نفيق.

حملت مرة وحدة، بصح خبيت موضوع اغتصابي لكن نهار عرفت بلي راني حاملة ماقدرتش نزيد نخبي خبرت صحبتي وهي لي دبرت عليا ، كنت مقتنعة وخممت بجميع الطرق باه نتخلص من حملي، عاونتني صحبتي وراتلي عجوزة هي اللي قامت بإجهاضي ، كنت خايفة بزاف وشفت الموت بين عينيا.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

لباسي متحضر ما نلبسش الحجاب، ممكن نلبس سروال ضيق وصح وحدة ما شيدايرة حجاب يتحرشوا بيها لكني تلقيت تنشئة جنسية من عند جدتي ربي يحفظها كانت توصيني على الشرف و المحافظة عليه و كلامها كان غير عليه وقراتني بلي الشرف ما لازمش نضيعوا

لم تربطني علاقة بالفاعل وكنت نعرف حدود اله في ذلك لكن الله غالب ماقدرتش نعاون روحي لمن تحكي ولا ينصحني للطريق المستقيم وتعلمت الأخلاق الدينية من المدرسة و الأسرة نسمع من الناس و الإمام mais أنا مانصليش.

عائلتي معندهمش مانع في زيارة أصدقاء و أقارب أصلا ماعلابالهومش بيا لا أب لا أم لومان نبات برا مايحوسوش عليا دايريني بايتة في الإقامة كانت عندي علاقة مع ذكر لكن دارنا ماعلابالهومش كلش في السر.

تصدمت كي عرفت روحي حامل وكان عمر الجنين شهر واحد و بعدها رحت عند عجوزة للإجهاض وراتهالي صحبتي ، دخلتلي حديدة في الرحم وشربتلي عشبة مانعرفهاش

لا لم أسئل أهل الفقه ولم أحاول البحث عن رأي الشرع في ذلك

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

السلطة في العايلة لأعمامي بحكم أنو بابا متوفي و كي يصرا مشكل تستشير جداتي هي حنينة عليا وليس لدي أي إخوة

تعرضت لعنف أسري لفظي و أحيانا جسدي حاسيني عبئ عليهم ولم أخبر أسرتي بالإغتصاب لومنا هذا ، و متلقيت حتى ضغط باش نتزوج لأنهم ما سمعوش بالحادثة وما تعرضت لحتى ضغوطات من طرف الجاني مرة أخرى لأني من ذلك اليوم ما شفتوش و ما تلاقيتوش.

عرض وتحليل الحالة الثالثة

1-بيانات أولية:

-السن 20

- الحالة المدنية: عزباء

- المستوى التعليمي: جامعي

- الوسط الإجتماعي: شبه حضري

- المهنة: /

- المستوى المعيشي: متوسط

- الحالة المدنية للوالدين: يتيمة الأب

المستوى الدراسي للوالدين:

الأب: ابتدائي

الأم: ابتدائي

الترتيب بين الإخوة: الأكبر

عدد الإخوة: 04

نوع الأسرة: نووية

تاريخ المقابلة: 2021/05/20

مكان المقابلة: كافيتيريا

مدة المقابلة: ساعـــــة

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى

نساعد يما لأني أنا الكبيرة وماما شوية مريضة وتربطنا علاقة حب و احترام فيما بيننا

حكيت لصحاباتي المقربات واش صرالي ومتعرضتش لهذا الشيء بعد ذلك و لكني كنت نعاني من صدمة كبيرة تم اغتصابي بوحشية وعنف و كان ينتقم مني حيوان بشري لا رحمة و لا شفقة

هو حبيب صديقتي كنت علاقتنا مؤقتة كما أنو اغتصب صديقتي لكني ماصدقتش لي قالتهولي فقدمت لي رقم هاتف وأردت أن أنصب عليه نبروفيتي منه ونعرف الواقعة الي صرات لصحبتي كنت حابة نرونجي بيناتهم لكنه اغتصبني في غابة و بعدها بلغت صحاباتي وبعض حراس الإقامة كنت نهدر معاهم منينذاك لكن بدون جدوى مزور هويته متعرفوش عليه

حملت مرة واحدة كانت صدمة كبيرة جدا مصدقتش بأني حامل لأنو نهار اغتصبني حاولت نشرب دواء باه نحي الشك وبعدها خبرت صحاباتي قتلني الخوف بعده كنت مقتنعة جدا باش نجهض المهم نتخلص من ابن الحرام ونمحي الفضيحة تابعتني ، فقامت صديقاتي بمساعدتي وعانيت من خوف كبير وبكيت بزاف ، ترددت ولكن الله غالب نموت خير ما نعيش بالفضيحة.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

لا أرتدي حجاب شرعي، سروال ضيق وقميص وأحيانا فستان و لا أعتقد أن لباسي هو السبب في اغتصابي لأنوبزاف لي يلبسوك يما أنا لكن ما تعرضوش للإغتصاب وتلقيت تنشئة جنسية داخل الأسرة أكيد لكن صراحة رفيقات السوء هما لي ضيعوني ونساوني تربيتي وأخلاقي لي هما المحافظة على شرف العائلة طبعا.

لم تربطني علاقة بالفاعل حكاتلي عليه صاحبتي واعرف حدود الله في ذلك نعرف الحلال و الحرام تعلمت الدين و الأخلاق من عند ماما و بابا وتقريبا كل عائلتي لكن أحيانا ما نصلي

عائلتي ما تمنعنيش نزور فاميليتي وصحاباتي عادي وكنت على علاقة مع ذكر لكن علاقة في السر ماخبرتش عائلتي بيها نقادرهم وهم ما يحبوش نكون في علاقة مع شاب

كي عرفت بحملي كانت ليا صدمة وخلاص بكيت عيطت قطعت شعري حتى حاولت ننتحر لكن بقيت عايشة وعرفت بالحمل كان في عمر الطفل شهر ونصف بعدها شربت دواء وأعشاب من عند العشابين للإجهاض، و لم أحاول التعرف على رأي شرع و أهل الفقه في ذلك.

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

-السلطة في الأسرة هما الوالدين لكن أنحاز إلى أمي عند حدوث مشاكل و بطبيعة الحال ميعاملوناش كيف كيف يعني نعرف حدودي رجل رجل و مرأة مرأةمعندناش عنف في الأسرة غير كي نغلط غلطة كبيرة.

ما خبرتهمش باغتصابي خفت منهم وعلى ماما من الصدمة ونعرف ردة فعلهم لكان يسمعو يقتلوني ولا يحاوزوني وما ضغطوش عليا باش نتزوج لكن نحاول نتزوج باه نستر على روحي و في ذلك الوقت تعرضت لضغوطات من طرف مغتصب حاول يهدني اه يكشف كلشي لدارنا لكنه في الأخير اقتنع أنه سيقع في مشاكل لو خبرهم

عرض و تحليل الحالة الرابعة

1-بيانات أولية:

تاريخ المقابلة: 2021/04/18

مكان المقابلة: كافيتيريا

مدة المقابلة: ساعـــــة

السن: 22

الحالة المدنية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي

الوسط الاجتماعي: شبه حضري

المهنة:/

المستوى المعيشي : متوسط

الحالة المدنية للوالدين: يتيمة الأب

المستوى الدراسي للوالدين:

الأب: متوسط

الأم: ثانوي

الترتيب بين الإخوة: الأكبر

عدد الإخوة:03

نوع الأسرة: نووية

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى

بحكم أني أحب الأعمال المنزلية و أمي تعبت كثيرا فأنا أساعدها في المنزل و العلاقة بيننا علاقة حب واحترام و تعاون، نحبو بعضانا بزاف

في البداية لجأت لصحبتي وبعدها كلمت أصدقائي و معارفي ولكن بدون جدوى متعرضتش لهاذ الحادثة بعد سابقتها لأني فالأول مفقتش كنت مدوخة سكرني في العصير وبعدها كي فطنت انغلقت بزاف وبكيت من الصدمة

هو كان صديق صديقتي هي اللي عرفتني بيه خرجنا نسهروا من بعد دانا نباتو في شقة ، هي كانت بيناتنا صداقة و شوية مداسرين لكن تعدى عليا فهذاك الشقة ومقدرتش نبلغ صحبتي خوفتني وقالتليندخلوا كامل للحبس والديك يقتلوك

حملت مرة واحدة ، و عندي غير صحاباتي أنا نسكن بعيدة على دارنا بزاف قصدي الإقامة بعيدة على الدار ما نروحش بالشهر و كي حملت وليت مانروحش كامل وكنت مقتنعة بالإجهاض فالأول ما حبيتش نجهض حبيت يتزوج بيا كي نحتفظ بالطفل لكن ما صدقتش وبعدها ما سعدني حتى واحد في الحقيقة رميت روحي من درج العمارة وزاد عليا الحال جابولي هذي القابلة طيحتهولي، كنت خايفة و حكمني نزيف وظهري يوجع و مقدرتش نتحمل الوجع.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

أنا نلبس حجاب عادي ومنعتقدش أنو لبسي هو لي كان السبب في اغتصابي ومع هذا تلقيت تنشئة جنسية وعلموني دارنا المحافظة على نيف العايلة وما نوسخش اسم بابا

الفاعل كنت نعرفوا صاحب صحبتي كنا نخرجوامعاهنحوسو و نتنزهو و نعرف حدود الله في ذلك و تربيت على يدين والديا على الدين و الأخلاق لكن ما نصليش

عائلتي تمنع عليا زيارة صحاباتي و الأقارب و مع ذلك كنت في علاقة مع ذكر وكانت في السر لكن نحكي لماما عليه ونقولها راني باغية نتزوج بيه

تصدمت بالحمل تاعي لكن ماخفتشبزاف حبيت نضغط عليه باه يتزوج بيا لكن ماحبش وباش عرفت كان الجنين في عمر 5 أشهر بعدها قررت الإجهاض رماونيمالدرج داروا رواحهم يلعبوا معايا ورماونيو صرالي نزيف علابالي بلي حرام

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

والديا وخاوتي هما لي يحكموا في الدار وكي يصرالي مشكل نروح ليما و خطرات أختي فالمعاملة هوما رجال وحنا نسا هذا هو المجتمع تاعنا هكذا فارض علينا ، و أحيانا كي نغلط ننضرب سمعوا متأخرين بعدما خسرت الطفل، ماما ضربتني وشتمتني وداوستني قاتلي جبتينا العر وضغطت عليا باش نتزوج قاتلي لازم تستري روحك وبعدها إلا بغيتي أطلقي، و تعرضت لبزاف ضغوطات من الفاعل لكن ما بغيتش قطعت علاقتي بيه و رجعت لدارنا بهدلني و الناس لي تم كانوا يعرفوا قصتي ماعودتش رجعت للإقامة بعدما خسرت طفلي.

عرض و تحليل الحالة (5)

1- بيانات أولية:

تاريخ المقابلة: 2021/04/01

مكان المقابلة: مطعم عائلي

مدة المقابلة: ساعة و نصف

-السن: 19

-الحالة المدنية: عزباء

-المستوى التعليمي: جامعي

-المهنة: /

-المستوى المعيشي: متدني

-الحالة المدنية للوالدين: على قيد الحياة

-المستوى الدراسي لوالدين:

الأب: ابتدائي

الأم: أمية

الترتيب بين الإخوة: 04

نوع الأسرة: نووية

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى

بحكم حنا بنات فدار لازم نعاونوا ماما في شغل الدار و علاقتنا عادية في الدارقلتلصحاباتي كي اغتصبت وعاود اغتصبني مرة أخرى خفت بزاف و بكيت بزافماعرفتش واش ندير أصلا و الفاعلب كان حبيبي السابق وكانت تربطنا علاقة ودية بحيث أوقع بي في فندق لكني لم أبلغ عن الحادثة حملت مرة محدة وخبرت فيها صحبتي المقربة و بعدها اقتنعت بالإجهاض عاونوني صحاباتي وخفت نموت.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

نلبس حجاب ومنعتقدش بلي هو السبب في اغتصابي ومع ذلك تلقيت تنشئة جنسية تربيت على المحافظة على الشرف ومالازمش نجيب العار لدارنا

كنت على علاقة بالفاعل ، نعرف شويا حدود الله في ذلك وعلمتني يما الدين و الأخلاق لكن ما نصليش

عائلتي معندهمشإعتراض على زيارة الأصدقاء و الأقارب يعني عادي و أنا كنت في علاقة مع ذكر و كانت سرية خبرت غير خياتي كي عرفت راني حامل حكمني رعب و خوف مانحكيلكش ، عرفت في الشهر الأول وتعمدت الإجهاض شربت دواء بعض الأعشاب وعلابالي بلي حرام بصح الله غالب.

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

بابا هو السلطة في الدار ومشاكلي نحكيهم ليما و خياتيومعندنا حتى فروق في المعاملة في الدار لكن أحيانا يضربوني أختي برك علابالها وخافت بزاف وعنفتني لفظيا برك ضغطوا عليا باش نتزوج و أيضا الفاعل ضغط عليا للممارسة مرة أخرى

عرض و تحليل الحالة (6)

1- بيانات أولية:

-السن:23

-الحالة المدنية: متزوجة

-المستوى التعليمي: جامعي

-المهنة: /

-المستوى المعيشي: متوسط

-الحالة المدنية للوالدين: على قيد الحياة

-المستوى الدراسي لوالدين:

الأب: أمي

الأم: أمية

الترتيب بين الإخوة: الأكبر

نوع الأسرة: نووية

تاريخ المقابلة: 2021/05/03

مكان المقابلة: قرب الاقامة الجامعية

مدة المقابلة: 40 دقيقة

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى

بحكم أني الكبيرة فالدار نعاون يمان بالرغم أن العلاقة في الدار يتغلب عليها جو جد مكهرب ، بابا كان في الحبس وخرج كل يوم مشاكل

كي أغتصبت خبرت حبيبي الأول و بعدها صحاباتيالأنتيم (المقربات) وتعرضت لنفس الفعل معاه مرة أخرى فالأول خفت بزاف وبكيت .

نعرف الفاعل و كانت بيناتنا علاقة حب و أوقع بيا في شقة كنا ساهرين فيها ، لكن مبلغتش خيرت صحاباتي وحتى هوما كانوا تع سهرات ودخان و شطي حجاتهم عادي.

حملت مرة وحدة وكي تأكدت من حملي خبرت حبيبي لكن قالي طيحيه أحسن و بعدها قلت لصحاباتي عاونوني باش نجهض صراحة مكنتشحابةلانو الجنين من عند حبيبي وعاوني هو و صحاباتي باش نطيحو، بكيت بزاف حسيت بلي غدرني وفرط فيا مع وليده

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

أنا غير متحجبة وممكن أن يكون لباسي هو السبب تلقيت تنشئة جنسية من الأسرة و تربينا على الشرف و الحشمة كنت على علاقة بالفاعل و اعرف حدود الله في ذلك تحبي الصح قرينا نعرفوا الصح لكن الشيطان غواني وعلى ذلك ما نصليش ثاني

عائلتي ما عندهومش مشاكل مع الزيارات ، و كنت على علاقة مع ذكر بالرغم أنهم ما يبغوش لوكان يسمعوا بيا يقتلوني

سيرتو كي عرفت بالحمل خوف كبير خممت في بابا و الله يذبحني ويعاود يدخل للحبس على جالي.

عرفت بالحمل لما كان في شهر ونصف واعتمدت الإجهاض بالدواء ومل سألت أصحاب الفقه ما حوست على رأي الشرع.

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

أبي و خاوتي لي يحكموا فالدار و مشاكلي نحكيهم لأمي لأنها حنينة ، و كل واحد فالدار و المعاملة تاعو الخاصة ودائما ما يضربوني

ما عرفوش بقصة اغتصابي، وبعدها حبيت نتزوج باه نستر على روحي وتزوجت وصراولي مشاكل كبار، و زيادة على هاذي تعرضت لضغوطات من طرف حبيبي حاولت نقطع علاقتي معاه لكن عاود غدرني وبعدها أنا تزوجت وماعودتش شفته مرة أخرى.

عرض و تحليل الحالة (7)

تاريخ المقابلة: 2021/03/20

مكان المقابلة: مطعم عائلي

مدة المقابلة: ساعـــــة

1- بيانات أولية:

-السن: 25

-الحالة المدنية: عزباء

-المستوى التعليمي: جامعي

-المهنة: /

الوسط الاجتماعي: حضري

-المستوى المعيشي: متوسط

-الحالة المدنية للوالدين: يتيمة الأب

-المستوى الدراسي لوالدين:

الأب: متوسط

الأم: ثانوي

الترتيب بين الإخوة: الأصغر

نوع الأسرة: نووية

سن الإغتصاب: 22

تقديم المبحوثة: (خاص بالفرضية الأولى)

نعيش علاقة عادية مع أسرتي كأي أسرة ونحب نعاون دارنا لأني عندي خاوتي ذكور كي تعرضت للإغتصاب خبرت ماما وما تعرضتش لهذا شيء مرة أخرى صرالي انهيار حاد وضربتني ماما لكنها حاولت تخبي على الدار باه ما تزيدش عليا المشاكل أكثر و أكثر ما كنتش نعرف الفاعل وما تربطني بيه حتى علاقة كنت قرب منطقة صناعية معزولة جايزة من تماك فاختطفني و ماقدرتش نبلغ عن الحادثة خفت بزاف ونفسيتي ما سمحتليش

حملت مرة واحدة وكي عرفت رحت قلت لماما و كنت مقتنعة بالإجهاض الله غالب المجتمع ما يرحم شداتني ماما عند وحدة قابلة تعرفها هي لي طيحتلي البيبي مريت بحالة خوف شديد كنت فحالة ما يعلم بها غير ربي

خاص بالفرضية الثانية

لباسي حجاب عادي ومنعتقدش أنو هو السبب في تعرضي للإغتصاب ، نعرف كثير عن التنشئة الجنسية وتربيت على المحافظة على الشرف وما نتبعش بنات و أولاد الحرام.

ماكانت تربطني حتى علاقة بالفاعل و ماعندي حتى صلة به كنت نعرف حدود الله في ذلك رباوني والديا على الدين و الأخلاق ونصلي صلاتي.

أسرتي تسمحلي أحيانا الأقارب لكن صديقاتي لا ميقبلوش وفي حياتي مادخلت في علاقة مع ذكر .

كي عرفت بحملي كانت ليا صدمة كبيرة وليت ما نرقد ما نشرب قريب هبلتن و كي توخرت لي العادة الشهرية بعدها عرفت يعني كان عند شهر البيبي.

عاونتني القابلة في الإجهاض جابتلي دواء من عند النساء لي جاو ليها متزوجات ، وماحاولتش نعرف رأي الشرع في ذلك ماعنديش حل آخر

خاص بالفرضية الثالثة:

والدي هما السلطة في الدار و إذا طحت في مشكل نروح عند ماما، نوعا ما فيه اختلاف في المعاملة بيني و بين أخوي الذكور و أحيانا ما أتلقى التعنيف منهم

خبرت ماما باغتصابي وكانت صدمة قوية ليها ضربتني وحاولت تزوجني لكن لم يتم الزواج آنذاك ولم ألتقي بالفاعل مرة أخرى منذ الحادثة. نتائج الدراسة:

1- استنتاج جزئي للفرضية الأولى:

من خلال دراستنا الميدانية استنتجنا أن معظم المبحوثات فضلن كتم حادثة الإغتصاب على الأهل و العائلة و ذلك خوفا من رد الفعل و العار و الفضيحة الذي يلحق بهن ولم يقمن بتبليغ جهات الأمنية ضد المغتصب خوفا من الفضيحة و العار التي تلحق بها و بالأسرة أو بسبب الوعود الكاذبة من المغتصب.

الطبيعة الاجتماعية و الطبيعة الثقافية وطبيعة المحيط الأسري و الاجتماعي و المنطقة السكنية سواء حضرية أو شبه حضرية و المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و الجو العائلي المتوتر وإهمال و نقص الرقابة الاسرية و التوجيه أدى إلى غياب الدعم الأسري للفتاة المغتصبة .

أغلب المبحوثات نشأن في وسط أسري تسوده الفوضى و عدم الإستقرار من كل النواحي و كذا إقامتهم على مستوى الإقامات الجامعية التي تبعد عن المنزل و الإختلاط مع مختلف الأجناس واكتساب عمليات كثيرة أدت إلى انفتاحهم على عالم الإختلاط و اللهو

معظم المبحوثات كتمن حادثتي الإغتصاب على أسرهن خوف من الفضيحة و العار و الوصمة الإجتماعية رغم صغر السن أصبحت أمهات وحصلت و هذا مازاد الطين بلة

غياب فكرة التواصل و الحوار داخل الأسرة أدى بالمحوثات إلى كتم حملهم باعتبارها علاقة ممنوعة ومنبوذة من طرف الأسرة و المجتمع (بطفل غير شرعي)

وفي ظل غياب الرقابة الأسرية و الظروف الاجتماعية المحيطة بالمبحوثات أدى بهن لطلب يد العون من الأصدقاء لإجهاض الجنين بطرق غير مشروعة لأنه وصمة عار و (ابن حرام) و لم يستطعن تحمل ذلك الحمل وأردن أن يخفين وصمة العار التي كانت تتبعهم طيلة حياتهم.

اغلب المبحوثات حضين بتضامن وتعاون من قبل رفاقهم .

استنتاج الجزئي للفرضية الثانية

من خلال المقابلات مع المبحوثات تبين لنا معظم المبحوثات يعتقدن أن اللباس غير المحتشم له علاقة بالتحرش بهن بالرغم أن أغلبيتهم تحصلن على تنشئة جنسية و توصيات أسرية تحث على المحافظة على الشرف و الحرص على عدم فقدانه و الحفاظ على ماء وجه الأسرة.

كما ان المبحوثات ذات مستوى تعليمي جيد (جامعي) أي أنهم مطلعون على أغلب التعاليم الدينية و الأخلاقية سواء داخل الأسرة أو في المدارس و المؤسسات رغم ذلك و بناء على الوسط الجامعي و الإختلاط الذي يعيشنه و البعد عن المنزل وكسب الحرية المطلقة وكذا نقص المراقبة الابوية وغياب سياية الحوار و الجنسية باعتبارها علاقة ممنوعة ومنبوذة من طرف الأسرة و المجتمع الا أنهن وقعن ضحية الاجهاض والاغتصاب.

مما أدى بالمبحوثات إلى التستر على حملهن و ذلك بعد التعرض لصدمة كبيرة عانت منها كل منهم لأيام و ليالي طويلة مع كثير من الوهم و الندم على فعلتهم يعيشون حتمية التخلص من الجنين ومن هذا الجانب فهنالك من تعلم رأي الشرع في هذا الفعل الشنيع ومنهم من لا تريد أن تعلم لانه كل ما يهمها هو صورتها أمام المجتمع و الهروب من الوضع الاجتماعي التي يلحق بها

ومن خلال دراستنا تبين لنا أن طرق الإجهاض المستعملة لكل حالات العينة كانت عن طريق أدوات و طرق قديمة استعملتها العجائز و الدايات قديما و هي عبارة ع تقنيات و خلطات أعشاب تسقط الجنين دون الاكتراث بالتعاليم الدينية في حق أرواح البريئة .

استنتاج الجزئي للفرضية 03:

من خلال دراستنا و تحليلنا للحالات المدروسة فقد استنتجنا معظم المبحوثات يعشن في أسر قائمة على الهيمنة الذكورية بالرغم خروج المرأة من التعليم وكسبها لموارد اجتماعية وثقافية إلى أن دونية المرأة تبقى مسيطرة وعلى هذا القبيل تعيش أغلب المبحوثات من فروقات المعاملة الوالدية و الأسرية بينها وبين إخوتها الذكور و حتى أن البعض منهم صرحت بأنها تتعرض للإهانة و التعنيف الأسري جسدي أو معنوي وهناك حتى من يعتبرها عبئا عليه خاصة يتيمة الأب

قامت أغلب المبحوثات التستر على تعرضها للإغتصاب خوفا من رد فعل عائلتها وخوفا من العار الذي سيلحق بها، كما اعترفت الأغلبية أنه إذا أخبرت أهلها فسيكون مصيرها الطرد من المنزل مباشرة أو قد تتعرض للقتل زيادة عن التعنيف

إن معظم المبحوثات لم يتم الضغط عليهم للزواج من أجل التستر على الحادثة وذلك بسبب أنهم قاموا بإخفاء ذلك عن الأسرة عكس القلة القليلة التي أخبرت والدتها أو إحدى أخواتها المقربات وذلك لحماية نفسها من العار و الوصم الذي سيلحق بها و العائلة ككل ومن المخلفات أن المبحوثات لم تقمن بالتبليغ على الجاني في أغلب الحالات المدروسة تعرضت الأغلبية إلى مضايقات وتهديدات بالفضح و إلحاق العار بها أو طمعا باستغلال ضعفها ونفسيتها من أجل ممارسة الفعل مرة أخرى.

الإستنتاج العام:

لقد تبين لنا من خلال الدراسة النظرية و الميدانية ومقارنتها بالدراسات السابقة التي كانت محاولة جادة و صعبة في آن واحد بدأ من خطوة الأولى والتي تمثلت في اختيار الموضوع ومرورا بفرضيات الدراسة و التي كانت محفوفة بالصعوبات خاصة أثناء إجراء المقابلات مع المبحوثات اللواتي أجهضن بعد تعرضهن للإغتصاب نظرا لحساسية الموضوع محاولين الإلمام بالظاهرة والوقوف على أهم الأسباب المتصلة بها و الظروف المحيطة بها و التنائج المترتبة عنها.

وقد تم التوصل إلى أن الاجهاض المغتصبات هي جريمة ساهمت في هدم القيم الاجتماعية وتهديد للعلاقات الجتماعية والاسرية وهذا تم استنتاجه من مبدأ أن معظم الفتيات اللواتي تعرضن للإغتصاب وكن ضحايا للاجهاض نشأن في محيط أسري اجتماعي إما يسوده التوتر و التفكك وعدم الإهتمام وغياب المراقبة و التوجيه ، و إما الإفراط في المراقبة وكثرة الضغط.

وعلى غرار ذلك تبين لنا أيضا أن معظم المبحوثات أخفين حادثتي الإغتصاب وإجهاضهم وقمنا بالتستر على الموضوع كليا خوفا من رد فعل الأسرة وخوفا من العار و الوصم الاجتماعي الذي سيلحق بها وعلى ذلك لم تقم و لا واحدة منهم بالتبليغ عن حادثة اغتصابها خوفا.

إضافة إلى استنتاجنا أن معظم المبحوثات اللواتي تعرضن للإغتصاب لم يجدن أي مؤازرة أو تضامن أسري ما عدا الحالة رقم (07) التي تضامنت معها والدتها أما بقية الحالات تلقو الدعم وتضامن من طرف رفيقاتهن وأصدقائهن الذين مدوا لهن يد العون من قبل وزيادة على ذلك غياب فكرة التواصل و الحوار في ظل غياب الرقابة الأسرية و الظروف الاجتماعية المحيطة بالمبحوثات دفعهن إلى طلب يد العون من أقرب الأصدقاء بغرض إجهاض الجنين بطرق غير مشروعة وبدائية بالتعاون مع عجائز (داية) إضافة إلى بعض الخلطات و الأعشاب وهذا كله لمحو وصمة العار و الحفاظ على ماء وجه العائلة

أما فيما يخص الفرضية الثانية فقد أكدت معظم المبحوثات أن اللباس غير محتشم له علاقة بالتعرضهن للاغتضاب بهن رغم أن أغلبيتهم تحصلت على تنشئة جنسية وهم ذات مستوى تعليمي جيد (جامعي) أي أنهم مطلعون على التعاليم الدينية و الأخلاقية في الإسلام بالرغم من ذلك و بناء على الوسط الجامعي و الإختلاط الذي تعيشه المبحوثات وغياب الرقابة الأسرية أدى بالأغلبية إلى الدخول في علاقات صداقة و علاقات حميمية عاطفية و التكتم عليها باعتبارها علاقات ممنوعة من طرف الأسرة و المجتمع وإضافة على ذلك صدمة الحمل بطريقة غير مشروعة وخوض مغامرة

من يساعدني على التخلص من هذا؟ بأقل الأضرار بعدما كانت المشكلة المطروحة هو الإغتصاب فإنها تتعدى إلى ظهور مشاكل أكبر من ذلك و هي ازهاق روح بريئة لم ترى النور بعد عن طريق الإجهاض باستعمال طرق غير مشروعة (بدائية ، و أدوية عشبية)

ومن جانب آخر رأينا غفلة المبحوثات عن رأي الشرع و أهل الفقه في ذلك أصبح همهم الوحيد آنذاك صورتهم في نظر المجتمع داخل الأسرة و بخصوص الفرضية الثالثة فقد استنتجنا من خلال دراستنا أن معظم المبحوثات يعشن تحت سلطة الهيمنة الذكورية داخل الأسرة رغم خروجها للتعلم إلى أن الدونية تبقى حاضرة مع مرور الزمن و زيادة على ذلك فروقات المعاملة الوالدية و التفريق بين الذكر و الأنثى و التعرض للإهانة حتى و أن هناك من يراها عبئ على العائلة.

وبذلك تم إخفاء فعلة الإغتصاب من طرف لمبحوثات خوفا من رد فعل العائلة و الحفاظ على القيم الأسرية التي أثقلت كاحلهن بالعبارات المحافظة على الشرف الذي فقدنه حتى ّأن أغلبهم لم يتم الضغط عليهم ودفعهم إلى الزواج لإخفاء الفضيحة وذلك لتسترهم على الحادثة و عدم مشاركتهم لأسرتهم بالواقعة خوفا من العار و الوصم الذي سيلحق بها

ومن مخلفات عدم التبليغ و التستر الكلي على الحادثة تعرضت أغلبية المبحوثات إلى المضايقات و التهديدات من طرف الفاعل باستغلال ضعف الضحية و طمعا في ممارسة الفعل مرة أخرى

ومما سبق يمكننا القول أن الفرضيات المقترحة في بداية الدراسة قد تحققت.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- مراجع باللغة العربية:

❖ **المصادر:**

- القرآن الكريم.

- الحديث النبوي الشريف.

❖ **الكتب :**

1. أ الجوعي مومن بكوش-القيم الاجتماعية مقاربة نفسية اجتماعية-مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية-جامعة الوادي-العدد 8|09|2014
2. أ. بسام أبو عليان-الحياة الأسرية-الطبقة-2013-
3. أ. بلمادي أحلام-سوسيولوجية القيم و التعبير ألقيمي في المجتمع الجزائري-جامعة لونيسي على البليدة
4. أ. د مهدي رزق الله أحمد-القيم التربوية في السيرة النبوية_السيرة النبوية ودراستها المعاصرة-جامعة الملك سعود-الطبعة الأولى-2012
5. أ. د. كايد إبراهيم عبد الحق اسس التربية-دار الفكر- عمان الاردن- ط. الاولى -2009-
6. أ. زبيدة مشري- محور الضبط الإجتماعي في الاسرة الجزائرية -مجلة العلوم الإنسانية-العدد الرابع ديسمبر2015
7. أ. لعمور وردة-الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية-مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية العدد 10_2015-جامعة 20 أوت 1915-سكيكدة
8. ابن منصور-لسان العرب- مصر . دار المعارف -2007
9. أحسن بوسقيعة الوجيز في القانون الجنائي الخاص ج1-دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع 2003
10. أحمد زاكي بدور -معجم مصلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي-مكتبة لبنان -ب ت
11. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد-د سامي محسن الخناقنة_سيكولوجية المشكلات الأسرية-دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة-عمان الأردن- ط1-2011
12. أسامة رمضان الغمري:الجرائم الجنسية و الحمل و الإجهاض من الوجهة الطبية و الشرعية، دار الكتب القانونية مصر-2005-

13. أعمر أحمد الهمشري. التنشئة الاجتماعية للطفل –دار صفاء للنشر و التوزيع–عمان –2013

14. الفيروز أبادي محمد بن يعقوب–القاموس المحيط–دار إحياء التراث العربي–1991–بيروت. لبنان

15. المادة الأولى من قانون العقوبات

16. المعجم الوسيط–ط4–جمهورية مصر–مجمع اللغة العربية –2004

17. الوصم الاجتماعي

18. أنتمني غيدنر–ت، د، فايز صياع–علم الاجتماع. المنظومة العربية الترجمة–مؤسسة ترجمات–عمان الأردن_ط 4_ب ت

19. جابر نصر الدين ، لوكيا هاشمي. مفاهيم اساسي في علم النفس الاجتماعي. دار الهدة للطباعة و النشر و التوزيع–2006–عين مليلة الجزائر.

20. حسين مدني حقوق المرأة في القران بين العدل الإلهي وغبن المجتمع— المركز اللبناني للدعم العلمي والاجتماعي— التأليف والطباعة والنشر– بيروت – لبنان – ط1–

21. خوله ثابت– مصادر القيم في الفكر الإسلامي–عباد الجابري نموذجا–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة–جامعة محمد بوضياف المسيلة–2015–2016

22. د. شرقي رحيمة– الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة –مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 32– جانفي . 2018

23. د. نهى القاطرجي – الاغتصاب دراسة تارخية نفسية الاجتماعية – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الاولى – 2003

24. د. أحمد على البار–مشكلة الإجهاض–دراسة طبية فقهية –الدار السعودية للنشر و التوزيع–ط1–1985

25. د. أمير غذلي أمير–جريمة إجهاض الحامل في التقنيات المستحدثة–منشأة المعارف –طباعة شركة الجلال للطباعة–ب ط–2006)

26. د. بن مزيان حنان. الابعاد الرمزية التحرش الجنسي على النساء العاملات، أطروحة مقدمة لنيل درجة الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص سوسيولوجيا العنف و علم العقاب. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة البليدة2– 2015|2016 .

27. د. بن مزين حنان. نقلا عن مصالح العلي الصلح، أمينة الشيخ سليمان الاحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض، 1401 .

28. د. بوفلة بوخميس و د. مزوز بركو–وظائف الأسرة التربوية توافق أم تنافر مع القيم المدرسية–جامعة

29. د. توفيق عبد المنعم توفيق –سيكولوجية الاغتصاب–دار الفكر الجامعي–الإسكندرية –1997

30. د. حسام الدين فياض–مفهوم التنشئة الإجماعية و أساليب المعاملة الوالدية–2015

31. د. حميد عبد السلام زهران–علم النفس الإجتماعي. عالم الكتب–القاهرة–ط5–1984

32. د. سماح سالم سالم . بهاء رزيقي علي. أحمد سالم سالم –الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة و الإنحراف دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان–الاردن ، الطبعة 1–2015

33. د. شعبان كريمة–العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال و مخاطر العزلة الاجتماعية–المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3–العدد09–ديسمبر 2017

34. د. عبد الباسط عبد المعطي. اتجاهات نظرية في علم الاجتماع–عالم المعرفة– أوت 1980

35. د. عبد الرحمن العيسوي–سيكولوجية التنشئة الاجتماعية–دار الفكر الجامعي –الإسكندرية–1975

36. د. عبد الواحد وافي–الأسرة و المجتمع–دار هياء الكتب العربية–ط 2–1948–

37. د. عدنان أبو مصلح–معجم علم الاجتماع–دار أسامة–عمان الأردن –طبعة2010– – باقر شريف القرشي–الأسرة في الإسلام–دراسة مقارنة –دار الأضواء الطبعة الأولى–بيروت–1988

38. د. علي حريشة–مصادر الشريعة الإسلامية–دار غريب للطباعة–القاهرة– ط الأولى–سبتمبر1979م.

39. د. عمر أحمد همشري–التنشئة الاجتماعية للطفل–دار صفاء للنشر و التوزيع–عمان–ط2–2013

40. د. قاسم محمد محمود خرعلي–القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية و الحديث النبوي الشريف مجلد جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات–العدد–ا2–سبتمبر2011

41. د. محمد سعيد نمور، شرح قانون العقوبات "القسم الخاص"جرائم واقفة على الأشخاص . ج1–ط1–دار الثقافة للنشر و التوزيع–عمان، الأردن–2005–

42. د. محمد شلال نجيب –أصول علم الإجرام

43. د. محمد عبد السلام –مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية–مكتبة نور–2020–

44. د. نور الدين بولعراس–المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي –مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد \3\ سبتمبر 2018–جامعة غرداية.

45. د. هشام عبد الحميد فرج–الاغتصاب الجنسي–منتدى أقرا الثقافي– ط 1–2010–

a. سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي للنشر و التوزيع. ب ط-اسكندرية 1997 رباب حسين العجماوي –المرأة و الرجل عبر العصور- ب د ن – ب ط

46. سيد أحمد حسن البغال، الجرائم المحلة بالآداب فقها و قضاءا-دار الفكر العربي ، مصر1983

47. سيد رمضان ، إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الاسرة و السكان-دار المعرفة الجامعية- ب. ط_ إسكندرية- 2002.

48. عادل العوا، القيم الاخلاقية . الشركة العربية للصحافة و الطباعة و النشر . دمشق . سوريا- 1987

49. عبد العزيز سعد-الجرائم الواقعة على نظام الأسرة-الديوان الوطني لأشغال التربوية الجزائر- طح

50. عبد الله أحمد عبد الله المصراتي-قراءة إجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف-مصر موقع المنشاوي للدراسات و البحوث ، د. ت

51. علم النفس الإجتماعي-بين النظرية و التطبيق-أحمد سهيل كامل-مصر-مركز الإسكندرية للكتاب -2001

52. عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر-1995

53. عمار بوخوش و محمد الذنيبات-مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث. ط1-الجزائر- ديوان المطبوعات الجامعية 1986

54. غريب سيد أحمد-الجريمة و انحراف الأحداث-المكتب العلمي، الاسكندرية 1999-

55. فتوح عبد الله الشادلي-شرح قانون العقوبات القسم الخاص-ب ط، دار المطبوعات الجامعة مصر -1996

56. - كتاب موسوعة الأخلاق الإسلامية –الدور . 2021\06|16 .

57. محمد احمد الخطيب _التشريع الإسلامي –مطبعة العلوم بشارع الخليج 1932

58. محمد أمين الحق القيم الإسلامية في التعليم و أثارها على المجتمع-دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونع المجلد التاسع ديسمبر 2012

59. محمد أمين الحق-القيم الإسلامية في التعليم و أثارها على المجتمع-دراسات جامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ-ا لمجلد التاسع-ديسمبر2012

60. محمد بورغيبة–جريمة اغتصاب المسلمات عند الحروب قضية الإجهاض و رتق غشاء البكارة–ب. ط–مكتبة شامل

61. محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1985

62. محمد شلبي. المنهجية في التحليل السياسي "المفاهيم، المناهج، الإقتربات والإدوات" الجزائر:(ب. د. ن) 1997

63. مساعد بن عبدا لله –القيم في المسلسلات التلفازية–دراسة تحليلية وصفية مقارن من المسلسلات التلفازية العربية–دار العامة للنشر و التوزيع–الرياض–المملكة العربية السعودية 1993

64. مصطفى عبد الفتاح لبنة–جريمة إجهاض الحوامل، دراسة في موقف الشرائع السماوية و القوانين المعاصرة–دار أولي النهى للطباعة و النشر و التوزيع–بيروت–لبنان–ط1–1996

65. نادر طالب عيسى شوامرة–أنماط التنشئة الوالدية و علاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله–رسالة ماجستير–القدس–فلسطين–2008

66. هاني عبد الله بن محمد الحبير– الاغتصاب احكامة و اثاره

67. –أبو حسام الدين الطرفاوي العنف ضد المرأة – ب د ن – ب ط

68. –أعمر عباس–الأسرة الجزائرية و التغيير الاجتماعي–مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية–جامعة الشهيد لخضر _ الوادي– العدد 28–ديسمبر2018

69. –باقر شريف القريشي–نظام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة–دار الأضواء للطباعة و النشر–ط1–1988

70. –حنان بنت عطية ألطوري الجهنمي–الدور التربوي للوالدين–مجلة البيان–ط 1–21

71. –د. . إبراهيم بن محمد قاسم بم محمد–أحكام الإجهاض في فقه الإسلامي–سلسلة إصدارات الحكم

72. –كامل السعيد–شرح قانون العقوبات–الجرائم الواقعة على الإنسان، الط 2–دار الثقافة للنشر و التوزيع–عمان الأردن–2008

❖ الرسائل العلمية:

73. – إزفلوبابين خالد–ظاهرة الاغتصاب في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية–مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع –جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة–

74. – بوعطيط سفيان– القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المدني– مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل و التنظيم–جامعة منفوري–قسنطينة – 2012

75. – بهولود جمانة–علاقة الأسرة بإنحراف المراهق دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة –مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية–جامعة قسنطينة–2005

76. – بن مزيان حنان–الأبعاد الرمزية للتحرش الجنسي على النساء العاملات–أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع–جامعة البليدة2–2016

77. – بوزيان محمد–جريمة إجهاض بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري–مذكرة لنيل شهادة الماستر–كلية الحقوق و العلوم السياسية–جامعة د. مولاي الطاهر–سعيدة–2015|2016

78. – بن عامر وهيبة –عمري فلة، أحكام جريمة الإجهاض في الفقه الإسلامي و التشريع الجزائري–مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية–جامعة أكلي محند–البويرة– 2020|2019

79. – دراج صباح–علواش فاطمة الزهراء–جيمة الاغتصاب–مذكرة لتيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص: قانون جنائي و علوم جنائية–جامعة أكلي محند أولحاج–البويرة–2015\2016

80. – رزيقة بوطاقة–بخته شكار– الاغتصاب و علاقة الفتيات المراهقات–مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر سولوجيا العنف و العلم الجنائي–جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة–2017

81. – راضية ويس – اثار صدمة الاغتصاب على المرأة مذكر مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي – جامعة منتوري قسنطينة –2006/2005

82. –زعيمية منى– الأسرة المدرسية و مسارات التعلم–مذكرة مكملة لتيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي جامعة منتوري_قسنطينة–2012|2013–

83. – زحاف زينب ، دحماني عقيلة ، الاغتصاب و علاقته بانحراف الفتيات المغتصبات (دراسة ميدانية) شهادة الماستر– جامعة ألكي محند اولحل ، البويرة–2015–

84. – سمية بن شيمي–مدى تأثير إقامة الطفل غير الشرعي مع أمه العازية في ظهور بعض المشكلات النفسية عند الطفل–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي–جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

85. – سلوت نور السيد –مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية ، غزة، فلسطين–2005

86. – سعدية محمد أبو رزيزة–مكانة المرأة بين المسيحية و الإسلام–درجة الماجستير–جامعة أم القرى مكة المكرمة 1407

87. – شرقي رحيمة–أساليب التنشئة الأسرية و إنعاكاستها على المراهق–دراسة ميدانية بولاية بسكرة–منكرة مكملة لنيل الماجستير في علم الاجتماع العائلي –جامعة الحاج لخضر–باتنة 2004–2005

88. – صليحة رحالي–القيم الدينية و السلوك المنضبط الكشافة الإسلامية الجزائرية–نموذجا–مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الديني–جامعة الحاج لخضر–باتنة–2007|2008

89. – ضيف أسماء ، بقة مسعودة–إجهاض المرأة المغتصبة بين الشريعة و القانون–مذكرة نهاية الدراسة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر–قسم الحقوق–كلية الحقوق والعلوم السياسية –جامعة زيان عاشور الجلفة –2016|2017

90. – فلفول تميم يعقوب، عبد النور احمد، دور التنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم نفس العيادي. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2018|2019

❖ المواقع الإلكترونية :

91. – الإجهاض PDF - pregnanc yt emmnation/Abortion

92. بسمة مصطفى–الاغتصاب جريمة يحميها القانون في البلدان العربية–28يوليو 2017 www. taseef22. net

93. ملخص درس القيم القرأن الكريم للسنة الثالثة ثانوي – www. dz e tu de. com

94. https2//sudns on line. com 56:15 –26|04|2021 h–

95. – صادق أبو السعد – الاغتصاب الأسباب و دوافع https://pulpit. alwatannvoice. com

خاتمة

خاتمة :

بعد تطرقنا لموضوعنا المدروس بالبحث و التحليل رغم قلة الدراسات السابقة حوله و الذي بين من خلاله العلاقة الارتباطية بين القيم الأسرية و أثرها على إجهاض المغتصبات إذ ان الإجهاض كفعل شنيع منبوذ وشديد الحساسية بالنظر لطبيعة مجتمعنا المحافظ حيث أخذ الحدث أو الفعل في حد ذاته حصة الأسد من الدراسات و التحليلات ، فتم التطرق إليها بإسهاب من ناحية أسبابه و دوافع الإقبال عليه من طرف المغتصبات وذكرت بعض انعكاساته وآثاره ولم ترد أي دراسة تتحدث عن دوره في إجهاض المغتصبة ، لذا كانت دراستنا هذه سباقة لهذا الموضوع الذي يغفل عنه الكثيرون ،لأنه و بحسب رأينا الخاص وبعد تطرقنا لهذا الموضوع بالدراسة الميدانية جعلنا ندرك أن الإغتصاب يعتبر بوابة الإجهاض لكثير من المغتصبات ، فالفتاة عند اغتصابها وفقد شرفها دون تلقيها لتضامن أسري قوي و دعم معنوي يعيده لطريق الحياة الاجتماعية العادية يجعلها في أغلب الأحيان عرضة للحمل بطفل غير شرعي أو بالأحرى سيكون (طفل الحب) ويكون ملخص حياته من الظلام إلى ما بعد الظلام عن طريق بوابة الإجهاض وهو سلوك غير سوي ومنافي للقيم ومعايير المجتمع، كما أن غياب سياسة التواصل و التحاور داخل الوسط الأسري له دور أساسي وهام في تفاقم وضع المغتصبة الحامل وانسياقها لارتكاب جريمة قتل روح بريئة للتخلص من وصمة العار.

من هنا يتبين لنا أن الاغتصاب ليس نهاية الطريق أو ذلك الفعل المشين العظيم الذي لا يضاهيه فعل ، بل يمكن أن تأتي بعده ثمرة كأنها جمرة في بطن حاملتها، و انعكاس لهذا تولد أفعال أخرى تكون أكثر شدة ووطأة يروح ضحيتها أرواح بريئة لم ترى النور (الإجهاض) بكل إرادتهن وتحت ضغط القيم الأسرية التي أثقلت كاحلهن بالعبارات المحافظة على الشرف إن لم تتلقى المغتصبة الرعاية الكافية ويد العون التي تخرجها من الظلام إلى النور و إعادتها للحياة الاجتماعية من جديد

الملاحق

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : جريمة وانحراف

دليل مقابلة بعنوان

تأثير القيم الاسرية في اجهاض المغتصبات

مشروع بحث لنيل شهادة ماستر

تخصص : علم الإجتماع جريمة وانحراف

اعداد الطالبين :

حديد نسيم

فطيمة منصوري

اشراف :

حنان بن مزيان

تقبلوا منا فائق الشكر والإحترام

ملاحظة: نضمن لكم سرية المعلومات المقدمة

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الأول: **مكان المقابلة:**

تاريخ المقابلة:

مدة المقابلة :

أ- بيانات شخصية:

1- السن:.....

2- الحالة المدنية: متزوجة ☐ عزباء ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3- المستوى التعليمي:.....

4- المهنة: .....

5- الوسط الاجتماعي: ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

6- المستوى المعيشي: متدني ☐ متوسط ☐ عالي ☐

ب- بيانات خاصة بالأسرة:

7- الحالة المدنية للوالدين: على قيد الحياة ☐ يتم الأب ☐ يتم الأم ☐ مطلقين ☐

8- المستوى الدراسي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ يقر أو يكتب ☐

9- المستوى الدراسي للأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعية ☐ تقرأ ☐ وتكتب

10- الترتيب بين الأخوة:

11- عدد الأخوة:

12- نوع الأسرة: نووية ☐ ممتدة ☐

جـ- بيانات خاصة بواقعة الاغتصاب :

1- السن الذي اغتصبت فيه : .....

2- توقيت الاغتصاب : .....

3- هوية المغتصب :.....

4- مكان الاغتصاب : .....

د- بيانات خاصة بواقعة الاجهاض :

1- شهر الحمل الذي اجهضت فيه .....

2- توقيت الاجهاض : .....

3- مكان الاجهاض .....

4- هوية المجهض .....

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى: قيمة التعاون والتضامن دافع في إجهاض المغتصبة

1- هل تساعدين أمك وأفراد عائلتك في المترل: نعم ☐ لا ☐

التبرير:.....

2- ماطبيعة العلاقة في محيطك الأسري ؟.....

.....

3- عند تعرضك للاغتصاب لمن لجأت ؟ .....

.....

4- هل تعرضت مرة أخرى للاغتصاب؟

.....

.....

5-كيف كانت ردة فعلك عند تعرضك للاغتصاب؟.....

.....

6- هل تعرفين الجاني؟ .....

.....

7- ماطبيعة العلاقة بينكما؟

.....

.....

8- أين وقعت الحادثة؟.....

.....

9- هل بلغت عن الحادثة ؟.....

.....

10- كم مرة حملت فيها ؟.....

.....

11-عند تأكدك من الحمل لمن لجأت ؟

.....

.....

12- هل كنت مرغمة أو مقتنعة عند قدومك على عملية الإجهاض؟ .....

.....

13- من ساعدك على الإجهاض؟ .....

.....

14- كيف كان شعورك أثناء محاولة الإجهاض؟ .....

.....

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية: نقص الوازع الديني دافع في إجهاض المغتصبة

1-مانوع لباسك ؟ .....

.....

2- هل تعتقدين أن لباسك كان له علاقة بحادثة اغتصابك ؟ .....

.....

3- هل تلقيت تنشئة جنسية أسرية؟ .....

.....

4- مانوعها ؟ .....

5- هل كانت هناك علاقة بينك وبين الجاني ؟

.....

6- هل كنت تعرفين حدود الله في ذلك ؟ .....

.....

7- من المسؤول عن تلقينك التعاليم الدينية والأخلاقية؟ .....

.....

8- هل تؤدين فروض صلاتك ؟.....

.....

9 هل أسرتك تمانع زيارة أقاربك أو أصدقائك ؟.....

.....

10- هل أقمت علاقة صداقة مع ذكر: نعم ☐ لا ☐

-في حال الإجابة بنعم كيف هو رد فعل أسرتك؟ .....

.....

11-عند علمك بالحمل كيف كانت ردة فعلك ؟ .....

.....

12-كم كان عمر الجنين عند علمك بالحمل ؟ .....

.....

13- ماهي الطريقة التي اعتمدتها للإجهاض ؟ .....

.....

14- هل سألت أهل الفقه أو حاولت البحث عن رأي الشرع في ذلك ؟ .....

.....

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة : دونية المرأة في الأسرة دافع في إجهاض المغتصبات

1- لمن تعود السلطة في الأسرة ؟

.....

2-عند حدوث مشكل في الأسرة هل يتم استشارة أمك أو أختك ؟

.....

3- هل هناك فروق في المعاملة الوالدية بينك وبين إخوتك الذكور ؟

.....

4- هل تتلقين تعنيف أسري ؟

.....

5- هل علمت أسرتك بتعرضك للاغتصاب؟ وكيف كانت ردة فعلهم ؟

.....

6- هل تم تعنيفك عند سماع الحادثة ؟ .....

.....

7- هل تم الضغط عليك من الوسط العائلي للزواج من اجل التستر على الحادثة ؟

.....

8-هل عند رغبة في الخروج من المترل هل يكون ذلك بإرادة أو باستشارة الأب ؟ لماذا ؟.....

.....

.....

9- هل تعرضت لضغوطات من طرف الجاني من أجل ممارسة الفعل مرة أخرى ؟

.....

.....